



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9566 Friday 7 June 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9566 الجمعة 7 حزيران (يونيو) 2019 - 4 شوال 1440 هـ

ذكرى انزال النورماندي؛ ماذا تبقى من تلك الحملة الصليبية؟



نيمار يتوج بموسمه السيء بإصابة تبعده عن الملاعب وانتهامات بالاغتصاب



فيلم «الممر» يمجّد بطولات الجيش العربي ويحاكم نظام يوليو



الثورة والنقافة السياسية؛ ما سر التفوق السوداني؟

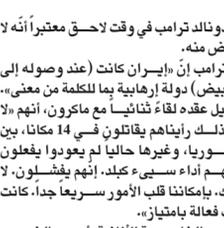


## الجزائر: بن صالح يدعو إلى الحوار لتتوافق حول تنظيم انتخابات رئاسية



الجزائر - أ ف ب : دعا الرئيس الجزائري الانتقالي عبد القادر بن صالح في «خطاب إلى الأمة» القاه مساء أمس الخميس الطليقة السياسية والاجتماعية إلى حوار من أجل الوصول إلى توافق على تنظيم انتخابات رئاسية «في أقرب الآجال»، وذلك بعد إعلان المجلس الدستوري أخيراً «استحالة» إجراء الانتخابات في الرابع من تموز/يوليو. وقال بن صالح في الخطاب الذي بث عبر التلفزيون الجزائري: «أدعو الطليقة السياسية والاجتماعية والسياسية الوطنية الغيرة على وطنها ومصيرها إلى اختيار سبيل الحوار وصولاً إلى «مسار توافقي» على الانتخابات الرئاسية، يستعطف الدولة على تنظيمها في أقرب الآجال». (تفاصيل ص 9)

## ألمانيا واليابان تتوسطن لحل الأزمة ترامب وماكرون منقحان على منع إيران من حيازة النووي



باريس - «القدس العربي» - وكالات: أعرب الرئيسان الأمريكي، دونالد ترامب، والفرنسي إيمانويل ماكرون، عن قدر من وحدة الموقف بشأن الملف النووي الإيراني، أمس الخميس. وأعربا عن الأمل باستئناف المفاوضات، وذلك رغم تباعدهما بما يخص الاتفاق الذي انسحب منه واشنطن. وقال ترامب للصحافيين بينما كان ماكرون إلى جانبه، في مدينة كون (غرب فرنسا): «أفهم أنهم (الحكومة الإيرانية) يريدون التحدث، هذا جيد جداً. سنستحدث، ولكن نمة شيء أعيد ليس بمقدورهم الحصول على سلاح نووي، واعتقد أن الرئيس الفرنسي سيوافقني تماماً». ومن جانبه قال ماكرون: «نريد أن نكون متيقنين من أنهم لن يحصلوا على السلاح النووي»، ولكنه أضاف «لدينا أداة لذلك تستمر حتى 2025»، في إشارة إلى الاتفاق النووي الموقع في فيينا عام 2015 والذي

## الاتحاد الإفريقي يعلّق عضوية السودان... ووساطة أثيوبية بين الجيش والمعارضة انتشال عشرات الجثث من النيل... و«الدعم السريع» يزرع الرعب في الخرطوم



متظاهرون سودانيون خلال حرقهم للاطارات احتجاجاً على قمع المجلس العسكري

كبير من الضحايا» جراء فض الاعتصام في السودان، مطالبة بتشكيل «حكومة مدنية» في هذا البلد. وفي الوقت الذي استندت فيه وزارة الخارجية البريطانية السفير السوداني للتعبير عن القلق بشأن أعمال العنف في الخرطوم، دعيت روسيا إلى «استعادة النظام» بوجه «المنظرين والتحرّيشين» في السودان. (تفاصيل ص 3)

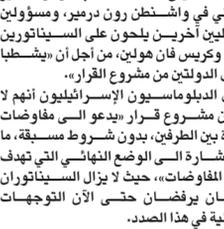
وحدت قوى إعلان «الحرية والتغيير»، رفضها العودة إلى المفاوضات مع المجلس العسكري، بعد أن نفذ الأخير مجزرة في الاعتصام. وفي السياق، قال مصدر دبلوماسي في سفارة إثيوبيا في الخرطوم إن رئيس الوزراء أبي أحمد سيوزر العاصمة السودانية، اليوم الجمعة، للوساطة بين المجلس العسكري وتحالف المعارضة بشأن الانتقال نحو

وحدت قوى إعلان «الحرية والتغيير»، رفضها العودة إلى المفاوضات مع المجلس العسكري، بعد أن نفذ الأخير مجزرة في الاعتصام. وفي السياق، قال مصدر دبلوماسي في سفارة إثيوبيا في الخرطوم إن رئيس الوزراء أبي أحمد سيوزر العاصمة السودانية، اليوم الجمعة، للوساطة بين المجلس العسكري وتحالف المعارضة بشأن الانتقال نحو

### الخرطوم - «القدس العربي»:

في وقت ارتفع فيه إلى أكثر من مئة، عدد قتلى المجزرة التي نفذتها قوات المجلس العسكري في السودان خلال فض اعتصام المعارضة قرب وزارة الدفاع وسط الخرطوم، عمد عناصر «الدعم السريع» إلى زرع الرعب في العاصمة ومدن أخرى، لترهيب السودانيين، ومنعهم من التظاهر. لجنة أطباء السودان المركزية نشرت تقريراً يوضح بالتفصيل عدد القتلى منذ فض الاعتصام. إذ وضحت أن «108 شهداء تم قتلهم بواسطة مليشيات الجنجويد والمجلس العسكري الانقلابي منذ مجزرة القيادة العامة واستمرار القتل بعد ذلك في الأحياء والطرق، في العاصمة والأقاليم حتى الآن». وراحت أن: «من بين هؤلاء الأبطال استطعنا حصر ما يزيد عن 40 من أجساد الشهداء الطاهرة تم إخراجها من النيل، أول من أمس الأربعاء كما تم انتشال عدد من الشهداء من النيل نهار أمس الخميس لا نعلم عددهم ولم يتم إخراجهم في هذه الإحصائية». وفي المقابل، قال وكيل وزارة الصحة سليمان عبد الجبار، إن «عدد القتلى في الأحداث التي شهدتها البلاد حتى اليوم (أمس) 61 قتيلاً». ودعت منظمة العفو الدولية، إلى إجراء دولي ضد الحكام العسكريين، وأدانت قوات «الدعم السريع» لدورها في العنف. وتحدثت النشور الرئيسية في العاصمة الخميس مع انتشار كثيف لقوات الدعم السريع، وقالت حسنى عمر، التي تسكن منطقة جبرة جنوب الخرطوم تعيّن في حالة رعب بسبب إطلاق النار الذي يحدث من وقت لآخر». حسين محمد الذي يسكن أم درمان المجاورة للخرطوم، أكد أن «انتشار سيارات عسكرية بهذه الكمية يجعلنا نحس بالرعب».

## الكشف عن تحرك إسرائيلي لإحباط مشروع في الكونغرس يؤيد «حل الدولتين»



غزة - «القدس العربي»: كشف النقاب في إسرائيل، أول من أمس الخميس، عن تحرك جهات عدة، للضغط على أعضاء بارزين من الحزبين الجمهوري والديمقراطي الأمريكي، لمنعهم من دفع مشروع قرار في الكونغرس، يؤيد «حل الدولتين». وحسب ما أورد موقع هيئة البث الإسرائيلية «مكنا»، فإن مشرعين أمريكيين بارزين من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، بينهم ليندسي غراهام اللقب من الرئيس دونالد ترامب، رفضوا طلبات إسرائيلية للافتتاح عن دفع مشروع قرار في الكونغرس يؤيد «حل الدولتين». وذكر التقرير الإسرائيلي أن من المتوقع تبني مشروع هذا القرار في مجلس الشيوخ ب«غالبية كبيرة». وسيطرح المشروع الجديد على طاولات

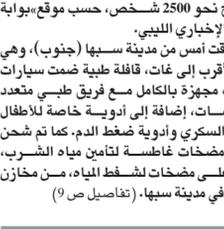
## الجيش اليمني يعلن السيطرة على مناطق جديدة في الضالع الحوثيون يعلنون السيطرة على 20 موقعا للجيش السعودي في نجران

محاولتها باءت بالفشل. وبين أن «مشاهدة العملية الهجومية النوعية موثقة عبر عدسات الإعلام الحربي، وستبث لاحقاً». وفي المقابل، أعلن الجيش اليمني، مساء أول من أمس الأربعاء، مقتل 26 من مسلحي جماعة الحوثي، بينهم 3 قيادات، والسيطرة على مناطق جديدة في محافظة الضالع (جنوب). وقال موقع «سبتمبر نت»، لسان حال الجيش اليمني، إن قواته تمكنت من السيطرة على مناطق وقرى «الرباط، الشبعا، الشبعا»، بمديرية الأزرق، في الضالع، عقب هجوم مباغت شنته على مواقع الحوثيين، وأشار إلى

### لندن - «القدس العربي»:

أعلنت جماعة الحوثي، أول من أمس الأربعاء، السيطرة على 20 موقعا عسكريا للجيش السعودي في نجران، جنوبي المملكة. ووفق وكالة «سبعا»، في نسختها لمنطقة الحوثيين، قال المتحدث باسم قوات الحوثيين، العميد يحيى سريع، إنهم نفذوا السيطرة على أكثر من 20 موقعا عسكريا في محور نجران (محاذاة للين)، وأوضح أن السيطرة جاءت عقب عملية عسكرية هجومية واسعة خلال الـ 72 ساعة الماضية. وفي وقت سابق أول من أمس الأربعاء،

## ليبيا: إعلان غات مدينة منكوبة عقب فيضانات اجتاحتها



تونس - «القدس العربي»: أعلن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، أمس الخميس، مدينة غات (جنوب غرب) منطقة منكوبة، في أعقاب فيضانات اجتاحتها بعد عطول أمطار غزيرة منذ الثالث من الشهر الجاري. وأعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الذي سيجزره بعض المتحولين جنسيا من الكيان الصهيوني. واعتبرت الهيئات أن الإعلان عن تنظيم هذا المهرجان يعد «استقرازا كبيرا للمغاربة وضربا مسافرا لقيمهم الثابتة وهوياتهم الراسخة المقررة في دستور المملكة، ومسأ بمقدساتهم»، مطالبين البرلمان المغربي بوقف مسلسل التطبيع، ومجملين الحكومة المغربية مسؤولية استباحة السيادة المغربية. وعلل مسؤول رفيع في ولاية (محافظة) جهة مراكش، المنع بسن تنظيم المهرجان بالتزامن مع الأيام الأخيرة من شهر رمضان وعيد الفطر، بيس بالنظام العام والمشاعر الدينية للمغاربة، وأنه كان من غير المستبعد أن ترخص السلطة بتنظيمه لو أنه لم يتزامن مع الفترة المذكورة. ونقلت صحيفة «أخبار اليوم» المغربية عن المسؤول

## تضارب الروايات حول تحطيم سيارة للدفاع المدني والاعتداء على عناصرها لأجنون سوريون يهربون من منطقة شرقي لبنان بسبب تهديدات بحرق خيمهم

اللاجئين وعناصر الدفاع المدني (جهاز يتبع وزارة الداخلية)، وتضاربت روايات الطرفين حوله. خير الوكالة الوطنية للإعلام (الرسمية اللبنانية) جاء فيه: «إصابة أحد عناصر الدفاع المدني ويدي ح. ج. بجروح بليغة في رأسه، وتحطيم آلية إطفاء كان يقودها، وذلك إثر رشق عدد من الشبان السوريين الآلية بالحجارة، عند محاولته إخماد حريق شنت داخل حرج بجانب أحد الخيمات التابعة للنازحين السوريين عند مدخل بلدة دير الأحمر، بحجة النزاعهم من انبعاث الدخان، على حد تعبيرهم، وحضرت على الفور قوة من

### بيروت - «القدس العربي»:

اضطر جميع سكان مخيم للاجئين السوريين في لبنان، معروف باسم مخيم «كارتاس» في منطقة بالقرب من بلدة دير الأحمر، في محافظة بعلبك - الهرمل، شرقي لبنان إلى تركه، والهروب إلى بلدة إيعات ومدينة بعينيك، ليس بسبب الحريق فقط بل بسبب إشكال وأخبار عن تهديدات بحرق الخيم بمن فيها. ويضم المخيم 150 خيمة، وسيق الحوادث، حريق آخر وقع في المخيم نفسه، عصر أول من أمس الأربعاء، وأدى إلى إشكال ما بين

## هيئات ومنظمات استنكرت حصوله في أيام عيد الفطر... واعتبرته من أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني السلطات المغربية تلغي مهرجانا للرقص الشرقي أرادت فنانة إسرائيلية تنظيمه في مراكش

وأدانت السماح لاستقبال مدينة مراكش هذا المهرجان «الجرمية التي سترتكب في حق المغاربة»، مطالبة المسؤولين بمنعه ومحاسبة المنظمين. وعبرت أيضا كل من «منظمة التجديد الطلابي» و«المبادرة الوطنية ضد التطبيع والعنوان» في المدينة عن استيائهما من قيام بعض الجهات «المحسوبة على التيار الصهيوني» بتنظيم مهرجان الرقص الذي سيجزره بعض المتحولين جنسيا من الكيان الصهيوني. واعتبرت الهيئات أن الإعلان عن تنظيم هذا المهرجان يعد «استقرازا كبيرا للمغاربة وضربا مسافرا لقيمهم الثابتة وهوياتهم الراسخة المقررة في دستور المملكة، ومسأ بمقدساتهم»، مطالبين البرلمان المغربي بوقف مسلسل التطبيع، ومجملين الحكومة المغربية مسؤولية استباحة السيادة المغربية. وعلل مسؤول رفيع في ولاية (محافظة) جهة مراكش، المنع بسن تنظيم المهرجان بالتزامن مع الأيام الأخيرة من شهر رمضان وعيد الفطر، بيس بالنظام العام والمشاعر الدينية للمغاربة، وأنه كان من غير المستبعد أن ترخص السلطة بتنظيمه لو أنه لم يتزامن مع الفترة المذكورة. ونقلت صحيفة «أخبار اليوم» المغربية عن المسؤول

وأدانت السماح لاستقبال مدينة مراكش هذا المهرجان «الجرمية التي سترتكب في حق المغاربة»، مطالبة المسؤولين بمنعه ومحاسبة المنظمين. وعبرت أيضا كل من «منظمة التجديد الطلابي» و«المبادرة الوطنية ضد التطبيع والعنوان» في المدينة عن استيائهما من قيام بعض الجهات «المحسوبة على التيار الصهيوني» بتنظيم مهرجان الرقص الذي سيجزره بعض المتحولين جنسيا من الكيان الصهيوني. واعتبرت الهيئات أن الإعلان عن تنظيم هذا المهرجان يعد «استقرازا كبيرا للمغاربة وضربا مسافرا لقيمهم الثابتة وهوياتهم الراسخة المقررة في دستور المملكة، ومسأ بمقدساتهم»، مطالبين البرلمان المغربي بوقف مسلسل التطبيع، ومجملين الحكومة المغربية مسؤولية استباحة السيادة المغربية. وعلل مسؤول رفيع في ولاية (محافظة) جهة مراكش، المنع بسن تنظيم المهرجان بالتزامن مع الأيام الأخيرة من شهر رمضان وعيد الفطر، بيس بالنظام العام والمشاعر الدينية للمغاربة، وأنه كان من غير المستبعد أن ترخص السلطة بتنظيمه لو أنه لم يتزامن مع الفترة المذكورة. ونقلت صحيفة «أخبار اليوم» المغربية عن المسؤول

### الرباط - «القدس العربي»:

ألغت السلطات المغربية مهرجان الرقص الشرقي الذي تديره الإسرائيلية سيمون كوزمان، وكان مخططا لإقامته في مدينة مراكش، وأبلغت إدارة الفندق الذي كان من المفترض أن يحتضن النشاط أن المهرجان تم إلغاؤه، ولم يمنح أي فندق آخر إذنا باستضافة المهرجان الشرقي، وسط تصاعد الاحتجاجات الشعبية ضد تنظيمه على أرض المغرب، وقالت كوزمان، قبل موعد المهرجان بيومين، إن الاستعدادات تجري على أكسن وجه، وأن الوفود ستصل إلى مراكش لتلتحق بفعاليات المهرجان يوم الثلاثاء ليلة عيد الفطر في المغرب، وكان مقررا أن يستمر حتى العاشر من حزيران/ يونيو الجاري. وأشار الإعلان عن تنظيم مهرجان «البهجة» المتوسطي الدولي للرقص الشرقي، غضب الهيئات والمنظمات المغربية، باعتباره مسيئا للمغرب وشعبه وشكلا من أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني. وتساءلت «المبادرة المغربية للدعم والنصرة»: «هل أصبحت سيادة المغرب مستباحة إلى هذا المستوى من قبل الصهيونية بكل أركانها؟»

## مباراة «الترجي» و«الوداد» تتحول إلى قضية سياسية وتحذيرات من استثمارها لتعكير العلاقات بين تونس والمغرب

دعا سياسيون إلى الابتعاد عن «الشعبوية»، محذرين من محاولة بعض الأطراف الإساءة للعلاقات بين تونس والمغرب. وكان «الكاف» قرر إعادة المباراة النهائية لدوري أبطال أفريقيا بين الترجي التونسي والوداد المغربي على ملعب محايد بعد نهاية كأس أمم أفريقيا، والتي جسّمها الحكم المغربي باكاري غاساما لمصلحة الترجي (1-0) بعد انسحاب الوداد احتجاجا على عدم استخدام تقنية حكم الفيديو المساعد (الفار) للفصل في هدف سجله مهاجم الفريق وليد الكرتي. ووزر «الكاف» هذا القرار بوجود «ظروف أمنية» حالت دون استمرار المباراة، كما ورد على لسان رئيسه، أحمد أحمد، الذي قال إنه تعرض

### تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان: تحول الخلاف حول نتيجة مباراة نادبي الترجي التونسي والوداد المغربي إلى قضية سياسية في تونس، حيث انتقد رئيس الحكومة يوسف الشاهد تشكيل الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (الكاف) به الظروف الأمنية» في تونس لتبرير إعادة المباراة بين الطرفين، كما وجّه السفير الفرنسي في تونس انتقاداً لادعاء «الكاف» الذي اتهمه بالإساءة إلى تونس. فيما

### تونس - «القدس العربي»

تونس - «القدس العربي»: دعا سياسيون إلى الابتعاد عن «الشعبوية»، محذرين من محاولة بعض الأطراف الإساءة للعلاقات بين تونس والمغرب. وكان «الكاف» قرر إعادة المباراة النهائية لدوري أبطال أفريقيا بين الترجي التونسي والوداد المغربي على ملعب محايد بعد نهاية كأس أمم أفريقيا، والتي جسّمها الحكم المغربي باكاري غاساما لمصلحة الترجي (1-0) بعد انسحاب الوداد احتجاجا على عدم استخدام تقنية حكم الفيديو المساعد (الفار) للفصل في هدف سجله مهاجم الفريق وليد الكرتي. ووزر «الكاف» هذا القرار بوجود «ظروف أمنية» حالت دون استمرار المباراة، كما ورد على لسان رئيسه، أحمد أحمد، الذي قال إنه تعرض

## خبير أمني: أهالي حزام العاصمة بين تهديد سلاح التنظيم والاعتقالات «الدولة» على أبواب بغداد وسط تخبط أمني... وتضارب في عدد ضحايا كمين الطارمية



حراسات أمنية مشددة في بغداد في احتفالات عيد الفطر

مشكلة الطارمية، وقال في منشور على حسابه الرسمي بتويتر، «إن حل مشكلة الطارمية يكون من خلال تنفيذ عملية واسعة النطاق وليست جزئية وبمفحة واحدة لتأمين المباحة». وأضاف: «يجب فتح طرق عرضية ومعددة تربط بغداد باتجاه نهر دجلة، إضافة إلى تدوير المزيد من القطعات وإحالة من ثبت قصوره للتحقيق»، مشدداً على ضرورة «إقالة قيادات أمنية ميدانية مسؤولة عن قواطع العمليات، وتأمين حدود جزيرة الكرمة في اتجاه الطارمية».

كذلك، قدم الخبير الأمني فاضل أبو رغيف مقترحات لحل قتل الهياكل التحقيقية القضائية لعدم كفاية الأدلة، لكن قد تحتاج عملية التفرقة من 3 أيام إلى 9 شهور، وأصبحت تشكل هما على الأهالي، هم في الليل تحت تهديد سلاح مفارز داعش وفي النهار تحت تهديد اعتقالات القوات الأمنية الغاضبة». ودعا الخبير في شؤون الجماعات المسلحة إلى إعادة إحياء مشروع «الصحات»، بكونها «تعيد الثقة بين رجل الأمن وأبناء العشائر»، بالإضافة إلى «تمكين الأهالي من مكافحة التطرف فكرياً وأفراداً».

لداش لإعادة التكوين والتهديد على قدم وساق، بينما ينحصر الهم الأمني في موضوع الإعلام المتقاتل وبيانات النقي وتمجيد النصر الذي لم يكتمل، وحمولات اعتقال احترازي أو أممي للمشتبه بهم من المزارعين في قرى أحزمة المدن المحررة الذين لا مصدر رزق لهم غير العمل في تلك القرى كمزارعين». وأعتبر أن هذه الحملات «غير المدروسة» هي «ردات فعل غاضبة بعد كل عملية إرهابية نفذها فلوق ومفارز داعش، وغالباً ما تنتهي هذه الاعتقالات بإطلاق سراح المعتقلين من

24 ساعة، وسط ضعف في مصادر الاستخبارات أو عدم إمكانيتها تجنيد مصادر هناك، فضلاً عن أن الاشتباك انتهى بخسائر محدودة بالنسبة للدعوى، نجاح هكذا كمين ينذر بقدرة العدو على الوصول إلى أحياء في مركز بغداد، ويشكك بحملات عمليات بغداد حول تطهير تلك المناطق». وأضاف: «بهذا الكمين المحكم الحديث عن احتلال باقي تلك المناطق. نعم داعش لا تستطيع أن تصمد طويلاً في احتلال فعلي لتلك المناطق، لكن احتلالها بالقوة من أجل الاستنزاف يعني أن العدو متقدم بخطوتين على عمليات بغداد في حزام بغداد، الأولى: التحكم في المبادرة الزمانية والمكانية، والثانية: أصبح لديه بيئة فيها مضافة ومزمن إن «القوات الأمنية أجرت عملية تفتيش بحثاً عن عناصر إرهابية أقدمت على تفجير عبوة ناسفة على عجلة تابعة إلى اللواء التاسع والخمسين في قضاء الطارمية».

ووفق المصدر فإنه «سبق أن اتخذت القيادة المشتركة قراراً بملاحقة فلوق داعش في عمليات متواصلة لا تنتهي إلا باجتثاث فلوق داعش منها، إلا أن تلك الحملات غير المستدامة فشلت في إنقاذ وعدها ووعدها»، مشيراً إلى أن القيادة المشتركة العراقية لجأت لخيار آخر لعرقلة الغزوات الانتقامية العشوائية الداعشية عبر تشييط عمل الاستخبارات، وذلك بتزويدها بالأموال والتفتيات الكافية لاختراق صفوف العدو». وتابع: «بيد أن عمليات الاستخبارات وبالتعاون مع القوات الضاربة التكتيكية التابعة لقوات جهاز مكافحة الإرهاب، جاءت بديلاً لقيام الحملات العسكرية المستدامة بملاحقة فلوق داعش، طالما أنها لم تحصل على الاقتصاد الكبير الذي تكلفه هكذا حملات، وأيضاً داعش تخشى وغير مستعدة لحرب تقليدية قائمة والتحصن في جغرافيا ثابتة ومعلومة، رغم تهديدها وتلويحها بالعودة إلى أرض التمكين، بل أنها أضعف من الصمود أمام حرب تقليدية مقبلة».

### إصدار الفلوجة

وكشف الهاشمي عن نتائج «الكمين» الذي تعرضت له القوات الأمنية في الطارمية، معلناً سقوط «تحوذ 23 شهيداً وجريحاً من القوات المسلحة العراقية»، مبيناً أن «الهجوم والتربص يخيمان على مناطق حزام بغداد الشمالي بعد الكمين الغادر الذي نفذته مفارز تنظيم داعش في منطقة الطارمية». وأكمل: «لجان إعلام داعش الرسمية (أطلقت) إصداراً يستهدف مدينة الفلوجة وأبناء عمال الحارثيين والقاونيين لداش فترا ومنهجا، التهديد والترهيب باحتيالية القيام بعمليات اغتيالات للشخصيات العراقية في الكرمة والفلاحات والحلاسية والصقلاوية وعامرية الصمود وأحياء في مركز الفلوجة، جاء بهدف إثارة الفوضى، فاشتبكات الإرهابية فتعمل حالة من الذعر في حزام بغداد، وتجرى استعدادات

### بغداد- «القدس العربي»:

رغم مرور نحو عامين على إعلان العراق الانتصار العسكري على «الدولة الإسلامية»، غير أن التنظيم ما يزال يشكل تهديداً ليس في المحافظات التي كانت تعدّ أبرز معاقله في العراق، بل اقترب من العاصمة بغداد، وياتي بتمركز في أطرافها، وخصوصاً الشمالية منها، ذات الغالبية السنية. وهاجم التنظيم، الثلاثاء الماضي، القوات الأمنية التي كانت تنفذ واجب تفتيش في قضاء الطارمية، شمالي العاصمة، ما أدى إلى مقتل وجرح 8 عناصر، حسب الرواية الرسمية. خليفة الإعلام الأمني (رسمية)، ذكرت في بيان لها، إن «القوات الأمنية أجرت عملية تفتيش بحثاً عن عناصر إرهابية أقدمت على تفجير عبوة ناسفة على عجلة تابعة إلى اللواء التاسع والخمسين في قضاء الطارمية». وأضاف: «خلال عملية الإخلاء حصل إطلاق نار من أحد البساتين القريبة من مكان الحادث، حيث ردت قوتنا على مصادر النيران، وقد أسفر الحادث عن مقتل 4 مقاتلين وإصابة 4 آخرين». وأصدرت الخلية بياناً ثانياً قالت فيه إن «قواتنا البطة تمكنت من قتل 3 إرهابيين من الذين أقدموا على إطلاق النار على قوتنا هناك في الطارمية، ومازالت عملية البحث والتفتيش مستمرة». لكن كتلة «صادقون، البرلمانية، بزعامة زعيم «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، أعلنت عزمها استضافة مسؤولي خلية الإعلام الأمني على خلفية بيانهم «غير الدقيق» بشأن أعداد ضحايا هجوم الطارمية. رئيس الكتلة عدنان فيصان، وهو عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية، قال في بيان، إن «القادة الأمنيين في قاطع الطارمية سنتم استضافتهم للتحقيق معهم بشأن أحداث الطارمية ومعرفة أسباب عدم تطهيرها من فلوق الإرهاب، وستتم أيضاً استضافة قادة خلية الإعلام الأمني على خلفية بيانها غير الدقيق بشأن شهداء المنطقة المذكورة».

### تشكيك في الحملات الأمنية

وطبقاً للخبراء فإن الحادث يُنذر بقدرة «الدولة الإسلامية» على الوصول إلى مركز العاصمة بغداد، فضلاً عن كونه «بشكك» بالحملات التي غالباً ما تعلن القوات الأمنية تنفيذها، لتطهير مناطق «حزام بغداد» مما تصفها بـ«الخاليا الإرهابية». الكاتب والباحث في شؤون الجماعات المسلحة، هشام الهاشمي، كتب على صفحته في «فيسبوك»، معلقاً على الحادث بتساؤل: «كيف ستبدو القرى والمناطق التي وقعت على أرضها مجتمعات داعش يابض من القوات المسلحة؟»، مبيناً أن «الخطر ليس في نتائج العملية الإرهابية بل في الكمين المحكم، الذي أعد له بشكل جيد لسدّة لا تقل عن

## نداء استغاثة عاجلة لعبد المهدي وبارزاني... والحكومة المحلية تطلب الدعم من أربيل ودهوك

# «الدولة» يستخدم الزجاج المكبر لإحراق المحاصيل الزراعية في نينوى بعد رفض الفلاحين دفع الإتاوات

وجدت اتهامه لتنظيم «الدولة» الوكوف وراء «حوادث حرق الأراضي الزراعية، إما لا يبتزاز المزارعين أو للانتقام من البيض الآخر الذي انخرط في صفوف القوات الأمنية والحشود». وزاد: «لم يدفع أي من المزارعين الإتاوات للتنظيم، الناس لا يريدون أن يوطروا أنفسهم بدع داعش، كونها جريمة إرهابية، وفقاً لقانون مكافحة الإرهاب. هم أمون عليهم أن تحرق محاصيلهم من أن يرتكبوا جريمة». «هذه العمليات هي مؤشر آخر إضافي على عودة داعش إلى تلك المناطق، كونها شاسعة ومفتوحة». ودعا إلى «تطوير أساليب القوات الأمنية لغرض الحد من تحركات داعش، بالإضافة إلى تفعيل الجهد الاستخباري»، مشيراً إلى أن «عندما كان الحشد موجوداً في المنطقة (قبل انسحابه وترك المنطقة للقوات الأمنية من الجيش والشرطة) كان ينفذ واجبات في عمق الجزيرة (الصحراء العتقة إلى سوريا)، الأمر الذي لا يعطي مجالاً للتنظيم بالتحرك». وأضاف: «الأهالي كانوا منتمين من الإجراءات الأمنية المشددة التي كان الحشد يفرضاها على المنطقة، كالتصاريح الأمنية وآلية الكفيل، لكن كل هذه الإجراءات أسهمت في بسط الأمن، بعد انسحاب الحشد اختلف الأمر، وبدأت حوادث أكثر»، موضحاً أن «الأفراد خرجوا في وقت سواك في قضاء مخمور وقالوا بأنهم تعرضوا لابتزاز من قبل داعش الذي طلب منهم دفع اتاوات لتكتم رفضوا وطالبوا بحمايتهم، بعد ذلك تم إحراق مزارعهم». وأكد أن «أسباب الحرائق في المناطق السنية المفتوحة التي يصعب السيطرة عليها، يقف خلفها تنظيم الدولة». وفي الأثناء، ناشد قائممقام قضاء سنجان محما خليل، الحكومة الاتحادية وخصوصاً إقليم كردستان، بالإنقاذ محافظة نينوى من «سياسة الأرض المحروقة». وقال، في بيان: «في اليومين السابقين شهدت محافظة نينوى حرقاً متعمداً لآلاف الدونمات

## باريس تطرح «فرضية» تشكيل محكمة دولية لمحاكمة جهاديين في العراق

باريس - أف ب: أعلنت وزيرة العدل الفرنسية نيكول بيلوبيه، أمس الخميس أنها ناقشت مع بلدان أوروبية «فرضية» تشكيل محكمة دولية في العراق لمحاكمة الجهاديين الأجانب في تنظيم «الدولة الإسلامية». وأضافت، في تصريح لإذاعة «مونتي كارلو»، هذه فرضية طرحت على المستوى الأوروبي مع عدد من زملائها، من وزراء داخلية وعدل، موضحة أن هذه المناقشات تجري في إطار «مجموعة فنديم» التي تضم خصوصاً وزراء العدل الألماني والإسباني والإيطالي، وحكم بالإعدام على أحد عشر فرنسياً اعتقلوا في سوريا وحوكموا في العراق. لانتماهم إلى تنظيم «الدولة الإسلامية»، ما أثار انتقادات حادة في فرنسا، ولا سيما من قبل محامين متخصصين في القضايا الجنائية. وشددت وزيرة العدل الفرنسية نيكول بيلوبيه، أن هذه المحكمة الدولية «ستنشأ في المكان المعني، ليس في سوريا على الأرجح، ربما في العراق»، مشيرة إلى أن يمكنها العمل بمشاركة «قضاة أوروبيين وفرنسيين وعراقيين». لكنها ذكرت عدداً من «الصعوبات»، مضيفة «يتعين الحصول على موافقة الدولة العراقية، وطرح شروط، خصوصاً شرط عقوبة الإعدام التي يتعين حظرها»، ولغقت إلى أن «إنشاء هذا النوع من المحاكم يستغرق دائماً وقتاً طويلاً بعض الشيء». وفي ما يتعلق بالفرنسيين المحكوم عليهم بالإعدام، أكدت بيلوبيه «فلنأمر مراراً للدولة العراقية إن عقوبة الإعدام لا يمكن أن تطبق»، وأضافت «نمنا مناقشات جارية. إننا نسهر على عدم تنفيذ عقوبة الإعدام بالأشخاص الذين تحمل مسؤوليتهم».

## بدء التعرف على هويات 141 جثة أخرجت من مقابر سنجان شمال العراق

بغداد - أف ب: شرع الطب العدلي في بغداد، في إجراءات التعرف على هويات 141 جثة، استخرجت من مقابر جماعية في سنجان المغلقة الرئيسي لأقلية الإيزيدية في شمال العراق. وقال وزير اليوسف، مدير عام الدائرة، أمس الخميس «سنجري في البداية فحص الرفات البيومترية بعدها نأخذ عينات الحمض النووي -دي أن أي- ونقارنها بقاعدة البيانات التي تم جمعها من العائلات»، وأشار إلى أن «هذا العمل جهد مشترك بين مؤسسة الشهداء ومديرية المقابر الجماعية وكوادر الطب العدلي مع منظمة اللجنة الدولية لشؤون المفقودين، إضافة إلى الفريق الدولي التابع للأمم المتحدة». والإيزيديون أقلية ليست مسلمة ولا عربية، تعد أكثر من نصف مليون شخص، ويتركز وجودها خصوصاً قرب الحدود السورية في شمال العراق. ويقول الإيزيديون إن ديانتهم تعود إلى آلاف السنين وأنها انبثقت من الديانة البابلية القديمة في بلاد ما بين النهرين، في حين يرى آخرون أن ديانتهم خليط من ديانات قديمة عدة مثل الزرادشتية والمناوية. وناصب «الدولة الإسلامية» العداء الشديد لهذه الأقلية، واعتبر أفرادها «كفاراً»، وفي العام 2014، قتل التنظيم أعداداً كبيرة من الإيزيديين في سنجان في محافظة نينوى، وأرغم عشرات الآلاف منهم على الهرب، فيما احتجز آلاف الفتيات والنساء سبايا. واختطف أكثر من 6400 من الإيزيديين تمكن 3200 من الفرار، وتم إنقاذ البعض منهم، ومازالت مصير الآخرين مجهولاً. وحسب الأمم المتحدة، فإن الأدلة تشير إلى أن المئات من سكان قرية كوجو في سنجان قتلوا بيد تنظيم «الدولة»، بينما تم اختطاف أكثر من 700 امرأة وطفل. وبدات الأمم المتحدة تحقيقها المشترك العام الماضي، لاستخراج أولى جثث ضحايا داعش حول بلدة كوجو في آذار/مارس. وقالت الشهر الماضي إنها نبشت 12 من بين 16 موقعاً تم تحديدها حول كوجو، لكن اليونسكو قال إن المرحلة التالية للتعرف على رفات الضحايا ستكون عملية صعبة جداً. وبين «لقد أخذنا حوالي 1280 عينة من عائلات في سنجان، لكن المشكلة أن الكثير من العائلات بقي فيها ناج وأحد الباقي كله مفقود، وقد نثر على شخص واحد يربط بين عائلتين»، وتابع «إن المجتمع مقلق وقاعدة البيانات غير قوية، وعملية تحديد الهوية ستتأخر بعدد الزواج بين الإيزيديين، لأن ديانتهم تتجربهم على الزواج من المجتمع نفسه، وأصدر الزعيم الروحي الإيزيدي بابا شيخ، قراراً رحب فيه بعودة النساء المحررات، لكن مصير الأطفال الذين ولدوا نتيجة الاغتصاب لا يزال بدون حل ومثيراً للجدل. وتمكنت العديد من النساء الإيزيديات اللواتي خطفن، من الهرب خلال فترة حكم التنظيم، لكن لا يزال الآلاف منهن مجهولات المصير».

أن يرفد ميزانية الدولة بأكثر من ملياري دولار على الأقل، ما يعني نينوى تستطيع توفير فائض كبير ما عدا المحاصيل التي تزرع في المحافظات الأخرى». وأكد أن «جوع المزارعين إلى حياتهم الطبيعية وإنتاج المحاصيل، هو دليل على عودتهم لحياتهم الطبيعية رغم الآلام التي لبت بهم جراء ممارسات عصابات داعش الإرهابية». شدة الحرائق التي نشبت الثلاثاء الماضي في غرب نينوى، دعت الحكومة المحلية إلى الاتصال بمحافظتي أربيل ودهوك، في إقليم كردستان العراق لتوفير سيارات الإطفاء. واعلنت محافظة نينوى في بيان لها إن «حريقين نشبا في مدينة الموصل، الأول في مفرق ناحية القيارة الفوقاني، والثاني باتجاه قرية كبرين، جنوب الحضر». وأضافت أن «الدفاع المدني تمكن من السيطرة على الحريقين»، مشيرة إلى «الاتصال بمحافظتي أربيل ودهوك لتوفير سيارات الإطفاء تحسباً لإزدياد النيران». وأضاف إلى الأضرار المادية التي خلفتها الحرائق، أصيب عدد من عناصر الدفاع المدني العراقي بنفجار خلال عملية إخماد حريق في سنجان في محافظة نينوى. وتلق موقع «شفق نيوز» من مصدر أممي قوله إن «ثلاثة من منتسبي الدفاع المدني أصيبوا بجروح وحروق جبراً انفجار عبوة ناسفة من مخلفات داعش خلال إخمادهم للحرائق التي نشبت في الأراضي الزراعية في قرية أم الشايب في قضاء سنجان غرب الموصل، موضحاً أن «الانفجار أسفر أيضاً عن احتراق عجلة الإطفاء».

كما طالب «بمعاقبة الجناة الحقيقيين وإنزال أقصى العقاص بهم وأن تكون إعداماتهم علنية وأمام الأضواء، لما اقترفت أيديهم من جريمة هدت قوت الشعب العراقي»، مبيناً أن «حاجة العراق من الحنطة والشعير 4 ملايين طن، في حين أن الموصل وحدها زرعت ما يفوق الـ6 ملايين طن، وهذا يمكن دفع جميع مؤسسات الدولة وعلى رأسها مجلس الوزراء لعقد جلسة طارئة بخصوص هذا الأمر الخطير، وتشكيل لجنة متخصصة من وزارتي الزراعة والمالية لإحصاء نسبة الخسائر التي تعرض لها الفلاحون في محافظة كركوك لإجل اطلاق تعويضات لهم ومساعدتهم في هذه الأزمة». وقال البيان: «من جانبنا كممثلين عن الشعب، سنقوم بجمع توافيق إصدار قرار نيابي يلزم الحكومة بفتح تحقيق لكشف أسباب هذه الجريمة والجهات المتورطة فيها، كما ويلزمها بتعويض الفلاحين المتضررين في المناطق التي تعرضت للحرائق». وطالب نواب كركوك عن حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني»، رئيس الوزراء عادل عبد المهدي بوضع حد لاستمرار الحرائق التي تطل المحاصيل الزراعية وما تسببه من خسائر للفلاحين وللزراعة في البلاد». وقالوا في بيان: «نناشد رئيس الوزراء عادل عبد المهدي بضرورة التدخل الفوري لوضع حد لاستمرار الحرائق التي تطل المحاصيل الزراعية وما تسببه من خسائر للفلاحين وللزراعة في البلاد بشكل عام، حيث حصل مؤخرا حرق آلاف الدونمات المزروعة بالحلطة ضمن مناطق سركران وداقوق الخاصة بالفلاحين الكرد في محافظة كركوك نتج عنها خسائر فادحة». وأضافوا: «نطلب رئيس الوزراء بإرسال لجان لتعويض الفلاحين المتضررين على وجه السرعة، وتشكيل لجان تحقيقية لمعرفة التمسبين في هذا الموضوع والجهات التي تقف خلفهم من أجل إنهاء هكذا أعمال يمكن أن تصفها بالإجرامية».

## دعوات للتحقيق في كركوك وتعويض المتضررين

كركوك - «القدس العربي»: لم تشمل موجة الحرائق في العراق محافظة نينوى فقط، بل امتدت إلى محافظة كركوك، الأمر دفع نواب «التحالف العربي» في المدينة، إلى إعلان عزمهم، جمع توافيق نيابية لإلزام الحكومة بفتح تحقيق في أسباب تلك الحرائق والجهات المتورطة فيها. وقال نواب «التحالف العربي» في كركوك في بيان مشترك، أصدره، أمس الخميس، إن «الثروة الزراعية في محافظة كركوك خاصة والعراق بشكل عام، تضرر ياسواً أليماً بعد الجريمة المشعة التي تتعرض لها المحاصيل الزراعية في أفضية الحويطة وداقوق والديس، على أيد خفية وخبيثة لا تريد لهذا البلد وثرواته، التقدم والتطور». وأضافوا في بيانهم المشترك، أن «ما تتعرض له المحاصيل الزراعية في محافظة كركوك، جريمة تكراه مدانة بأشد العبارات وأن المناطق الزراعية في المحافظة مهددة الآن بعمد من الحرائق ما دامت الدولة لا تحرك ساكناً تجاه هذه المأساة، وتابعوا، «في هذه الأيام المباركة على جميع العراقيين، نطالب رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، بالتدخل الفوري والعاجل من أجل تشكيل لجنة للتحقيق في خفايا وتفصيل هذه الجريمة وكشف الجناة للزأى العام، كما ونطالب بتوجيه القوات الأمنية لحماية المناطق الزراعية والتصدي لأي محاولة حاقدة للقيام بحرائق جديدة». وأوضحوا أن «من منطلق الحفاظ على الثروة الزراعية في البلد وتمتعها،

## انتشال عشرات الجثث من النيل... و«العضو الدولية» تدعو إلى إجراء دولي ضد المجلس العسكري

# عصابات «حميدتي» ترهب السودانيين... وعدد قتلى مجزرة فض الاعتصام تجاوز المئة

الخرطوم - «القدس العربي»:

في وقت ارتفع فيه إلى أكثر من مئة، عدد قتلى المجزرة التي نفذتها قوات المجلس العسكري في السودان خلال فض اعتصام المعارضة قرب وزارة الدفاع وسط الخرطوم، عمد عناصر «الدعم السريع» إلى زرع الرعب في العاصمة ومدن أخرى، لترهيب السودانيين، ومنعهم من التظاهر.

لجنة أطباء السودان المركزية نشرت، أمس الخميس، تقريراً يوضح بالتفصيل عدد القتلى منذ فض الاعتصام إذ أوضحت أن 108 شهداء تم قتلهم بواسطة مليشيات الجنجويد والمجلس العسكري الانقلابي منذ مجزرة القيادة العامة واستمرار القتل بعد ذلك في الأحياء والطرق، في العاصمة والأقاليم حتى الآن.

وزادت أن: «من بين هؤلاء الأبطال استطعتنا حصر ما يزيد عن 40 من أجساد الشهداء الطاهرة تم إخراجها من النيل، أمس (الأربعاء) كما تم انتشال عدد من الشهداء من النيل نهار اليوم (الخميس) لا نعلم عددهم ولم يتم إدراجهم في هذه الإحصائية».

وبينت أن «64 شهيداً تم حصرهم في مستشفيات السودان المختلفة في العاصمة والأقاليم و4 شهداء تم قتلهم بالرصاص، داخل منازلهم بينهم ثلاثة أطفال أمام ناظري والدتهم، إضافة لوظف الملاحة الجوية الأستاذ محمد أحمد عبدالقيوم».

### 500 إصابة بالرصاص

وأوضحت أن «العدد يفوق الـ 500 من الإصابات بالرصاص في المستشفيات المختلفة في العاصمة والأقاليم حالة معظمهم خطيرة استدعت التدخل الجراحي».

وتابعت: «تواجه الكوادر الطبية صعوبات بالغة في المستشفيات المكتظة بالمصابين والجرحى من حيث قلة عددهم وصعوبة وصولهم للمستشفيات، وصعوبات لوجستية متعلقة بنسج بنوك الدم وصعوبة وصول الجرحى إلى العمل المركزي وبنوك دم المستشفيات، إضافة لقلّة معينات الطوارئ وأسرة العناية المركزة والتخزين مما قد يؤدي لفقدان مزيد من الشهداء».

ونكرت بأن «عدد الشهداء أكبر من ذلك وما زلنا في تحر مستمر حول المفقودين رغم التصديق الأمني الخاطئ وصعوبة التواصل الميداني وانقطاع خدمة الانترنت عن السودان نهائياً».

لكن، في المقابل، قال وكيل وزارة الصحة سليمان عبد الجبار، إن «عدد القتلى في الأحداث التي شهدتها البلاد حتى اليوم (أمس) 61 قتيلاً تفاصيلها كالتالي: 52 في



عناصر من الجيش السوداني يجوبون شوارع الخرطوم

الخرطوم بينهم 49 مندياً أصيبوا بطلق ناري وثلاثة بري قوات الدعم السريع طعنوا بالهاتفة حادة»، وأضاف: «تم انتشال جثتين من النيل، إضافة إلى مقتل أربعة أشخاص في ولاية النيل الأبيض وأربعة في ولاية غرب دارفور وواحد في القصارف».

وقالت حسننى عمر، التي تسكن منطقة جبرة جنوب الخرطوم «نعيش في حالة رعب بسبب إطلاق النار الذي يحدث من وقت لآخر». وأضافت «أشعر بالخوف على أطفالتي عندما يخرجون على الشارع».

ووفق ناشطون على منصات التواصل الاجتماعي مشاهد لنسوبي «الدعم السريع» وهم يجوبون الشوارع بسيارات دفع رباعي ويرغمون المارة في الشوارع على إزالة المماريس باستخدام القوة والعنف.

كما تحدث آخرون عن تعرضهم لحملات تفتيش مذلة على يد هذه القوات في مدن بحري وأم درمان وغيرها، وأن بعضهم استولى على هواتف نقالة ومبالغ مالية.

أكد أن «انتشار سيارات عسكرية بهذه الكمية يجعلنا نحس بالرعب، ونحن اعتدنا على وجود قوات الشرطة. نأمل أن تنتهي هذه المظاهر سريعاً».

## المعارضة السودانية ترفض العودة للتفاوض والإعلان عن وساطة أثيوبية... والاتحاد الإفريقي يعلق عضوية السودان

الخرطوم - «القدس العربي»:

جددت قوى إعلان «الحرية والتغيير»، المعارضة في السودان، أمس الخميس، رفضها العودة إلى المفاوضات مع المجلس العسكري، بعد أن نفذ الأخير مجزرة فض الاعتصام، وقالت في بيان: «نتابع الدعوات السعوات للعودة لطاولة المفاوضات والتي يبنيها المجلس الانقلابي وأزلامه، وهي دعوات فيها استهانة صريحة بالأرواح التي أزهقت والدماء التي لم تجف، عليه نؤكد أن لا عودة إطلاقاً للمفاوضات مع المجلس الانقلابي».

ونكرت القوى بمطالبها «محاسبة المجلس الانقلابي وكل من تورط في جرائمه منذ الحادي عشر من أبريل/ نيسان، وتسليم السلطة الانتقالية كاملة للمدنيين كما نص إعلان الحرية والتغيير، وأيضاً، الحل الفوري للمليشيا الجنجويد وتسليم سلاحيها للمليشيا، وإنهاء استيلائها لشوارع المدن»، وعرض رئيس المجلس العسكري الأربعة استئناف المحادثات مع قوى إعلان «الحرية والتغيير، بلا شرط. وقال الفريق أول عبد الفتاح البرهان رئيس المجلس العسكري الانتقالي في كلمة أذاعها التلفزيون الرسمي، نحن في المجلس العسكري نفتح أيدنا لتفاوض لا قيد فيه إلا مصلحة الوطن».

القيادي في قوى «الحرية والتغيير»، محمد ناجي الأصم، انتقد بشدة، تصرفات المجلس العسكري، قائلاً في تصريحات، «الجلس، «وجه طاعة في الظاهر إلى الشعب و«خان من كان موجوداً في ساحة الاعتصام».

وصف الأحداث التي وقعت بدامروعة»، مؤكداً أنها «لا تشبه الشعب السوداني ولا القوات المسلحة». وشدد على «ضرورة أن يتم إسقاط اللجنة الأمنية ورئيس المجلس العسكري عبد الفتاح البرهان على غرار ما تم إسقاط الرئيس البشير وزير دفاعه عوض بن عوف».



معارض سوداني يحمل لافتة ضد المجلس العسكري

ولفت إلى «أهمية التمسك بالسلامة على الرغم من محاولات الدفق إلى العنف من قبل مليشيات الدعم السريع التي انتشرت في مناطق واسعة من الخرطوم». وتابع «علينا التمسك بالسلامة لأنها السلاح الوحيد لهزيمة هذا الكم الهائل من الأرتال العسكرية».

وزاد: «المجلس الانتقالي وكل داعميه في مواجهة مفتوحة مع الشعب السوداني.. بعد أن فقد الاحترام والشرعية وهو ارتكب جريمة كاملة الأركان وبات في نظر الشعب قاتلاً وخائناً وغادراً والشعب سيسقطه كما أسقط الطغاة من قبله». ودعا إلى «مواصلة العصيان المفتوح وشل الحركة في كل أنحاء البلاد».

وقال مصدر دبلوماسي في سفارة إثيوبيا في الخرطوم إن رئيس الوزراء أبي أحمد سيوزر العاصمة السودانية، اليوم الجمعة، للوساطة بين المجلس العسكري وتحالف المعارضة بشأن الانتقال نحو الديمقراطية.

وبيّن أن أبي سيجتمع مع أعضاء المجلس العسكري الانتقالي وشخصيات من حركة إعلان قوى الحرية والتغيير المعارضة خلال الزيارة التي تستمر يوماً واحداً.

وفي السياق، قرر الاتحاد الإفريقي، أمس الخميس، تعليق عضوية السودان في جميع أنشطته لحين لتسليم السلطة للمدنيين، جاء ذلك وفق ما أوردته مجلس السلم والأمن الإفريقي (تابع للاتحاد الإفريقي)، في تغريدة على حسابه في موقع «تويتر».

ويأتي القرار عقب جلسة طارئة له في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، بشأن الأوضاع في السودان.

وخلال الجلسة استمع المجلس إلى تقرير بشأن الأوضاع في الخرطوم من رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، موسى فكي، ومبعوثه للسودان محمد حسن ولد لبات.

ويأتي القرار قبل انتهاء الدة التي منحها الاتحاد الإفريقي، مطلع مايو/ أيار الماضي، (مهلة 60 يوماً) للمجلس العسكري في السودان، لتسليم السلطة لحكومة انتقالية.

ومجلس السلم والأمن الإفريقي مكلف بحفظ السلام والاستقرار، وجرى إنشاءً كهيئة تعمل على تسوية النزاعات في يوليو/ تموز 2002، ودخل حيز التنفيذ في ديسمبر/ كانون الأول 2003.

الخرطوم - «القدس العربي»:

أعربت فرنسا، أمس الخميس، عن أسفها لسقوط «عدد كبير من الضحايا» جراء فض الاعتصام في السودان، مطالبة بتشكيل «حكومة مدنية» في هذا البلد.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية، أنييس فون در مول، في بيان إن فرنسا تتدد «بأشد العبارات، بأعمال العنف في السودان وتطالب بوجوب «محاسبة (مركبها) أمام القضاء»، و«بفتح تحقيقات مستقل من جانب السلطات السودانية»، في هذا الشأن.

وأضافت، أن فرنسا تدعو إلى «استئناف الحوار بين المجلس العسكري الانتقالي والمعارضة بهدف التوصل سريعاً إلى اتفاق جامع حول المؤسسات الانتقالية وتشكيل حكومة مدنية».

وفي الوقت الذي استدعت فيه وزارة الخارجية البريطانية السفير السوداني للتعبير عن القلق بشأن أعمال العنف في الخرطوم، وأدانت الولايات المتحدة الأمريكية، قتل قوات الأمن السودانية، عشرات المدنيين، داعية إلى إجلاء إدارة مدنية في البلاد.

وفي بيان للناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية، مورغان أورتاغوس، صباح أمس الخميس، أكدت أن «الولايات المتحدة الأمريكية تدين العنف الممارس ضد المدنيين في السودان، وتقدم بالتعازي لذوي الضحايا».

## روسيا تدعو إلى «استعادة النظام» في وجه «التحريضيين» باريس تطالب بتشكيل «حكومة مدنية» وبريطانيا تستدعي سفير السودان لديها

وشددت على «جوب إجلاء إدارة مدنية في السودان»، ودعت، المجلس العسكري الانتقالي إلى تجنب العنف.

لكن روسيا دعت إلى «استعادة النظام، بوجه «المنظرين والتحريضيين» في السودان، ونقلت وكالسة أنترفاكس عن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف أن «الوضع معقد جدا ونحن نؤيد حل كل المسائل على أساس الحوار الوطني، والبحث عن حلول توافقية بشأن المرحلة الانتقالية التي يجب أن تؤدي إلى انتخابات».

وأضافت: «تحقيقاً لذلك، يجب طبيعية الحال استعادة النظام، ومكافحة المنظرين والتحريضيين الذين لا يريدون استقرار الوضع»، كما أشار إلى «معارضة التدخل الخارجي». وبيّن أن روسيا، التي اعترفت في كانون الثاني/يناير بوجود «مدربين لها» إلى جانب السلطات السودانية، «لديها اتصالات مع كل القوى السياسية والاجتماعية» في البلاد، بما في ذلك المعارضة.

وعرقلت روسيا والصين الثلاثاء صدور بيان من مجلس الأمن الدولي بدين مقتل المدنيين في السودان ويدعو إلى وقف فوري لأعمال العنف. وفي اليوم نفسه دعت وزارة الخارجية الروسية «كل القوى السودانية إلى إظهار أكبر قدر من المسؤولية وحسن الخلافات السياسية الداخلية في بلادهم بوسائل سلمية وديمقراطية».

## وقفه احتجاجية لسودانيين في تركيا... ودعوات لدعم الثورة

مناضل العبد الله، مسؤول الإعلام في تنسيقية الجالية السودانية في إسطنبول، قال «هذه الوقفه تأتي تضامناً مع المتواجدين في الداخل، ليصلهم الدعم المادي والعنوي، ويوصل صوتنا للعالم أجمع، بأن السودانيين في مختلف بقاع العالم يقفون إلى جانب ثورتهم، ويقفون ضد المسؤولية وحسن الخلافات السياسية الداخلية في بلادهم بوسائل سلمية وديمقراطية».

وزاد «هي رسالة للعالم أجمع، وخاصة الدول التي تتدخل بشؤون السودان، بالا تتدخل بشؤوننا، وخاصة أن ثورتنا شأن داخلي 100 في المئة ونحن نرفض هذه التدخلات»، أما، سلاف الصادق حولي، وهي طالبة جامعية متخرجة حديثاً من إحدى الجامعات التركية، فقالت: «رسالتنا هي الاعتراض على اراقة الدماء، وما فعله المجلس العسكري في آخر أيام رمضان المبارك، والتي كانت مجزرة وغدراً وأصاح».

وأضافت «قتلوا الأبرياء وموهم في النيل، وهذه حالة سيئة جداً، ونحن غير قادرين على إبطال أي مساعدة، إلا بالدعوات والمحافظة على سلميتنا، نحن نشعر بالحجز، ويأذن الله منتصرين». وختمت بالقول «نحن في إسطنبول جئنا من مختلف المدن من تركيا، للترح على أرواح الشهداء، والدعاء بالشفا للجرحى، ونقول لهم قلباً وقالباً معكم، ولا نريد دخلاً دولياً، فقط يريدوننا لوحدنا للوصول لما نريد، فاشعب السوداني حر وسيظل حراً».

وتقوم بها المليشيات التابعة للمجلس العسكري». وأضاف البيان «تحمل المجلس العسكري الانتقالي المسؤولية الجاثية الكاملة المترتبة عن ذلك، لأنه المسؤول عن إدارة البلاد منذ إزاحة رأس النظام عن الحكم»، وشدد البيان على «الرفض التام لبيان رئيس المجلس العسكري الأخير الذي تراجع فيه عن كل ما تم الاتفاق عليه من قبل، ونعد ذلك انقلاباً على ثورة 19 ديسمبر».

المشاركون وجهوا دعوات في بيانهم «للشعب السوداني الثائر في جميع مدن وأرياف السودان، للعمل إلى حين تسليم السلطة للمدنيين»، كما دعوا القوى السياسية الثائرة بمختلف مكوناتها إلى «التوحد والوقوف كجسد واحد ضد انقلاب المجلس العسكري، والتأكيد على مدنية الفترة الانتقالية».

ووجه البيان الدعوة للشعب التركي وحكومته للوقوف بجانب الشعب السوداني في تضالته من أجل حرته، كما ناشد المشاركون في الوقفة كل دول العالم للوقوف بجانب الشعب السوداني، ومساندته لتحقيق أهداف ثورته المتمثلة في تحقيق الحرية والسلام والعدالة.

وخطوا الجاليات السودانية في الخارج على تكوين تنسيقيات لتقديم كافة أنواع الدعم المطلوب لإنجاح الثورة.

إسطنبول - المناضول: نظمت الجالية السودانية في تركيا، أمس الخميس، وقفة احتجاجية ضد ما تعرض له المعتصمون أمام مقر قيادة الجيش في الخرطوم وحلف سقوط عشرات القتلى والجرحى.

ورغم أجواء عيد الفطر، إلا أن أبناء الجالية السودانية في إسطنبول وخارجها، شاركوا في الوقفة، حاملين أعلام بلادهم، مندبين بما حصل خلال فض الاعتصام السلمي بالخرطوم، والذي خلف سقوط قتلى وجرحى. وفي ساعة مبكرة من صباح الإثنين، اقتحمت قوات الأمن السودانية ساحة الاعتصام في وسط الخرطوم، وقامت بغضه بالقوة، حسب قوى المعارضة التي أعلنت عن مقتل 35 شخصاً على الأقل، ليرتفع الرقم إلى 108 أشخاص حسب لجنة الأطباء السودانيين (غير حكومية)، فيما قالت الجهات الرسمية أن العدد لا يتجاوز 46 قتيلاً.

ورد أبناء الجالية المشاركون والذين بلغ عددهم العشرات، هتافات بالعربية والتركية، مثل «حرية سلام وعدالة، الثورة خيار الشعب»، «حرية سلام وعدالة، مدنية خيار الشعب»، وعاش السودان حراً مستقلاً أبيضاً»، «لا تقتلوا أطفالنا، لا تقتلوا نسائنا، لا تقتلوا سوداننا»، وتلا صيحي آدم من أبناء الجالية السودانية، بيانا جاء فيه «نحن أبناء الشعب السوداني القيقون في تركيا، نستنكر وندين بأشد العبارات عملية فض اعتصام القيادة العامة (للجيش)، وكل عمليات القتل والتنكيل التي قامت

## مبعوث واشنطن يتحدث عن تنسيق مع أنقرة لتغيير النظام في سوريا رسائل تركية – أمريكية لردع روسيا والنظام السوري ووقف نزيف إدمب



قصف عنيف على إدمب قام به النظام السوري وحليفه الروسي

### دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

تغيير النظام السوري وفق التطلعات التي خرج من أجلها الشعب السوري في ثورته الأولى قبل أن تعيث بعض الدول فسادا في الثورة، فتركيا حسب ما يرى تكين «لا زالت على موقفها ولكن ربما اختلفت طريقة المباحثات»، وأكد تكين على وجهة نظر بلاده ان «المباحثات ضرورية لتغيير النظام السوري وفق ما يريده الشعب وليس وفق ما تريده الدول، وبالتالي فإن أنقرة تواجه صعوبة بالغة في المفاوضات في ظل مجموعة من الضغوط تمارسها على بعض الأطراف الدولية»، متسائلا عن مدى قدرة الأخيرة على حصد نتائج جديدة في هذا الصدد طالما أنها «تسعى في هذا الطلب على طائلة المفاوضات، إلى فرض موقفها كونها المتحدة الوحيدة باسم الشعب السوري، امام الدول العظمى».

### الموقف من روسيا

وحول المدى الذي يمكن أن تذهب اليه موسكو في ردة فعلها، اعتبر تكين في حديثه مع «القدس العربي» أن «هذا الإعلان لن يزيد ولن ينقص من قضية التعاون التركي – الروسي في الشمال، لأن روسيا تعرف أصلا وقبل أن تتعاون مع تركيا ومنذ اليوم الأول ان أنقرة ضد النظام السوري، ولذلك المبعوث الأمريكي لم يكشف سرا في هذا الإعلان ولذلك لا نتوقع أي تغير في الموقف الروسي».

واستنتج المتحدث ان التنسيق التركي – الروسي في الشمال سوف يستمر من أجل إيقاف المأساة الكبرى هناك، حيث تحاول أنقرة إيجاد حلول للتهدئة مع موسكو من جهة، ومن جهة أخرى تحاول إنهاء الوضع التركي في سوريا ككل من خلال المفاوضات مع امريكا التي تتحمل مع خلفائها في الشرق الاوسط مسؤولية

الوضع تلك من حيث بقاء نظام الأسد والفوضى والوضع الاقتصادي والمعيشي المتدهور. وأكد المبعوث الأمريكي في مقابلة مع الصحيفة التركية على ضرورة إنهاء الصراع العسكري خلال إنشاء اللجنة التصريحية الأمريكية، ومدى جدية الأطراف الفاعلة في تطبيقها، فقد اعرب في هذا الصدد المعارض والخبير السياسي سمير نشار عن عدم ثقته بحرفية ما ورد قائلًا لـ«القدس العربي»: «اعتقد أننا بحاجة أولا لمعرفة مدى دقة التصريح، لكن كما اعتقد ان صورة بشار الأسد جدا سلبية ليس فقط لدى الادارة الأمريكية وانما لدى اعضاء الكونغرس جمهوريين وديمقراطيين، قائلوايات المتحدة ترافهن على تغيير سياسي جوهرى في بنية النظام السوري من خلال توافق سياسي أولا بينها وبين روسيا وبالتشاور مع الدول الإقليمية وخاصة إسرائيل».

### الوضع الميداني

وقتل ثمانية مدنيين بينهم أربعة أطفال وامرأة وأصيب 10 آخرون بينهم خمسة أطفال، بين الأربعا والخميس، خمسة من الضحايا لقوا مصرعهم في مجزرة مروعة في بلدة كفر عويد جراء غارة جوية من الطيران الحربي استهدفت البلدة وخلفت مدمارا كبيرا وأضراراً مادية كبيرة، وحسب مدير الدفاع المدني في ادلب مصطفى الحاج يوسف، لـ«القدس العربي» فقد استهدفت غارات الطيران الحربي أطراف مدينة أريحا، والمنطقة الواقعة بين ادلب ومشون، ومدايا، وبلدة سفوفن وقرية فليفل، ومعر ترحمة، وكرسعة، وحزارين، وعابدين، وحيش، والعمارية، والطريق الدولي بمحاذاة مدينة خان شيخون بأكثر من 70 غارة جوية.

واستهدف الطيران الروحي بالبراميل المتفجرة كالأمن ترملا والشيخ مصطفى، والعمارية، وركايا سجنه ومدينة خان شيخون، وعرش عابدين وعرش الهبيط، وبلدة الهبيط وعرش البراميل المتفجرة، فضلا عن أكثر من 600 صاروخ استعملت على المنطقة، حيث أسعدت فرق الدفاع المدني المصابين وساعدت العالقين تحت الأنقاض، وانتشلت جثامين القتلى.

## القتل متواصل في سوريا وسط صمت ولا مبالاة دوليين

باريس – أ ف ب: بعد حلب والغوطة، تتركز مأساة الحرب السورية في محافظة ادلب أمام أنظار أسرة دولية صامته وعاجزة حيال قتل الأطفال وقصف المستشفيات وتهجير السكان، لم يعد النزاع الذي يهز هذا البلد منذ 2011 يتصدر صفح العالم بعد هزيمة تنظيم «الدولة في آدار/ مارس، فعنف الحرب لم يعد يثير التنديد والاستنكار كما في السابق، والمنظمات غير الحكومية فقدت الأمل في استنهاض المجتمع الدولي.

يقول محمد زاهد المصري ممثل تحالف المنظمات غير الحكومية السورية «العالم بأسره يشاهد الذبحه الجارية ويلزم الصمت، والأمم المتحدة لم تحرك ساكنا». ويشن نظام الرئيس السوري بشار الأسد وحليفه الروسي منذ نهاية نيسان/أبريل قصفًا عنيفًا على جنوب محافظة ادلب ومحيطها، بالترزامن مع اشتباكات على الأرض بين قوات النظام من جهة والفصائل الجهادية والمقاتلة من جهة أخرى. وتسيطر هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقًا) على الجزء الأكبر من محافظة ادلب وأجزاء من محافظات حماة وحلب واللاقيصة المجاورة، كما تتواجد في المنطقة فصائل إسلامية ومقاتلة أخرى أقل نفوذًا.

وقتل أكثر من 300 مدني حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان فيما اضطر أكثر من 270 ألف شخص للنزوح وفق أرقام الأمم المتحدة، وطال القصف أكثر من 23 منشأة طبية و35 مدرسة. وحذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في السابع من أيار/مايو بشأن «الوضع الإنساني في سوريا حرج، وأي خيار عسكري غير مقبول، لكن دبلوماسيا علي «ماذا تعني تفريدة صادرة عن الرئيس؟» منددا بـ«الحد الأدنى» الذي يلزمه الغربيون العاجزون عن التأثير على مجرى الأحداث. ورأى مصدر دبلوماسي فرنسي أن «الأمريكيين محرجون، لا ينجحون في الدخول في حوار مع الروس لأن الروس يغلغون الباب»، من جهته، سعى ماكرون لإقامة حوار مع موسكو من خلال مجموعة اتصال تضم ستة دول، من غير أن ينجح في جهوده، ولم تعلن دمشق رسميا بدء هجوم واسع، لكن الإعلام الرسمي يواكب يوميا تقدم قوات النظام.

وقال المصدر الدبلوماسي الفرنسي «تعلم أن الروس والأسد قرروا أنه ينبغي (التحرك)»، ورأى ميشال دوكلو السفير الفرنسي السابق في سوريا والمستشار الخاص لدى معهد «مونتيني» للدراسات أن الأسرة الدولية تعاني منذ وقت طويل من «اجساس بالعجز»، وفي هذه الحالة، يفضل الواحد تحويل نظره في اتجاه آخر». وأشار دوكلو مؤلف كتاب بعنوان «اللبل السوري الطويل» إلى «ترجع أيضا في حدة الاستنكار من حلب (2016) إلى الغوطة (ريف دمشق، 2018) ثم ادلب».

## قيادي في المعارضة السورية لـ «القدس العربي»: الخطوة الأمريكية تعلن فشل موسكو في حل الملف السوري سياسيا

دمشق – «القدس العربي»:

بعد أن طالب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب كلاً من دمشق وموسكو وطهران، بوقف المذابح في ادلب، بات لزاما على مسؤولي الملف السوري في الإدارة الأمريكية أن يلحقوا هذه المطالبة بإفعال كي لا تصبح نداء استغاثة ليس له مجيب، وبالتالي تخسف المبعوث الأمريكي جيمس جيفري عن تنسيق تركي أمريكي باتجاه تغيير النظام في سوريا وإنهاء الصراع العسكري فيها وإنشاء لجنة دستورية، حيث اعتبر القيادي لدى المعارضة السورية ورئيس وفد استانة السابق فاتح حسون ان التصريحات هي خطوة سياسية تصعيدية تجاه النظام وداعميه، حيث تأتي الوقائع التي تشهدها الساحة السورية لتعزيز تصريحات جيفري معلنة فشل موسكو الرابع في أن تكون إيجابية في حل قضية الملف السوري سياسيا.

وقال حسون لـ«القدس العربي» ان السياسة الروسية اثبتت عمقها على كافة الصعد بعد تقليبها واقعيًا الحل العسكري في سوريا غير المتفق عليه دوليا والخالف للقرارات الدولية ذات الصلة، مضيفاً «من جهة ثانية فشلت روسيا أيضا في استقطار وجود شريك قوي واستراتيجي مثل تركيا التي عانت من ضيق الأفق السياسي لدى الروس، وملت من ادعائهم وإشاراتهم بقدر غير قادر على الإيفاء بالتزاماتها كضمان لقرى الثورة السورية في مناطق تخفيض التصعيد، لقد انتقلت روسيا إلى مرحلة نقض اتفاق سوتشي ومسار استانة من خلال الحملة العسكرية الأخيرة وإقامة ثلاث قواعد عسكرية في تل رفعت».

ورأى المتحدث أن الأمر الذي عكس للمعالم من جهة أخرى عدم مصداقيتها حتى مع تركيا، دفع بالدبلوماسية الأمريكية للعودة والتنسيق مع الجانب التركي من جديد، الأمر الذي يضع واشنطن أمام ضرورة إعادة توجيه الدعم للفصائل العسكرية المعتدلة التي كانت على لائحة الدعم الأمريكي سابقا من خلال غرفة «الموم»، حيث في ظل وجود الضامن التركي على الساحة السورية من خلال نقاط المراقبة المنتشرة في ادلب وما حولها ما عاد يبدو ان هناك مانعا أمام الولايات المتحدة من التعاطي العسكري الإيجابي مع الفصائل الثورية إن جاز التعبير، وتزويدها بأسلحة من شأنها تعزيز القدرات القتالية للفصائل، وتغيير موازين القوى من جديد، إضافة لدعم مؤسسات الثورة الهادفة إلى إسقاط النظام دوليا، وأعرب عن أمله «كقوى ثورة ومعارضة سورية أن تنقل القضية الأخرى للإدارة الأمريكية بإيجابية ما دامت تصب لصالحنا، وعلينا مطالبها بتفعيل مضمونها عمليا، دون أن نغول عليها وكأنها المخرج، لا سيما أن هذه التصريحات تشير لشراسة الولايات المتحدة مع الضامن التركي الذي نثق به».

## هل تتجه الأزمة بين تركيا وقسد إلى الانفراج؟

ويبدو أن اتفاق مع من يدبر «قسد» في سوريا «حزب العمال الكردستاني» يعني أن تركيا سوف يكون لها نفوذ في المناطق التي تسيطر عليها «قسد»، وإلى جانب ذلك أشار المصدر، إلى مصلحة أنقرة في إضعاف التحالف المعارض ضد حزب العدالة والتنمية، مؤكداً أن «حزب الشعوب الديمقراطية» الكردي من ضمن المفاوضات، حيث سيساعد الاتفاق – في حال تم – الحزب الكردي التركي عن التحالف مع المعارضة التركية في الداخل.

أما عن مصلحة «قسد» من التقارب مع تركيا، فرأى أن ذلك سيسخمن للقوقات الكردية تثبيت ما تم اتجاذه في مناطق شرق الفرات والتخلص من التهديدات التركية، وأضاف أن «من مصلحة الولايات المتحدة إرضاء تركيا في هذه المرحلة، لإبعادها عن التحالف مع روسيا، وكذلك لضمان فعالية التحرك ضد إيران».

يذكر أن الزعيم الكردي أوجلان، المعتقل في تركيا منذ العام 1999، كان قد دعا «قسد» إلى السعي لحلولا بعيدة عن الصراع، مضيفاً في بيان قرأه عنه محاموه مطلع الشهر المنصرم، أن «الحساسيات التركية في سوريا ينبغي أن توضع في الحسبان».

### أنطاكية – «القدس العربي»:

اكتسبت تصريحات القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية «قسد»، التي أعلن فيها عن استعداد قواته للحوار مع جميع الأطراف، بما فيها تركيا، طابعاً بالغ الأهمية، خاصة كونها متزامنة مع أنباء شبه مؤكدة عن محادثات مباشرة تركية – كردية – سورية، بالوكالة الأمريكية، وكان مظلوم عبدي، أكد في مؤتمر عقد في بلدة رميلان بجبال الأسد، قبل يومين، استعداد قواته للحوار مع جميع الأطراف بما فيها نظام الأسد وتركيا، مشيراً إلى أن زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان، سيكون له دور في حل الأزمة السورية، وأضاف «لا تريد الحرب في المنطقة، ونعمل على حل القضايا بسبل الحوار بعيداً عن الحرب، ونحن مستعدون للحل السياسي، سيبينا للحل هو الحوار».

حديث عبدي الذي جاء منسجماً مع دعوة أوجلان السابقة لـ«قسد» بتجنب الصراع في سوريا، يثير في طياته العديد من التساؤلات، حول مستقبل العلاقة بين تركيا وكرد سوريا، واما إذا كانت العلاقات بينهما تشهد بداية انفراج أزمة، وعد الكاتب الصحافي التركي، عبد الله سليمان

### بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

في وقت مدّر رئيس الحكومة سعد الحريري عطلة عيد الفطر يوماً إضافياً لتصبح ثلاثة ايام من الثلاثاء إلى الخميس، فإن هذه العطلة بقيت تحت وطأة عملية ما اصطلح على تسميتها بـ«الذئب المنفرد» وهو مصطلح استخباراتي يدل على قيام شخص لا يخضع لتنظيم هرمي بالتخطيط والتنفيذ لعمل إرهابي ضمن إمكاناته، وتمّ أمس تشييع النقيب علي حسن فرحات أحد ضحايا العملية في بلدته برعشيت بعد تشييع ثلاثة آخرين من الجيش وقوى الامن الداخلي سقطوا نتيجة اطلاق النار عليهم من قبل عبد الرحمن ميسوط الذي كان اعتقل في مطار بيروت بعد إبعاده من تركيا وحكم عليه بالسجن ستة ونصف قبل اطلاق سراحه عام 2017.

وقد شكّلت هذه العملية مادة جديدة للتحاّزب السياسي وخصوصاً بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل بعدما انتقد مسؤولون في التيار إخلاء سبيل ميسوط، وبعد دعوة وزير

## وزير الدفاع للتحقيق في كيفية إخراج الإرهابي من السجن... وأوساط الحريري ترفض الأحاديث الممجوجة

## عملية «الذئب» المنفرد في طرابلس لبنان: تجاذب سياسي جديد بين «الأزرق» و«البرتقالي»

الدفاع الياس يو صعب إلى فتح تحقيق لتبين كيف أوقف ميسوط وكيف حكم وكيف خرج من السجن «إننا لن نقبل بأن يذهب دم الشهداء هرا ولنا نتحمل مسؤوليتنا امام اللبنانيين».

ونفت أوساط وزير الدفاع ما ترددت عن ان رئيس الجمهورية ميشال عون رفض اقتراحه بإعادة دراسة ملف التحقيقات مع الإرهابي عبد الرحمن ميسوط. وأكد وزير الدفاع بعد تقديمه واجب العزاء بالنقيب علي فرحات في برعشيت «إننا لن نسكت عن شيء نعرفه، وسنحقق بالملف وهناك توجيهات من رئيس الجمهورية ميشال عون بأن تظهر الحقيقة»، معتبراً أن «هناك وطناً وهناك جيشاً يدفع ثمننا»، وشدّد على أنه «مهما علت الأصوات فلا شيء سيوقفنا عن الموضوع»، متوجّهاً إلى كل اهالي الشهداء الذين سقطوا بالقول: «لن نترك المسألة والخطوات سنستظهر قريباً». وأضاف: «لا شك أن ما حدث في طرابلس عملية إرهابية، لكن من البكر تحديد عما إذا إرهابي يعانى من وضع نفسي أم لا، وهناك تحقيق»، موضحاً أن «بعد الانتهاء من عملة الفطر سنوقّع ترقية الشهداء وسنفتح التحقيق

على القضاء لاطلاق سراح الإرهابي الذي نفذ جريمة طرابلس قبل سنة وما إلى ذلك من تفقيقات، والإيحاء بان طرفاً سياسياً قد قام بذلك بغطاء من تشعبية المعلومات، فإن الاجدر بهذا البعض أن يشارك في تضييد جراح اهالي العسكريين والتوقف عن بيخ المعلومات المسومة والتحليلات التي تعكس ما تضرمه بعض النفوس تجاه الامن الداخلي.

لن يكون مسموحاً بعد اليوم السكوت على موقف غير بريئة هدفها اظهار الدولة اللبنانية كما لو كانت مجموعة كانتونات امنية تتعاسمها الطوائف والقيادات السياسية، ولن يكون مقبولاً، لاي سبب وتحت أي ظرف، ان يتولى اي وزير او مسؤول مهمة اقامة شرح بين المؤسسات العسكرية والامنية الجيش اللبناني جيش لكل الدولة وقوى الامن الداخلي قوى لكل الدولة، وكذلك الامر بالنسبة لسائر القوى الامنية، وخلاف ذلك دعوات للحريص والانقسام، كفى تلاعبا بهيبة الدولة».

ومما لم يقله المصدر قاله أحمد الحريري بلهجة أقسى إذ قال: «الوزير الياس ابو صعب السخى وزير للدفاع ليس من صلاحياته أن يحدد لرئيسه مع من يتكلم، ... لكن الرد الذي

الدفاع الياس يو صعب إلى فتح تحقيق لتبين كيف أوقف ميسوط وكيف حكم وكيف خرج من السجن «إننا لن نقبل بأن يذهب دم الشهداء هرا ولنا نتحمل مسؤوليتنا امام اللبنانيين».

ونفت أوساط وزير الدفاع ما ترددت عن ان رئيس الجمهورية ميشال عون رفض اقتراحه بإعادة دراسة ملف التحقيقات مع الإرهابي عبد الرحمن ميسوط. وأكد وزير الدفاع بعد تقديمه واجب العزاء بالنقيب علي فرحات في برعشيت «إننا لن نسكت عن شيء نعرفه، وسنحقق بالملف وهناك توجيهات من رئيس الجمهورية ميشال عون بأن تظهر الحقيقة»، معتبراً أن «هناك وطناً وهناك جيشاً يدفع ثمننا»، وشدّد على أنه «مهما علت الأصوات فلا شيء سيوقفنا عن الموضوع»، متوجّهاً إلى كل اهالي الشهداء الذين سقطوا بالقول: «لن نترك المسألة والخطوات سنستظهر قريباً». وأضاف: «لا شك أن ما حدث في طرابلس عملية إرهابية، لكن من البكر تحديد عما إذا إرهابي يعانى من وضع نفسي أم لا، وهناك تحقيق»، موضحاً أن «بعد الانتهاء من عملة الفطر سنوقّع ترقية الشهداء وسنفتح التحقيق



جانب من تشييع أحد العسكريين الذين سقطوا في الاعتداء الإرهابي في شمال لبنان

يستدعي التوقف عنده والذي يضع علامة استفهام على استمرار التسوية، هو ما قاله نائب المستقبل سامي فتفت الذي انتقد التعرض على موقعه الداعم للجيش، مشيراً إلى أنه والشايخ الكرام «صمام أمان الوطن لأنهم يحملون مسؤولية وطنية كبيرة تجاهه وتجاه شعبه»، ثم تفقد العماد عون الوحدات المنتشرة في طرابلس، والتقى الضباط والجنود في كل من قيادة لواء المشاة 12 و فرع مخبرات المنطقة وقيادة فوج التدخل الأول، ونسوه بجهودهم التي أدت إلى حسم الوضع بأقل أضرار ممكنة، من دون الس بالمدنيين رغم سقوط الشهداء العسكريين الأربعة.

صحافة عالمية

«واشنطن بوست»: يجب فرض عقوبات على الطغمة العسكرية في السودان وأولهم «حميدتي» وقواته



الجلس العسكري وسلاحه في مواجهة المظاهرات العزل في الخرطوم

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

«فرصة للديمقراطية في السودان تم اختطافها، على العالم الرد» هذا عنوان افتتاحية صحيحة «واشنطن بوست» عن الجزيرة التي ارتكبت في الخرطوم بداية الأسبوع الحالي. وقالت الصحيفة: «فرصة تهيئة للديمقراطية حصل عليها السودان. بلد عدد سكانه 43 مليون نسمة يقع على مفترق الطرق بين الشرق الأوسط وأفريقيا، ولكنها انتزعت». وأضافت: «لا يمكن للتعاطف أو التعبير عن

الضيق إخفاء المذبحة التي جرت يوم الاثنين على يد القوات الأمنية التي قتلت حسب تقارير 100 من المظاهرين الداعين للحكم المدني على يد الأمن فيما جرح المئات. فعندما أمر المجلس العسكري الانتقالي مسلحيه بفتح النار على جماهير المحتجين فإنه قام بمحاولة حاسمة لإدانة الديكتاتورية التي حاولت المظاهرات الحاشدة وعلى مدى شهر عدة التخلص منها. وعلى الغرب أن يتحدث بصوت عال دفاعاً عن المظاهرين وإجبار الطغمة العسكرية على التخلي عن السلطة بالإضافة لفرض عقوبات على الذين ارتكبوا الجريمة».

حدثت عن فتح قوات الأمن النار على المعتصمين أمام القيادة العامة في الخرطوم والمناطق الأخرى فيها كما ورد في شهادات الجرحى الذين نقلوا للعلاج في المستشفيات بل ومناطق أخرى من البلاد. وقال الأطباء السودانيون إن 60 شخصاً قتلوا على يد قوات الأمن بالإضافة لانتشال 40 جثة من نهر النيل. وجاءت عمليات إطلاق النار وسط توقف المفاوضات بين العسكر الذين سيطروا على الحكم بعد الإطاحة بالرئيس عمر البشير في 11 نيسان/ أبريل، والمظاهرين الذين بدأوا سلسلة من المظاهرات في كانون الأول/ ديسمبر التي طالبت بتحسين الأوضاع

وكان البشير قد جلب دقسو وقواته إلى الخرطوم ومنحه مركزاً داخل الجيش النظامي. وأصبح دقسو الآن الرجل الثاني في المجلس العسكري الانتقالي. ويخشى دقسو إن جاءت الديمقراطية إلى السودان بأنه سيكون عرضة للاعتقال والمكررات الدولية بسبب جرائم الحرب في دارفور، مثل سبيته السابق الذي صدرت بحقه مذكرة اعتقال من الجنائية الدولية. وتقول إن مجزرة الإثين تعني أن المفاوضات من أجل حكم مدني قد انتهت. فقيادة المجلس العسكري أخذوا عوناً من السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر. ويجب أن لا يستنسخ

نموذج الديكتاتورية في هذا البلدان ويكرر في السودان. وتشير إلى صمت الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على ما يجري في السودان. فقد أصدرت الولايات المتحدة والنرويج بياناً مشتركاً شجباً فيه المذبحة. وكتب مستشار الأمن القومي جون بولتون تغريدة وصف فيها المذبحة بالشنيعه، إلا أن أحداً لم يتحدث عن العقوبات ضد الطغمة العسكرية إن استمرت في السلطة. ففي الوقت الذي أثبت فيه المظاهرات عزمه وتصميماً، إلا أنهم لن ينجحوا بدون دعم. ويجب ألا يقضى على طموحهم الديمقراطي بالتواطؤ أو اللامبالاة.

«بلومبيرغ»: العالم تخلى عن مصر عام 2013 وعليه أن لا يدير ظهره للسودان اليوم



سودانيون يحملون مصابا يطلق ناري خلال المظاهرات السلمية في الخرطوم

دعا موقع «بلومبيرغ نيوز» العالم إلى أن لا يتخلى عن السودان ويقف متفرجاً أمام فشل الانتفاضة الديمقراطية كما فعل مع مصر عام 2013. وقال الموقع إن مذبحة المحتجين في السودان تستدعي رداً دولياً. مشيراً إلى أن «الأمم في تحقيق الديمقراطية في السودان على المحك، ففي يوم الاثنين قام جنرالات يقودون مرحلة يفترض أنها انتقالية بإطلاق العنان للميليشيات المسلحة ضد محتجين عزل تجمعوا أمام القيادة العامة في العاصمة الخرطوم مما أدى لقتل 60 شخصاً، حيث زادت عمليات قمع في مناطق أخرى من البلاد عدد الضحايا.

ويعد الجزيرة، أعلن المجلس عن إلغاء الاتفاقيات بشأن نقل السلطة لإدارة مدنية تفاوض عليها مع المظاهرين، وقرر عوضاً عن ذلك عقد انتخابات بعد تسعة أشهر. ويقطع الموقع أن «هجوم الإثين الوحشي أظهر أنه لا يمكن الثقة بهذه العملية». ويضيف ببلومبيرغ نيوز، أن «العالم شاهد هذا الفيلم من قبل» فرغم أن القتل في الخرطوم لا ينسبه المذبحة التي تعرض لها المعتصمون في القاهرة عام 2013، والتي قتل فيها على الأرجح ألف شخص إلا أن المقارنة واضحة، فهي تعبير عن نخبة عسكرية جديدة تستخدم القوة القاتلة لاستعادة المجال السياسي الذي كسبه دعاة الحركة الديمقراطية. وفي الوقت الذي كان فيه موقف مستشار الأمن القومي جون بولتون صحيحاً في شجبه المذبحة التي وصفها بالمقتلة، إلا أن الصين وروسيا عتقا الجهود لتسجيبها في مجلس الأمن الدولي. وهذا لا يعني عدم قدرة الولايات المتحدة وأوروبا على التمسك بإعادة الديمقراطية في السودان لسارها الصحيح. ويجب البدء أو بالجزئيات والطلب منهم التخلي عن السلطة وتقديم المسؤولين للعدالة. ويجب منع الجنرالات من المضي في خططهم لعقد انتخابات جديدة والتي ليست إلا محاولة لشراء الوقت من أجل تقوية سلطتهم على حساب إضعاف الحركة الديمقراطية. وعلى الولايات المتحدة وشركائها في أوروبا التأكيد على سلطة انتقالية مدنية. فالسودان الذي استطاع بطوائفه المتعددة والمهينين الذين يمثلون كل مسارات الحياة العملية لعقياً عن أن يبرز قوة مدنية قادرة على إدارة المرحلة الانتقالية. ويجب دعم الحركة الديمقراطية وتنسيق عملية إشراف على الانتخابات التي ستعقد لاحقاً. ويجب إخبار المجلس العسكري الانتقالي أن الفضل في تسليم السلطة يعني العقوبات بتهمة انتهاكات حقوق الإنسان والخروقات الأخرى، بما فيها عقوبات بناء على قانون ماغنسكي الدولي. ولسو قرر الجيش العودة إلى ثكناته فيمنع التمسك معه في مرحلة ما بعد الانتخابات وما فعلوه أثناء حكم البشير وبعد. وعلى حلفاء السودان المساعدة، فمنذ ترحيل البشير تقرب الجنرالات من مصر والسعودية والإمارات. ويجب عليها الصداقة على الجهود الأمريكية والأوروبية التي تحاول منع الجنرالات من الوقوف في طريق الديمقراطية. فقد تخلى العالم عن مصر عام 2013 ولكن يجب عليه ألا يتخلى عن السودان الآن.

«فورين بوليسي»: الكشف عن دور إماراتي - سعودي - مصري في الانقلاب على البشير

لديها خطة لما سيحدث في نهاية حزيران (يونيو) وهو الموعد الذي وضعه الاتحاد الإفريقي لكي يسلم الجيش السلطة. وفي غياب الولايات المتحدة ملأت دول الخليج الفراغ، حسب مسؤول أمريكي قال: «إنها تقوم بإدارة العرض بشكل كامل». وأضاف جوني غارسون، المسؤول السابق الذي عمل مساعداً للوزير الخارجية أن «قادة وحكومات السعودية والإمارات ومصر لا يشتركون معنا في القيم الديمقراطية. وتتناهى مواقفهم بشأن ما يجب أن يحدث في السودان من تلك التي تريدها الولايات المتحدة».

الخارجية الأمريكية

وفي رد من المتحدث باسم الخارجية الأمريكية قال فيه إن «الولايات المتحدة كانت واضحة في رغبتها برؤية عملية انتقال إلى حكم بقيادة المدنيين في السودان لكي تحقق الاستقرار فيه، وتشرف على فترة من الإصلاحات وتحضر للإنتخابات». وأكد المتحدث أن الولايات المتحدة تحدثت علناً وفي السر أثناء النقاشات الدبلوماسية والتأكد من تنسيق اللابيين الدوليين بمن فيهم الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة عملية التحول السياسي. ويقول الخبراء إن مصر معنية بمنع صعود الإسلام السياسي والديمقراطية في السودان لأنها تمثل تهديداً ضدها.

وتريد السعودية والإمارات الحفاظ على الشراكة العسكرية والمالية مع قوات الدعم السريع التي وفرت تحت قيادة حميدتي مقاتلين سودانيين في الحرب التي يخوضها البلدان في اليمن. وقالت عائلات المقاتلين للمجلة إنها تحصل شهرياً على آلاف الدولارات كي يقاتل أبناءها هناك. وقدرت صحيفة «نيويورك تايمز» عدد المقاتلين السودانيين في اليمن بما بين 8.000 - 14.000 مقاتل. وعلاقة السعودية بالسودان قوية لدرجة أن المدير السابق لمكتب عمر البشير، طه عثمان حسين أصبح مستشار الملكة للشؤون الأفريقية. وهرب حسين بعد الكشف عن علاقته مع السعودية. وكانت «فورين بوليسي» قد نشرت أن الإماراتيين وزعوا الحلوى والمال على السودانيين أثناء شهر رمضان.

للمخابرات السودانية بدعم من السعودية والإمارات وظل في الحكومة السودانية حتى تقديم استقالته بعد أيام من ترحيله البشير. وعندما سئل عن الكيفية التي حدث فيها الانقلاب أكد أن «مصر والسعودية لم تشاركا فيه» فيما «دفعت الإمارات للانقلاب لكنها لم تكن اللاعب الرئيسي». ولم يقدم قوش تفاصيل أخرى غير القول في رسالة عبر واتساب «حصلت خطوات وحوادث عدة».

وخالف دبلوماسي سوداني لم يكشف عن اسمه قوش في روايته عن مشاركة الإمارات في الانقلاب، وأكد أن الدول الثلاث لعبت دوراً فيه. وقال قوش إن لا دور له في الوضع السياسي والعسكري ولكنه قدم تحذيراً: «لا أعتقد أن الوضع سيكون مظلماً حدث في دارفور ولكن ستكون هناك خسائر». ويتهم قوش بتنظيم عدد من الضباط كمسؤول أممي عن القمع في دارفور التي مات فيها ما يقدر عددهم 300.000 نسمة. وتشير المجلة للتظاهرات التي بدأت نهاية العام الماضي احتجاجاً على الأوضاع الاقتصادية الفقيرة والتي تطورت إلى حركة احتجاج واسعة طالبت برحيل البشير الذي خرج من السلطة لكن نظامه لا يزال قائماً.

استهداف المعتصمين

وكان العسكر قد تعهدوا في البداية بنقل السلطة للمدنيين لكنهم أخذوا يجرجرون أقدامهم بعد ذلك، وفي وقت ظلت قوات حميدتي تستهدف المعتصمين حتى تفريقهم يوم الإثنين حيث أصبحت معظم مناطق العاصمة تحت سيطرة قواته التي تجول في الشوارع. ويقول النقاد إن النشاط الكبير الذي أبدته دول الخليج يتناقض مع الموقف الأمريكي الساكن. ونقلت المجلة عن مسؤولين أمريكيين لم يكشفوا عن هويتهم شكواهم من غياب الاستراتيجية الواضحة من السودان غير البيانات القوية الصادرة من إدارة دونالد ترامب. وقالوا إن واشنطن لم تقم بعقد اللقاءات الكافية لتنسيق عمل وكالات الحكومة من الخارجية إلى مجلس الأمن القومي ووكالة التنمية الدولية الأمريكية. ولا توجد معلومات استخباراتية كافية عن الوضع في السودان، حيث قال البعض إن الولايات المتحدة ليس

عربات إماراتية

وتم تحديد الدور السعودي والمصري والإماراتي بشكل لا مجال فيه للشك. فقد تعرف مرسل صحيفة «نيويورك تايمز» على عربات مصفحة إماراتية الصنع في شوارع الخرطوم. وتعهبت السعودية والإمارات بثلاثة مليارات دولار دعماً للمجلس العسكري، مع أن مسؤولاً في المصرف المركزي السوداني قال إن تعهد الإمارات المبدئي بـ250 مليون دولار لم يصل بعد. فيما زار قائد قوات الدعم السريع، محمد حمدان دقلو (حميدتي) ورئيس المجلس العسكري الانتقالي مصر ودول الخليج. ونقلت المجلة عن صلاح قوش، مدير المخابرات السوداني السابق: «زاد دور الإمارات بعد ترحيل البشير». وحسب مسؤولين أمريكيين فقد تم تعيين قوش مديراً

«يناور» في العيد بين مكة والمنامة والرباط والقدس

الأردن ومكاسب أو خسائر «الابتعاد» عن المحور السعودي - الأمريكي: عبارة «خطوطنا الحمراء» ترسم «الممكن والمستحيل»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدرارين:

واحد من تجليات الإصرار الأردني على تكرار نغمة الخطوط الحمراء، خصوصاً عندما يتعلّق الأمر بصفقة القرن وملف القدس وعملية السلام، تتمثل في تلك المكاسب والحوادث الدبلوماسية التي تستعرضها غرفة القرار الأردنية بين الحين والآخر. في قياسات مؤسسة العقق الأردنية ثمة أسباب وجيهة لتجنب الصدام المباشر أو إعلان الانفصال في السياسة والعمل الدبلوماسي عن الحور الأمريكي السعودي، وثمة أسباب بالمقابل تدفع للاعتماد بشأن القضية متاحة، وخلافاً لما يعتقد مراقبون كثيرون، الهوامش مناورة بالموقف السياسي يمكن أن يتسلل منها الأردن دفاعاً عن مصالحه الحيوية والأساسية، خصوصاً بعد إقرار مجلس السياسات في اجتماع عميق قبل أكثر من أسبوعين وقيامها بآركان الدولة على أن التصرح الأمريكي بخصوص القضية الفلسطينية ليس من الصعب نفاذه فقط، لكنه أقرب إلى صيغة الانتحار، أو بالحد الأدنى المجازفة الكبرى، إذا ما تقرر التفاعل معه أو

الاجتماعات بأن تلك في العقق الاستراتيجي من مزايا الجملة الأردنية العنصرية؛ فالأخر اليوم أكثر خبرة وعلماً بما يمكن لعمان أن تشارك به من ترتيبات إقليمية مقابل بما لا يمكنها الموافقة عليه، خصوصاً في سياقات صفقة القرن. تلك برأي الغرفة العميقة مفيد جداً اليوم؛ لأن الدول الأخرى بدأت تستمع القيادة الأردنية تكرّر الحديث عن خطوطها الحمراء. بمعنى أن من يحاول مفاوضة الأردن أو الضغط عليه لاحقاً تحت أي عنوان قد يلعب في الهوامش وليس في الأسس المبدئية؛ لأن مؤسسة العقق الأردنية قررت مبكراً بأن غياب دولة فلسطينية مستقلة سيعني في النتيجة إيجاباً الأردن على دور يرفضه ولا يريد به ويخدم إسرائيل فقط في الضفة الغربية. تلك مجازفة كبيرة بدولتين وشعبين.. هذا حصرياً سمعته «القدس العربي» بالتصريح والإيعاز من وزير الإعلام الأردني الأسبق الدكتور محمد المومني ومرات عدة في الماضي وعلى مدار عامين، كما سمعته مجدداً من الوزير العائد المخضرم سليمان حماد. بمعنى أن الطليقة الأردنية، بصرف النظر عن الحكومات، مجمعة تماماً على خطوط الملك الحمراء.

التأكيد على خطوطه الحمراء ورفض التراجع عن موقفه الملن في لقاء التهنة الأولى له بمناسبة العيد لأهالي ورموز مجتمع مدينة القدس، مطالباً إياهم بتوحد خطاب الكنائس والمساجد معاً، وملمحا مجدداً للضغط الخارجية. ويمتلك ملك الأردن في اللقاء نفسه موقف «أين عمه، الملك محمد السادس، ويعان تنسيقاً يومياً مع رئيسه الفلسطيني محمود عباس في الوقت الذي يستنقني فيه بالتنسيق الأصدقاء والحلفاء في النادي السعودي، ليس لأغراض المناكفة ولكن لأغراض الواقع الموضوعي، حيث يؤكد جميع المسؤولين الذين التقيتهم «القدس العربي» بعدة مناسبات بأن الأردن والسلطة وحدهما فقط في المجال الجوي للاستراتيجيا مع إسرائيل والإدارة الأمريكية في ملف القدس لتحيدها. في الأثناء، يمكن القول بأن الشكر العلني الذي تقدمه به عامل الأردن للملك محمد السادس مؤشراً على تمكن عمان من تحقيق اختراق في الجبهة المغربية بما يضمن رئاسة لجنة القدس المغربية في موقع إيجابي مع الوصاية الهاشمية ضد أي مشروع للمساس بها. ويدافع «الوصي» الأردني بشراسة عن دوره في القدس والقضية الفلسطينية. أجواء وتوقيتت عيد الفطر السعيد حول ضفتي نهر



صور أرشيفية من حرب 1967

## في ذكرى «النكسة» حملت المنظومة الأممية «المسؤولية التاريخية» عن مأساة الفلسطينيين

# منظمة التحرير تطالب بتطبيق القرارات الدولية وترفض الالتفاف عليها بـ «مؤتمرات اقتصادية»

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

أكدت منظمة التحرير الفلسطينية، أن المنظومة الدولية تتحمل «المسؤولية التاريخية والسياسية والقانونية» تجاه الشعب الفلسطيني، وما يكابده من ظلم متراكم منذ أكثر من مئة عام، بسبب استمرار الاحتلال الإسرائيلي، وذلك مع حلول الذكرى الـ 52 لـ «النكسة».

وقالت حنان عشراوي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في بيان أصدرته باسم المنظمة بهذه الذكرى «شكل الاحتلال العسكري المستمر فضلا عن ضغوطات من فصول الظلم والتشريد والإقصاء الذي ولد من فشل الأسيرة الدولية وتآمر بعضها في عام 1947 وترسخ في النكبة عام 1948 باقتلاع معظم شعبنا الفلسطيني من أرضه وتهجيرها ومحاولات إقصاءه عن الوعي الجمعي الدولي».

وأكدت أن كل المحاولات فشلت في نفي

من الدولارات أو الخضوع لامتحانات جدارة عنصرية لنيل حقوقنا غير القابلة للتصرف وغير الخاضعة للمفاوضات».

وطالبت عشراوي المجتمع الدولي بالقيام بواجباته «القانونية والتاريخية والأخلاقية»، وأكدت كذلك على ارتباط شرعية المنظومة الدولية بـ «قدرتها على الانتصار لحقوق شعبنا وإنهاء الاحتلال وتحقيق المحاسبة على الجرائم المستمرة ضد شعبنا»، مؤكدة في ذات الوقت أن الشعب الفلسطيني «لا يستجدي الحرية والاستقلال الوطني والعودة»، مضيفة «فهذه حقوق كلها القانون الدولي واعتبر إنجازها مسؤولية ملزمة وواجبة التنفيذ».

ودعت الأسيرة الدولية من أجل مصداقيتها «الالتزام بمنظومة القانون الدولي والدفاع عنها أمام سياسات الإدارة الأميركية واليمين الإسرائيلي»، مشددة على أن الانتصار لمبادئ القانون يحتاج خطوات فاعلة وذات تأثير على الأرض، بما في ذلك

الشعب الفلسطيني إلى «غياب النسيان»، مشددة على أن الشعب الفلسطيني «وقف شامخا ومتحديا ولا يزال مصمما على نيل الحرية والعيش بالكرامة والازدهار والحرية التي يستحق».

وأشارت إلى أن «قضية فلسطين» لا تزال تشكل التحدي الأكبر والأهم لمكانة المنظومة الدولية، خاصة في ظل تحالف قوى اليمين المتطرف والعنصري في إسرائيل والولايات المتحدة الذي قالت إنه «يحاول فرض الاستسلام على شعبنا الفلسطيني وتقويض منظومة المبادئ والقوانين الدولية برمتها خدمة للمشروع الاستعماري الإسرائيلي».

وقالت متحدية المخططات الإسرائيلية والأمريكية تجاه الفلسطينيين «هذه الأجنحة الاستعمارية والعنصرية مآلها الفشل كما فشلت سياساتها حول العالم وأن إرادة شعبنا عصية على الانكسار أو التقويض وإن تقبل بمقايضة حقوقنا الوطنية بحفنة

محاسبة إسرائيل على جرائمها ومواجهة منظومة الاحتلال سياسيا وقانونيا واقتصاديا».

وصادف يوم الأربعاء اليوم الأول لعيد الفطر، الذكرى الـ 52 لـ «النكسة»، وهي الحرب التي قامت خلالها إسرائيل بيشن عدوان في العام على القوات العربية المصرية والسورية والأردنية»، قبل احتلالها الضفة الغربية وشرق القدس وقطاع غزة، وشبه جزيرة سيناء وهضبة الجولان، وأجزاء من الأردن، وتمكنت إسرائيل بعتادها العسكري

اليوم الخامس من يونيو/ حزيران، من احتلال مساحات كبيرة من الأرض العربية بزيادة أربعة أضعاف ما كانت تحتلته عند إنشائها عام 1948، وقامت بضم كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، وسيناء والجولان.

وفي هذه المناسبة الأليمة، أكد المجلس الوطني الفلسطيني، على تصميم الشعب والقيادة على الصمود في وجه المأمر، وقال إن الشعب متمسك بحقه الأزلي

بالعودة والدولة بعاصمتها مدينة القدس، وسيفشل كافة الخطط والمشاريع التي تهدف لتصفية قضيته».

وشدد المجلس أنه «لا سلام ولا أمن ولا استقرار إلا بإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس على حدود الرابع من حزيران عام 1967، وعودة اللاجئين إلى ديارهم وفقا للقرار 194».

وأكد أن طريق السلام والاستقرار والازدهار في المنطقة يمر أولا بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، تنفيذًا لقرارات الشرعية الدولية «وليس الالتفاف نحو بدائل اقتصادية ومؤتمرات وصفقات تعتمد على أفكار وأحلام تورثية لفريق المستوطنين في إدارة ترمب خدمة لأحلام اليمين الإسرائيلي بزعامة نتنياهو».

وأته بعد 52 عاما فإن مدينة القدس وأهلها مسلمون ومسيحيون «صامدة في وجه العدوان والتهويد بأشكاله المختلفة، ولن تستسلم لإدارة ترمب وقراراته

العدوانية بالاعتراف بها عاصمة لدولة الاحتلال»، وطالب في ذات الوقت من الأمم المتحدة بتنفيذ قراراتها الخاصة بالقضية الفلسطينية، وعدم الوقوف «موقف التفرج على استمرار الاحتلال وجرائمه بحق شعبنا». ودعا المجلس المجتمع الدولي لـ «محاسبة إسرائيل» على جرائمها وانتهاكاتهما للقرارات الدولية، وعدم التزامها بالمواثيق والمعاهدات التي تقوم عليها العلاقات بين الأمم المتحضرة، وطالب كذلك بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، ومن إرهاب المستوطنين الذين يواصلون عدوانهم اليومي على أبناء شعبنا في مدنهم وقراهم ومخيماتهم».

وأكد المجلس الوطني على استمرار النضال الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي بكافة الأشكال والوسائل المشروعة «حتى نيل كافة الحقوق بالعودة وإقامة الدولة كاملة السيادة وعاصمتها القدس».



جنود الاحتلال يعقلون فلسطينيا في الضفة الغربية

## المستوطنون أضرموا النار في أشجار الزيتون جيش الاحتلال يسرق فرحة العيد في الضفة ويعتقل عددا من المواطنين ويمنع المزارعين من الحصاد

رام الله - «القدس العربي»:

بالرغم من أجواء عيد الفطر، واحتفال الفلسطينيين بهذه المناسبة كباقي الشعوب العربية والإسلامية بأجواء من البهجة والفرح، إلا أن سلطات الاحتلال عملت كعادتها أمس على التضييق على الفلسطينيين، بيشن حملات مدممة تخلفتها اعتقال عدد من المواطنين من مناطق متفرقة، في ثاني أيام العيد، في مسمى متعدد منها لقتل الفرحة وأجواء العيد.

واعترضت قوات الاحتلال عددا من شبان خلال حملة مدامات نفذتها في مناطق في الضفة الغربية، في اليوم الثاني من عيد الفطر، في إطار استمرار الاعتداءات التي يتعرض لها السكان بشكل يومي.

ولم تراع قوات الاحتلال حرمة عيد الفطر، واحتفال الفلسطينيين بالمناسبة في ظل الأجواء العائلية، وتعتمد بذلك على استبدال الفرح بالحزن، وبنمق المعتقلين من قضاء إجازة العيد بين أسرهم.

واعترضت أمس شبان من قرية مثلث الشهداء جنوب محافظة جنين شمال الضفة، أثناء عبوره حاجز الحمرا

في الأغوار. وزعم جيش الاحتلال أنه وبالتعاون مع جهاز الأمن العام «الشاباك»، اعتقال أسير محرر، من بلدة تقوع في محافظة بيت لحم، بزعم قيامه برمي مطرقة حديدية باتجاه سيارة للمستوطنين وأسفرت عن إصابة مستوطن بشكل طفيف في شهر نيسان الماضي.

ووفقا لبيان جيش الاحتلال فإن الفلسطيني كان أسيرا وتم الإفراج عنه في مايو/ أيار من عام 2018، وقد تم تقديم لائحة اتهام خطيرة ضد.

كما أعلن عن اعتقاله ثلاثة شبان، بتهمة إلقاء زجاجات حارقة باتجاه بلدة مستوطنة عنصيون الشهر الماضي، إلى ذلك فقد أخطرت قوات الاحتلال، بوقف العمل ووضع اليد على قواعد مد خطوط كهرباء، في منطقة بيرين شمال مدينة يطا التابعة لمحافظة الخليل، جنوب

الضفة الغربية، وهذه الخطوط والقواعد التي جرى الاستيلاء عليها كانت مخصصة لتزويد سكان تلك المنطقة بالكهرباء.

وأفاد منسق المقاومة الشعبية جنوب الضفة الغربية راتب الجبور بأن قوات الاحتلال داهمت، المنطقة الواقعة جنوب الخليل، ووضعت الإخطارات.

وأكد أن ما جرى يأتي ضمن سلسلة من الإجراءات الاحتلالية التي تهدف للاستيلاء على أراضي المواطنين وتوسيع رقعة الاستيطان من خلال الضغط على السكان وأصحاب الأرض من الفلسطينيين لدفعهم على الرحيل. واستولت قوات الاحتلال اقتلعت في وقت سابق من هذا الشهر على شبكة المياه التي تزود سكان تلك المنطقة بالمياه، ضمن خطتها العسكرية لترحيل السكان، ومنعت، المزارعين في منطقة غزيوي في مسافر يطا جنوب محافظة الخليل من الوصول إلى أراضيهم لجني محاصيلهم الزراعية.

يشار إلى أن عمليات سابقة منعت فيها قوات الاحتلال المزارعين من الوصول إلى حقولهم، تتسبب في تلف محاصيلهم الزراعية وتكبدتهم خسائر مالية كبيرة.

وكان مستوطنون قد أضرموا في أول أيام العيد، النار في حقول زراعية في قرية جالود التابعة لبلدية نابلس شمال الضفة الغربية، وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة غسان دغلس، إن مستوطنين من مستوطنتي «عادي عاده»، و«واحيا»، المقامتين على أرض السكان، أضرموا النار بحقول بأشجار الزيتون.

## اشتية؛ نمر بطروف مالية صعبة وسنواصل الاقتراض من البنوك

رام الله - وفا: قال رئيس الوزراء محمد اشتية، «إن شعبنا يمر بأزمة مالية المتسبب الرئيسي فيها هو الجانب الإسرائيلي الذي اقتطع من أموال المقاصة المستحقات التي تصرفها لعائلات الشهداء والأسرى، وترفض تحويل هذه الأموال لأنها منقوصة ونحن نريدتها كاملة.

لكن المبعوث الأمريكي إلى الشرق الأوسط جيسون غرينبلاط يرى أن تقدير رئيس الوزراء الفلسطيني بشأن الوضع المالي للسلطة خاطيء». وقال في تغريدة له إن على السلطة الفلسطينية أن تتحمل مسؤولية شعبها.

وأضاف في تغريدته أن رئيس الوزراء كان مخطئ بشأن تقدير الوضع الاقتصادي للسلطة التي اتهمها بالتسبب بالوضع القائم حاليا.

وكتب غرينبلاط: «حسان الوقت لتقوم السلطة الفلسطينية بخطوات تأخذ من خلالها المسؤولية الاقتصادية عن شعبها، وجاءت تصريحات اشتية في رسالة وجهها إلى «أبناء شعبنا عبر فيديو نشره على صفحته على موقع «فيسبوك»، أمس

بالبالم والحزن لفرق الأجيال»، لافتا إلى أن العيد في السجون مناسبة ثقيلة ومؤلمة، وتمر ساعاتها المعودة وأيامها المحدودة ببطء شديد». وأكد أن الحياة والمشاعر فيها مختلفة، حيث يضطر الأسرى لإحياء المناسبة بطقوس خاصة، لافتا إلى أنه في كثير من الأحيان تمنع إدارة السجن صلاة العيد بشكل جماعي في ساحة القسم، وترفض تخصيص زيارة لأهل، أو الاتصال بهم هاتفيا، وفي أحيان أخرى تعد إلى استغراق الأسرى من خلال التقلبات أو التفتيشات خلال أيام العيد.

وأشار فروانة إلى أن العيد يحل هذا العام دون أي جديد طرا على أوضاع الأسرى وظروف حياتهم الصعبة، سوى مزيد من القمع والتفتيش والعزل الفردي والافتقار لغرفهم وأقسامهم والاعتداءات عليهم وحرمانهم من أبسط حقوقهم الإنسانية»، وتعطل سلطات الاحتلال نحو 6000 أسير فلسطيني، بينهم نساء وأطفال وكبار في السن ومرضى، وجميعهم يشكون من معاملتهم بشكل سيء، ويؤكدون تعرضهم للتعذيب والضرب، ومنهم من هو محروم من زيارة لأهل، كما تتعدى سلطات السجون النرج بعدد منهم في العزل الفردي، ويشكى هؤلاء جميعا من سوء الطعام المقدم لهم، ومن حرمانهم من التعليم.

## 73 من أبناء الأسيرات بينهم أطفال رضع أمضوا عيد الفطر دون أمهاتهم الأسرى الفلسطينيون يذوقون المرار مضاعفا خلال العيد؛ حرمان من الصلاة والزيارات وعزل انفرادي وتفتيشات استفزازية

غزة - «القدس العربي»:

أكدت جهات فلسطينية تتابع أوضاع الأسرى داخل سجون الاحتلال، أن أوضاعهم ازدادت صعوبة وسوءا خلال أيام العيد، مع تعمد إدارة السجون نزع فرحة العيد من الأسرى خلال هذه الأيام، وطالب مركز أسرى فلسطين للدراسات، وهو أحد الجهات التي تتابع أوضاع الأسرى في سجون الاحتلال من المؤسسات الحقوقية والإنسانية الدولية وعلى رأسها الصليب الأحمر لـ «التدخل والضغط على الاحتلال لوقف الإجراءات التعسفية والعقوبات، التي تنتزع فرحة الأسرى بالعيد، وتغضب عليهم سعادتهم بهذه الأيام المباركة».

وأكد المركز أن إدارة سجون الاحتلال لا يروق لها أن ترى الأسرى سعداء في العيد لذلك، وتعمل على التضييق عليهم بهذه المناسبة، ولقت الناطق باسم المركز رياض الأشقر، إلى أن الأسرى يحاولون في أيام العيد نسيان معاناتهم، ويقومون بتبادل التبريكات بالعيد، ويوزعون الحلوى وليبسوس أجمل ما يمكن من ثياب، ويرددون تكبيرات العيد في ساحات السجون بشكل جماعي.

وأكد أن أوضاع الأسرى «لا تزال صعبة» نتيجة الظروف القاسية التي مرت بها السجون وخاصة

سجون الجنوب في الشهور الأخيرة، ويأتي هذا العيد بعد أحداث خطيرة شهدتها سجون النقب، وأشار إلى أنه ضافة للعقوبات التي يعاني منها الأسرى، تقوم إدارة السجون في أيام العيد باتخاذ إجراءات جديدة من شأنها «التضييق على الأسرى لنزع فرحتهم بالعيد».

وأوضح أن من بين تلك الإجراءات حرمانهم من التزاوير بين الغرف والأقسام المختلفة، وتفتيش نقلات بين السجون لانهاك الأسرى وأشغالهم، وأكد أن إدارة السجون تقوم بعزل بعض الأسرى في «الزنازين الانفرادية»، ومنعهم في بعض السجون من تادية شعائر العيد بشكل جماعي وخاصة صلاة العيد والتكبير.

ولا تزال إدارة السجون تمنع إدخال الأغراض التي يستخدمها الأسرى لصنع الحلويات، حيث تعود الأسرى أيام العيد على إعداد أصناف مختلفة من الحلوى بما يتيسر لهم من أغراض بسيطة. وإضافة إلى ذلك تقوم سلطات السجون باقتحام وتفتيش أقسام وغرف الأسرى في أيام العيد، ومصاهرة أغراضهم، إضافة إلى منع إدخال الملابس الجديدة لهم.

وأشار المركز إلى أن 73 من أبناء الأسيرات في سجون الاحتلال الإسرائيلي، بينهم أطفال رضع،

# القرار تكرر كثيرا ويأتي في ظل موسم الصيد الوفير إسرائيل تواصل انتهاج أسلوب «العقاب الجماعي» تجاه غزة وتقلص مساحة الصيد وتنصب «القبة الحديدية» تحسباً للطوارئ



إسرائيل تقلص مجدداً مساحة الصيد في بحر غزة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، تقليص مساحة الصيد أمام سواحل قطاع غزة، بعد يومين فقط من زيادة تلك المساحة، في تراجع جديد عن تفاهات التهينة الخاصة بتقديم تسهيلات لتسلكان غزة، بحجة استمرار إطلاق «بالونات حارقة» على بلداتها الحدودية التي تسببت في اندلاع العديد من الحرائق، في الوقت الذي أكدت فيه الهيئة الوطنية لمسيرات العود، استمرار الفعاليات الشعبية على الحدوث.

وأعلنت سلطات الاحتلال صباح أمس عن إعادة تقليص مساحة الصيد في قطاع غزة، على عشرة أميال بحرية، بدلا من 15 ميلا، بزعيم إطلاق البالونات الحارقة، باتجاه بلداتها الحدودية، وقالت نقابة الصيادين في تصريح صحافي، أنها بلغت بقرار الاحتلال القاضي بتقليص مساحة الصيد من قبل الاحتلال الإسرائيلي من 15 ميل بحري إلى 10 أميال حتى إشعار آخر، وكانت سلطات الاحتلال، قد قررت مساء الإثنين، توسيع مساحة الصيد في بحر قطاع غزة حتى 15 ميلا اعتبارا من صباح أول من أمس الثلاثاء.

يومان فقط

ولم يرض سوى يومين على قرار إعادة توسيع رقعة الصيد، التي جاءت في ظل عطلة الصيادين بمناسبة عيد الفطر، وكان الصيادون ياملون في الصيد في المساحة الأعمق بدءا من أمس الخميس، وهي المساحات التي تتوفر فيها كميات أوفر من الأسماك، وجاء قرار تقليص مساحة الصيد في موسم الصيد الحالي، الذي بدأ منذ شهر أبريل/ نيسان الماضي، ومن شأن الخطوة أن تؤثر على مصدر رزق آلاف الفلسطينيين العاملين في هذا القطاع، بعد أن حولته سلطات الاحتلال، لسياسة «عقاب جماعي».

وقد قررت سلطات الاحتلال خلال الفترة الماضية، إلى اتخاذ إجراءات بتقليص مساحة الصيد، وهي أحد البنود التي وردت في تفاهات التهينة، للتسهيل على سكان قطاع غزة المحاصرين، متحججة بإطلاق «البالونات الحارقة»، وكانت سلطات الاحتلال قد أعلنت أن خمس حرائق نشبت

في بلدات تقع في «غلاف غزة» يوم الثلاثاء الماضي، بسبب استمرار إطلاق «البالونات الحارقة»، أحد «الوسائل الخشنة» التي يستخدمها المشاركون في فعاليات «مسيرات العود»، وكانت الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة بقيادة حركة حماس قد توصلت مع إسرائيل، قبل أكثر من شهر عبر وسطاء التهينة، إلى قرار بوقف إطلاق النار، بعد ثلاثة أيام من التصعيد العسكري، الذي كان الأنف منذ انتهاء الحرب الأخيرة على القطاع صيف عام 2014، الذي أدى إلى استهداف 27 فلسطينيا بينهم أطفال ونساء، وتدمير العديد من المباني، كما أدى إلى مقتل أربعة إسرائيلييين.

و بموجب الاتفاق، جرى التأكيد على العودة إلى تفاهات

التهينة التي أبرمت برعاية الوسطاء سابقا، وتشمل تقديم تسهيلات وبرامج إعانة عاجلة لسكان غزة المحاصرين من بينها توسيع رقعة الصيد، و صرف مساعدات مالية للأسر الفقيرة وتحسين وضع التيار الكهربائي في المرحلة الأولى، التي تشمل المرحلة الثانية تنفيذ مشاريع إعمار وبنى تحتية كبيرة.

وجرى الاتفاق على أن تقوم إسرائيل بتقديم التسهيلات اللازمة للوصول للمساعدات والأدوية وكذلك توسيع عملية تصدير المنتجات الزراعية والصناعية من القطاع، والسماح بدخول سلع كانت تمنع دخولها للقطاع كونه تصنف «ذات استخدام مزدوج»، على أن تقوم الفصائل الفلسطينية والهيئة

## أدلي بها في يوم دراسي أمني في تل أبيب مستوطنون في منطقة غزة يستخفون بتصريحات الاستخبارات العسكرية حول ردع حماس



رئيس أركان الاحتلال السابق غابي ايزنيكوت يقبل رتبة جديدة لرئيس الاستخبارات العسكري تامير هايمان

الناصرة - «القدس العربي»  
من وديع عوادة:

حصلت إوساط إسرائيلية خاصة في المستوطنات المحيطة بقطاع غزة على قائد الاستخبارات العسكرية الجنرال تامير هايمان واستخفت بأقواله بأن حركة حماس خائفة وتم ردعها وليس لديها مصلحة في حرب جديدة بعد المواجهة العسكرية الأخيرة في مايو/ أيار الماضي.

وحاول الجنرال هايمان توجيه رسالة تهدئة خلال تقديراته للموقف الراهن في ما يتعلق بـ «جبهة الجنوب» بقوله إن إسرائيل وجهت خلال الجولة العسكرية الأخيرة ضربات موجعة لحماس وقامت بردعها، في محاولة له لتخليها عن دورها في المركز للتراث الاستخباراتي، على هامش المعرض الأمني الدولي في تل أبيب تابع لحماس الآن منشئته بالسؤال كيف تبقى في مسار التسوية وهي تتوقع وترقب تحركات معيئة، يوما عن يوم تكبير التزامات حماس السيادة مما يخلق توترات بين هويتها كحركة مقاومة وبين كونها سلطة سيادية تتصرف للاهتمام بتوفير خدمات الماء والكهرباء وشيخة مياه الصرف الصحي في غزة، كما قال الجنرال الإسرائيلي إن قابلية الانفجار لدى الجهاد الإسلامي ما زالت عالية وهو يرى بنفسه تنظيما مقاما ورغم أنه يحافظ على ضبط النفس وعلى صلة تنسيق مع حماس.

كما هذه التقديرات أدهشت سكان المستوطنات المحيطة بقطاع غزة وأطلقوا سهام قدحهم له واصفين إياه بـ «المنقطع عن الواقع» وقالوا إنهم لا يصدقون ما يسامعون على

خلفية عودة البالونات والطائرات الحارقة ومحاولات الجيش انمصاح كل هذه الحوادث»، ونقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة عن شاي كوهن من مستوطنة «ريكيم» القابلة لبين حانون شمال قطاع غزة قوله الساخر عن أي ردع يتحدث وهل سبق له أن زار المنطقة هنا خلال أيام الجمعة الأخيرة فالحقول هنا ما زالت تشتمل، وتابع «حتى في الأيام الأخيرة شهدنا حرائق متواترة وعبوات ناسفة وقنابل يتم إلقاؤها من غزة». وأضاف «أخذتني الدهشة وأنا أستمع لرئيس الاستخبارات العسكرية وهو يتحدث عن ردع حركة حماس مرجحا أنهذه الأقوال تهدف لخدمة غايات سياسية أكثر مما هي تحليلات استخباراتية».

وقالت باتيا هولين مواطنة إسرائيلية من مستوطنة «مكار غزة» في هذا السياق «شهدنا حرق عشرات الآلاف الدونات وجولات عسكرية وإطلاق صواريخ على 2000 صاروخ منظرنا عنصرية الصواريخ من طراز «كورنيت»، أضمرنا إسرائيل للصراع ببناء سواتر اسمنتية مثلما شهدنا مقتل خمسة إسرائيليين ومسا بالجار الأمني فيما تستمر البالونات الحارقة وكل ذلك تم وحماس مرتدعة». أما إيتاي ليفي من مستوطنة «روحاما»، فقال إن أقوال رئيس الاستخبارات العسكرية تذكر بحطاب قائد الجيش الأسبق بيني غانتس «شقائق النعمان الحمراء» بعد انتهاء حرب «الجرف الصامد» في غزة، وتابع «لم يتم ردع حماس وهي تواصل إحراق الحقول واستنزافنا بعدما استعادت عافيتها وقوتها كما كانت عليها قبل 2014 وتنتظر اللحظة المناسبة لتقرر توقيت الجولة العسكرية القادمة»، وصعد إيتاي فيختر من مستوطنة «مكار عزا» لهجة الانشقاق بقوله إن قائد الاستخبارات العسكرية منضم عن

## برعاية سويسرية ومشاركة مصرية وأردنية إسرائيل والسعودية والسودان في مشروع مشترك لإنقاذ مرجان البحر الأحمر

الناصرة - «القدس العربي»:

تكشف في إسرائيل أمس أن هناك تعاوناً بينها وبين السعودية والسودان ومصر والأردن في مشروع مشترك لحماية وإنقاذ المرجانية في البحر الأحمر. وبوساطة و رعاية معهد دراسات سويسري سيعمل طاقم باحثين مشترك على كشف تأثير ارتفاع درجة حرارة البحر على الكائنات المرجانية التي تواجه تهديدات كثيرة على الصعيدين العالمي والمحلي.

ويقود طاقم الباحثين الإسرائيليين وبروفيسور معوز فاين من جامعة بار إيلان والمعهد الجامعي في مدينة إيلان الموجودة على ساحل البحر الأحمر، كما ستشارك في المشروع المشترك مؤسسات أكاديمية منها محطة الأبحاث الأثرية في خليج العقبة وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا في السعودية، ويشمل طاقم الباحثين المشترك علماء في مجال المحيطات، والبيئة، والجيولوجيا والعلوم الطبيعية. وقالت صحيفة «هآرتس» إن النيابة العامة الإسرائيلية قدمت دعوى ضد بلدية إيلات بعد تحميلها مسؤولية الضرر اللاحق بالمجمعات المرجانية داخل البحر الأحمر نتيجة أعمال التطوير والبناء في المدينة وسواحلها. وأشارت الصحيفة إلى أن هذه المجمعات المرجانية تواجه تهديدات من صنع الإنسان ونتيجة ارتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية والبحر الأحمر والتلوث والصيد غير القانوني، ومن مهمات المشروع المشترك رصد ودراسة الكائنات المرجانية في البحر الأحمر وتأثير الزراعة والتمدن والصيد غير الشرعي والقمامة الصناعية عليها.

وتتابع وتشهد مجمعات مرجانية كثيرة في العالم عملية اقراض تدريجية بينما تبدي مرجانيات البحر الأحمر قدرة أكبر على الصمود والبقاء أمام مؤثرات متنوعة من تآكل الإسفنج والطبيعة خاصة ارتفاع درجة حرارة البحر، وسيفحص المشروع إمكانية استخدام المرجانية في البحر الأحمر كاحتياط ومزارع لكائنات مرجانية تتم تربيتها ورعايتها حتى تتكاثر هناك ثم نقلها لمواقع أخرى تضررت جراء تهديدات مختلفة كتغيرات المناخ.

ورغم ذلك يرى باحثون أن الجزر المرجانية في البحر الأحمر تواجه خطر الانقراض هي الأخرى رغم قوة صمودها وذلك نتيجة تهديدات كثيرة من صنع الإنسان تتربص بها، ومن هذه التهديدات الخطه السعودية لإقامة مدينة كبيرة مقابل سواحل شبه جزيرة سيناء، وبحذر الباحثون من تبعات الكفاء كميات كبيرة من القمامة ومياه الصرف الصحي إلى البحر الأحمر ولذا يطالبون بإقامة محطات لتطهير هذه المياه العادمة كونها تشكل تهديدا كبيرا على الكائنات المرجانية.

وخلصت «هآرتس» إلى القول «تخيلا واستفحة ترغ راية سويسرية تشق عياب البحر الأحمر وتحمل باحثين وعلماء من إسرائيل والسعودية والسودان ومصر والأردن بصرف النظر عن عدم وجود علاقات دبلوماسية بين بعض هذه الدول وكل ذلك سيتم برعاية سويسرية».

يشار إلى أن إيلات المقامة على انقاض القرية الفلسطينية المدمرة أم الرشراش منذ احتلالها في فبراير/ شباط 1949 تعتبر مركزا سياحيا إسرائيليا رئيسيا وفيها متحف مائي على ساحل البحر الأحمر يستقطب سائحين محليين وأجانب بأعداد كبيرة سنويا.

الواقع واستعطر «أنا لا أعرف من ماذا يتحدث ويبدو أنه هو أيضا لا يعرف». وتبع إسرائيليين يشار إلى أن هارمين تحدث في محاضراته عن جبهات أخرى وقال إنه يمكن استشعار هيمنة روسيا في المنطقة وهي تخلق احتكاكات بمباراتها أحيانا هي تكون جزءا من حلها وتسويتها. مرجحا أن عملية تأهيل الجيش السوري تتم بوتيرة أسرع مما كان يعتقد حتى الآن. وعن إيران قال إنها ما زالت تشكل مركز ثقل إقليمي في الشرق الأوسط. لافقا لخوض إيران لضغط أمريكي كبير مما يزيد احتمالات اتفاق فيينا النووي وإن كان ذلك لا يعني فساداته هناك «استعدادات معيئة على المستوى الميداني في السلطة الفلسطينية لليوم التالي لنقل السلطة من محمود عباس. ودون أي بورد تفاصيل اعتبر أن الوضع الاقتصادي للسلطة الفلسطينية «معتول» وأن جهازها لا يزال يعمل بشكل جيد.

في ميناء على اتفاق تعاون بين الطرفين في مجال التربية.

وفي هذا السياق قالت مديرة مشاريع في منظمة العفو الدولية في البلاد، وداد عساف، إن «مشاركة ممثلين من دول عديدة في هذا الحدث السنوي في تل أبيب ليس مفاجئا، وقالت أيضا إن معرض الأسلحة السنوي ليس إلا استعراض ملتحج بدم الكثير من الأبرياء في أرجاء العالم، ولا يخفى على أحد تباهي إسرائيل بأسلحتها المتقدمة والتكنولوجيا المتطورة التي تسوقها بعد تجريبها وبعد ضمان «لحاجنا»، موضحة أن هذه ليست المرة الأولى التي يشارك فيها مجرمو حرب في معرض السلاح الإسرائيلي، وسبق وشرك فيه مندوبون من جنوب السودان، واليوم إلى جانبهم يشارك أيضا مندوبون من ميانمار حيث يقوم النظار هناك بجرائم بشعة، وإبادة جماعية وتطهير عرقي، على وزارة الدفاع الإسرائيلية القول إلى القوانين والقرارات الدولية وعدم الاتجار بالأسلحة مع مجرمي حرب، وتؤكد عساف أن غياب الرقابة القانونية على تصدير الأسلحة يتيح بيعها لأنظمة ديكتاتورية، التي تستعمل أسلحتها لانتهاك حقوق الإنسان، وتطهير عرقي، واغتصاب وجرائم ضد الإنسانية، وتضيف «من الواضح أن المصالح المادية هي التي تدفع بالفخام بتجارة الأسلحة مع مرتكبي جرائم بشعة»، وقال بيان صادر عن منظمة العفو الدولية إنه نظرا لغياب أي مسالة عملية فإن المنظمة تطالب مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بالمساعدة إلى إحالة الوضع في ميانمار على المحكمة الجنائية الدولية، وفرض حظر شامل على الأسلحة. مؤكدة الواجب على شركاء ميانمار الدوليين إعادة التفكير في علاقاتهم مع القيادة العسكرية للبلد وتنفيذ عقوبات ذات غاية محددة ضد كبار المسؤولين عبر هيئات متعددة الأطراف للاتحاد الأوروبي ورابطة دول جنوب شرق آسيا، بذكر أن المتحدة بشأن حظر الأسلحة، بيد أن «هآرتس» صريحة «هآرتس» قد وضحت يوم الثلاثاء الماضي إن إسرائيل ترفض الإعلان عن إيقاف بيع الأسلحة إلى ميانمار، وذلك على الرغم من إقرار الأمم المتحدة في الجالات الدولية أيضا حيث وقعت على سبيل المثال، في كانون الأول/ ديسمبر عام 2018 مع الحكومة

## مجرمو حرب يستقبلون ك «ضيوف شرف» في معرض أممي في تل أبيب



إسرائيليات يحتجن أمام معرض للسلاح في تل أبيب ضد بيع السلاح لأنظمة الديكتاتورية

الإسرائيلية، عمانوئيل نحشون إن «إسرائيل لا تتبع أسلحة ميانمار، وقد ذكر الناشطون في منظمة «أمستي» ملاحظتهم لندوبين من جيش ميانمار، بالإضافة إلى مندوبين من دول أخرى ترتكب جرائم حرب وانتهاكات شديدة لحقوق الإنسان في بلاها، وانتهاكات للقانون الدولي مثل جنوب السودان والفلبين وأنغولا.

يذكر أن جيش ميانمار، كما ذكرت منظمة العفو الدولية في تقرير لها صدر مؤخرا يحمل عنوان «لا يمكن أن يحمينا أحد» أن جرائم حرب وانتهاكات يتم ارتكابها في ولاية أراكان في ميانمار، ويظهر في التقرير بالتفصيل كيف يقوم جيش ميانمار، المعروف

الإسرائيليون يرفضون الاتجار بالأسلحة مع الأنظمة الإجرامية، وسيصابون بالصدمة لدى اكتشاف أن جنرالات من ميانمار يشترونه لصالح نظام الفصل العنصري (الابرتهايد) الخاص بهم، الذي ينفذ جرائم إبادة وتطهير عرقي، وتابعت: «لا يمكن تعليق الأمل على تجار الأسلحة، ولكن دور وزارة الأمن هو منع شركات إسرائيلية من الاتجار مع دول شمولية تقفل مواطنيها، يبدو أننا نستظر في المستقبل للتوجه إلى المحكمة لتكثير وزارة الأمن بدورها».

في المقابل يزع منظمة العفو العسكري أن الحديث عن معرض دولي يصل ضيوفه من أكثر من 90 دولة، فيما ادعى المتحدث باسم وزارة الخارجية

وردا على سؤال صحيفة «هآرتس» لماذا تعرض الشركات الإسرائيلية وتسوق عتادا يمنع بيعه لميانمار، قال عدد من ممثلي المبيعات إنه لا يعرفون شيئا عن هذا المنع، بينما قال آخرون إنه لا مانع من عرض البضاعة لأنهم يريدون القيود المفروضة عليهم، ورفض ممثلو جيش ميانمار الرد على أسئلة الصحفية الإسرائيلية بشأن ما إذا كانوا يبنون شراء المنتجات التي قاموا بفحصها، وتقول «هآرتس» إنه يتم التخلي عن جرائم تطهير عرقي بعد اعدادات جماعية يسدون محاكمة وعن جسدتي بين إسرائيل وميانمار استمرت بعد الكشف عن هذه الجرائم، وبعد فرض حظر بيع الأسلحة لميانمار من قبل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

يشار أنه في أيلول/ سبتمبر عام 2017 اصدرت المحكمة الإسرائيلية العليا قرارا، بعد التماس قديم المحامي الناشط في مجال حقوق الإنسان إيتي مارك، ضد بيع الأسلحة، ولكن القرار ظل سرياً لأن القضاة رفضوا أمر منع نشر استنتاجات بناء على طلب الحكومة الإسرائيلية ومنذ ذلك الحين تدعي إسرائيل أنها أوقفت بيع الأسلحة لميانمار، وحسب معطيات وزارة الأمن الإسرائيلية عام 2018، فإن التصدير الأمني الإسرائيلي للعالم وصل إلى 7.5 مليار دولار، ويضمنها منظومات صاروخية ومنظومات لانعزاز الصواريخ، وطائرات مسيرة ومنظومات رادار ومنظومات حرب إلكترونية وخدمات سايبيرية، وتبين أن غالبية التصدير الأمني، حسب التقديرات، كان لدول آسيوية وخاصة الهند، ونقلت الصحيفة وتبين أن الناشطة في «أمستي» في إسرائيل، حين بريل أغري، التي تظاهر مع آخرين خارج المعرض، قولها إنها لم تتفاجئ بزيارة مجرمي حرب كصيف شرف معرض الأمن والسلاح في تل أبيب، وتدعي أن غالبية

الناصرة - «القدس العربي»:

رغم أن إسرائيل نفت تزويد النظام الإجمالي في ميانمار بالأسلحة والعتاد فإن ممثلين عنها يشاركون في معرض دولي في تل أبيب، هذا ما تؤكد جهات حقوقية وإعلامية إسرائيلية أمس مستذكرة صفقات سابقة بين إسرائيل وبين ميانمار (بورما سابقا) التي استخدمت فيه سلاحا إسرائيليا في جرائم حرب بحق مدنيين محليين في السنوات الأخيرة.

وقالت ناشطة حقوقية من منظمة العفو الدولية، أمستي «في إسرائيل إن مجرمي حرب من أنحاء العالم يدخلون المعرض الأمني في تل أبيب كضيوف شرف»، ويضمن ممثلون عن جيش ميانمار وجوب بيع الأسلحة للمعرض الدولي المعرض على بيع الأسلحة لها.

وتؤكد صحيفة «هآرت» أنه رغم زعم إسرائيل بأنها أوقفت مبيعات الأسلحة لميانمار (بورما)، فإن ممثلين رسميين عن جيش ميانمار يقومون منذ يوم الثلاثاء الماضي بسجونة في معرض الصناعات الأمنية، والطائرات المسيرة ووسائل حرب السايبرية، يتزامن مع ذلك مع المعرض الدولي المعرض على بيع مبيعات الأسلحة لميانمار لحرقها حقوق الإنسان.

وركبت جرائم تطهير عرقي ضد أبناء الروهينغا فيها، ولا يزال مئات الآلاف منهم لاجئين، واستذكرت «هآرتس» تقارير لمنظمات دولية، هذا العام، عن جرائم حرب أخرى ضد البوذيين في غرب البلاد.

وحسب «هآرتس» يشارك مندوبون أيضا عن اندونيسيا وجنوب السودان، اللتمة بحرق حقوق الإنسان أيضا، واستذكرت الصحفية ما نشرته قبل عامين عن مشاركة جيوش فرض عليها حظر في المعرض العسكري، ومنذ ذلك الحين تصاعدت حدة التقارير التي تكشف ما يجري في ميانمار، بينما ادعت إسرائيل أنها أوقفت الصفقات مع جيشها، ورغم ذلك، فقد سمح، هذا العام، لممثلي الجيش في ميانمار بالوصول إلى إسرائيل للاطلاع على التجديدات التكنولوجية في المجال العسكري.

## الإفراج عن معتقلين لحراك الريف وجرادة بعضو ملكي يخلق تفاعلات سياسية وحقوقية

# المرزوقي من تونس يحيي الحراكين والعاهل المغربي والريميد يتطلع للإفراج عن قادة الحراك

الرباط - «القدس العربي»

من سعيدة الكامل:

كلما اقترب عيد طلعت العيون لأيواف السجون وسادت حالة ترقب ما إن كان الإفراج في قضايا معتقلي الحركات الاجتماعية ومعتقلي الرأي من نشطاء وصحافيين سيعرف ببارقة أمل، هكذا صار طعم الأعياد في المغرب لدى من لهم أزواج نخبية سياسية وحقوقية ونشطاء ممن نادوا وما زالوا بضرورة مصالحة وطنية تنهي الأزمة الممتدة منذ انطلاق حراك الريف متم أكتوبر 2016 شمال المغرب وتضع البلاد على سكة إفراج سياسي واجتماعي. وكان لطعم عيد الفطر هذه السنة طعم مختلف، فرح استثنائي عاشت على وقع مدينة جرادة التي أفرج عن جميع معتقلي حراكها يعفو ملكي شمل 47 معتقلاً، فقد فرح - إن طلعت العيون إلى أكثر من ذلك - في الحسيمة التي استفاد 60 من معتقلي حراك الريف بها، من العفو الملكي في ليلة صباح العيد.

وأصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس بمناسبة عيد الفطر الذي اجتمع به المغرب أول أمس الأربعاء عفواً ملكياً لفائدة 755 شخصاً، من بينهم 107 نزلاء مدانين في إطار أحداث الحسيمة وجرادة، و 11 نزلياً من بين المحكوم عليهم في قضايا التطرف والإرهاب.

زغاريد في سماء الحسيمة

وفتحت السجون مساء يوم الثلاثاء أبوابها وعلت الزغاريد وفساد جو من الفرح أزاح نسبياً غيمة الحزن التي غطت سماء الحسيمة منذ سنتين، وفتحت العائلات وسائكة الحسيمة لاستقبال أبنائهم في جو اختلط فيه الفرح وتبادل التهاني بتزويد شعارات الحراك والتغني بالريف ومعتقليه، حضر الاستقبال كذلك من لم يروا طيف أبنائهم هو الآخر بغدار السجن وكان لهم أمل في ذلك مهما ضعف، كاحمد الزفرافي والد قائد حراك الريف، ناصر الزفرافي، الذي كان في مقدمة المرافقين والمهنيين مشاركا عائلات المخرج عنهم والمخرج عنهم فرحة الفرح والعيد، «الياس جزء من الكفر، أحيينا في البشر، لكن لم نحيط في العناية الإلهية، خرجنا لنرحب بحفاوة بالفرح عنهم، لأن هؤلاء أبنائنا وأبناء منطقتنا واعتقلوا ظلماً وعدواناً، الفرح كبيرة جداً، لم يكن أن يعتقلوا من الأصل لكنهم اعتقلوا، فتم إطلاق سراحهم»، يقول الأب في حديث لـ «القدس العربي» وهو الذي ينتظر أن يرى كما رأى عام واسع ابنه ناصر خارج السجن، «لا يمكن أن أعرف ماذا سيحدث، است مستشرفاً للمستقبل، فانا كما يقول زهير ابن أبي سلمى، وأعلم ما في اليوم والأسس قبله... ولكنني عن علم ما في غد غم اليوم زيارتي لابني وهم يسبحون لنا في الأعياد بإدخال مأكولات لهم، تعد له طبق سمك لناخذة إليه، هذا كل ما في الأمر».

كما الفرح والتعليقات التي ملأت الغضاء الأزرق ليلة العفو والتي لم تسلم من بعض الإشاعات، توالت كذلك تفاعلات شخصيات حقوقية وسياسية حول الحدث، قاسمها المشترك هو الفرح والفراخ واليومين حول مضمون العفو السياسي وتأويله وهو اختلاف باختلاف زوايا النظر لكأس الحراك والشهد السياسي وما اعتمل فيه منذ ما يزيد على سنتين. ومن توسل في



صورة أرشيفية لحراك الريف المغربي

مشاريع النهضة بهذه الجهات، وحتى يتم إعطاء نخب هذه الجهات إمكانيات النهوض بجهاثهم ومحاربة الفساد فيها، لأن الفساد من المعضلات الكبيرة التي تعيق كل تنمية وقد، أصبح مرضاً مستشرياً في دوليها المؤسسات ويمنع هذه الجهات من النهوض، خاتمة بالقول: «نعم، سنفرح إذا تم الإفراج عن نشطاء أرياء، لكن المنتظر بعد المسيرات التي نطلعت وبعد معاناة الأسر والمعتقلين والتضحيات التي قدمتها هيئة الدفاع وهيئات المجتمع المدني، كنا نتنظر الإفراج الشامل عن كل المعتقلين وهذه معركة مستمرة».

الرياضي: غياب الإرادة السياسية

وقالت خديجة الرياضي، الحقوقية الحائزة جائزة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وعضو المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان: «أولاً، أهنيء المعتقلين السياسيين المخرج عنهم باستعدادهم لحرثهم التي سلبت منهم ظلماً، واعتقد أن الدولة ما زالت كعادتها.. لا تتورع على الإرادة السياسية لاحترام حقوق الإنسان التي التزمت بها، وما زالت تتعامل مع هذه الفئة من الشباب المعاملة منه حامل شهادات عليا، هذه الانتفاضات سلمية مشروعة ومضمونة حتى بدستور البلاد، وغير المفهوم هو المقاربة الأمنية القمعية الشرسة التي ووجه بها حراك الريف وحراك جرادة والمحاکمات القاسية والأحكام التي تم النطق بها والتي تم التأكيد عليها في المحطة الاستثنائية»، مضيئة: «يبقى مطلبنا نحن هو العفو الشامل والإفراج عن كل المعتقلين بدون أي قيد أو شرط، وأن تبطل عنهم كل التابعات وكل الاتهامات الواهية التي لا أساس لها من الصحة، ثم أن يفتح حوار مع ساكنة هذه الجهات المهمشة حتى تتنطق

الملك في القريب العاجل عن الجميع إن شاء الله ويشمل الزعماء»، ويضيف بخصوص معتقلي حراك جرادة: «أما بالنسبة لمعتقلي ملف جرادة، فقد أسدل عنه الستار في وقت وجيز، فالأحداث لم تكن على درجة كبيرة من الخطورة، لذلك لم يتطلب العفو عن المعتقلين الكثير من الوقت، إنها طريقة مغربية راشدة ومفيدة في التعاطي مع كل الأحداث الصعبة لتخليص البلاد من بعض المشاكل المغتلاة، ونأمل أن تستمر إلى غاية طيها جميعاً».

## هؤلاء الشباب قاموا باحتجاج سلمي من أجل مطالب اجتماعية صرفة، أي من أجل النهوض بجهاثهم حتى تتوفر فيها المرافق العمومية من مستشفيات وجامعات ومدارس وطرق، وكذلك توفير فرص الشغل

وقال نبيل بن عبد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، المشارك في الأغلبية الحكومية: «في المناسبات الجزئية وفي كل مرة كنت أطلب عفواً في هذا الموضوع، ولا يمكنني إلا أن اعتبر ذلك خطوة مباركة وأنتم بأحر التهاني لمعتقلي حراك جرادة والحسيمة لافعل جهاثهم، كنا قد طالبنا بطي هذه الصفحة وضح نفس جديد في الحياة السياسية، وبالتالي لا يسعني إلا أن أعبّر عن ارتياح عميق، هذه خطوة مباركة، وأتمنى أن يتم توسيعها، وأضاف في تصريح لـ «القدس العربي» أن التهئة موصولة لعائلات المخرج عنهم ورفاقهم ولكل أنصار الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان في وطننا العزيز».

الفرحة بإطلاق سراح معتقلين عن الحراكين يراها البعض منقوصة دون الإفراج عن قادة الحراك بالريف ودون معالجة

أعطت انطلاقاً «الربيع العربي» كتب رئيسها السابق الذي حملته ربح التغيير السياسي إلى السلطة، منتصف المرزوقي، يقول: «في خضم الأخبار المخرقة التي تاتيها من ليبيا وقت وجيز، فالأحداث لم تكن على درجة كبيرة من الخطورة، لذلك لم يتطلب العفو عن المعتقلين الكثير من الوقت، إنها طريقة مغربية راشدة ومفيدة في التعاطي مع كل الأحداث الصعبة لتخليص البلاد من بعض المشاكل المغتلاة، ونأمل أن تستمر إلى غاية طيها جميعاً».

الريميد: حكمة مغربية

وزير الدولة المغربي المكلف بحقوق الإنسان، مصطفى الريميد، علق على الحدث أنه «حكمة مغربية» ويأمل في أن تكتمل إلى أن تطوى جميع المشاكل «المفتعلة»، وقال في تصريح لـ «القدس العربي» إن العفو «حكمة مغربية تعبر عن نفسها بين الفينة والأخرى في الأوقات المناسبة، وهكذا وفي جميع القضايا ذات الطبيعة السياسية أو تلك التي ترتبط بالتوترات الاجتماعية، تقضي الحاكم بما تقضي به، وما إن تستجمع بعض الشروط حتى يستجيب جلالة الملك بالقرار الملأئم، لاحظنا ذلك مع المعتقلين في قضايا الإرهاب من خلال برنامج «مصالحة»، والذي يقوم على آلية الحوار لإقناع المعنيين بتبني المنهج السلمي في التعامل مع المجتمع، وما من فئة أعلنت عن انسجامها مع الأهداف المقررة في البرنامج إلا وحظيت بالعفو. كذلك ملف الحسيمة بدأ كبيراً، وما هو يعالج على مراحل، حيث تم العفو في السنة الماضية على العشرات إضافة إلى أمثالهم الذين استفادوا من العفو بمناسبة العيد، وأمل أن يعي الجميع أهمية تهييء الظروف المناسبة ليحقق العفو

الحال لمعتقلي الحراك الشعبي، فيؤدي للموت كما كان بالنسبة للشهيد عبد الله حجيلي»، وأشادت الرياضي بـ «الصمود الرائع لمعتقلي الحراك الشعبي في الريف وجرادة وغيرهما، وكذلك صمود عائلاتهم، مشددة على «ضرورة استمراره واستمرار النضال من أجل الحرية لكافة المعتقلين السياسيين، وعلى الحركة الحقوقية أن تلعب دور القاطرة في هذا النضال وتدعم المعتقلين السياسيين وعائلاتهم باستعمال جميع الآليات الحقوقية بما فيها اللجوء للأليات الأمامية لفرض إطلاق سراحهم، لأنه حتى من منطق القوانين المغربية غير المنصفة فهم معتقلون خارج إطار القانون».

جماعة العدل والإحسان ترحب

وهنا حسن بن ناجح، عضو الأمانة العامة لجماعة «العدل والإحسان» المعارضة وشبه المخطورة، المخرج عنهم بـ «الاعتراف الرسمي بمظلوميتهم وبالطابع السياسي للملف رغم التلصق في الإفراج عن كل المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي، وهو ما يؤشر على سوء النية الرسمية وغياب الإرادة لطي ملف الاعتقال السياسي»، مؤكداً أنه «لا اكتمال للفرح إلا بمعالجة الأسباب التي من أجلها جرت الاعتقالات، مهما كان غطاء الإفراج عن المعتقلين فلن يسقط حق محاسبة من تسبب في مظلمة ومعاناة المعتقلين وذويهم ومن أدخل البلد في الأزمة وعطل التنمية»، يقول بناجح في تدوينة نشرها على صفحته بـ فيسبوك: «واصفاء الإفراج بأنه «منقوص». . وعلامة فخر كبير بعدما الواقعة شرق المغرب، حالة فخر كبير بعدما عم العفو جميع معتقلي حراكه الذي انطلق كاتون الأول/ ديسمبر 2017 على إثر وفاة شقيقين في أحد مناجم الفحم التي تستغل بشكل عشوائي وفي ظروف لا تقي السلامة، فكان أن اندلعت احتجاجات تندد بالأوضاع الاجتماعية وتطالب بتجسيدها قبل أن تبدأ موجة اعتقالات العشرات أنهى بعضهم محكوميتهم والأخرون خرجوا جميعاً في ليلة العيد الأخيرة بموجب عفو ملكي، وانتظم موكب طويل من السيارات يرافق المعتقلين المعفي عنهم، وتحولت شوارع المدينة إلى موكب حاشد من السيارات حيث اختلطت الشعارات مع أصوات منبهات السيارات تعبيراً عن الفرحة بالإفراج عن معتقلي المدينة».

وفي مقطع فيديو بث على المواقع الاجتماعية، سمعت أصوات الأشخاص الذين نزلوا ليلاً إلى شوارع المدينة الصغيرة وهم يرددون شعاراً: «إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد لليل أن ينجلي... ولا بد للقياد أن يتكسر... وهو ما حدث في الحسيمة كذلك، وإن كان العشرات من معتقلي حراكها، الذي انطلق بعد وفاة محسن فكري في شاحنة لكبس النقليات متم تسيرين الأول/ أكتوبر 2016، ما زالوا موزعين بين سجون عدة في انتظار بارقة إفراج جديد قد تكون مناسبة اجتماعية»، وما إن فتحت بوابة السجن الرغبة في أن تكون الذكرى العشرين لتولي محمد السادس الحكم بطابع خاص. ورفع المعتقلون شعارات تقول: «الشعب يريد سراح المعتقل»، و«عاش الريف»، و«الموت ولا الملة»، و«سوا اليوم سوا غداً.. الانتصار ولا بد»، و«حرية كرامة عدالة بالإصلاح»، وما إن فتحت بوابة السجن وخرج المعتقلون المعفي عنهم حتى ارتفعت الزغاريد، وتعالقت الأصوات معبرة عن الفرحة بالحلقة التي عانق فيها المعتقلون

## 11 معتقلاً مغربياً في قضايا تطرف وإرهاب استفادوا من العفو الملكي

معتقلان منذ سنة 2003، على خلفية أحداث 16 ماي الدامية. أما المشمولون بإعفاء مما تبقى من العقوبة السجنية، فيقول الغزالي إن المستفيدين من هذه العملية والذين تمكنت اللجنة من الحصول على أسمائهم، هم عبد الوهاب الصنوني الذي كان محكوماً بـ 25 سنة سجناً نافذاً، بعدما اعتقل سنة 2003، بالإضافة إلى مصطفى الذي بقي له شهران لإنهاء عقوبته السجنية، وجمال بوراس وعبد الكريم البهلولي.

وتخفيض مدة العقوبة السالبة للحرية لفائدة سجينين اثنين. وقال عبد الرحيم الغزالي المتحدث باسم اللجنة المشتركة إن المستفيد من نقل العقوبة السجنية من المؤبد إلى 25 سنة هو المعتقل محمد صدوق، كما أن المعتقل محمد رفيع المحكوم بثلاثين سنة سجناً نافذاً استفاد من تخفيض العقوبة بثلاث سنوات، بعدما استفاد سنة 2011 بتخفيض ثمانين سنة من عقوبته السجنية، وأن كلا من صدوق ورفيع،

الرباط - «القدس العربي» كشفت اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين عن تفاصيل جديدة بخصوص 11 معتقلاً على خلفية قضايا التطرف والإرهاب الذين استفادوا، ليلة أمس، من العفو الملكي بمناسبة عيد الفطر. وقالت اللجنة إن المبادرة الملكية شملت العفو عن ثمانية سجناء وإعفائهم مما تبقى من عقوبتهم السجنية، وتحول السجن المؤبد إلى السجن المحدد في 25 سنة سجناً نافذاً لفائدة تزييل واحد،

## قاضي التحقيق في المغرب ينتهي من الاستماع إلى أعضاء شبكة تزوير الهوية لصالح عدد من حاملي الجنسية الإسرائيلية

الرباط - «القدس العربي»:

كشفت تقارير صحافية مغربية أن قاضي التحقيق انتهى من الاستماع إلى شبكة تزوير الهوية المغربية، لصالح عدد من اليهود الأجانب يحملون الجنسية الإسرائيلية، في إطار التحقيق التفصيلي في القضية التي أثار ردود فعل قوية من المجتمع المدني والمتبعين، حيث بلغ عدد المتهمين في الملف 26 متهماً، كان آخرهم إسرائيليان ممن استفادوا من عملية الحصول على جنسية مغربية مزورة، تم القبض عليهما بمدينة مراكش، وإحاقهما بالجموعة التي تضم خمسة آخرين.

وقال موقع «اليوم» 24 عن عبد الواحد مجيد، قاضي التحقيق في الغرفة الأولى لدى محكمة الاستئناف في الدار البيضاء، والمكلف بمجريات وحيثيات الملف، أجرى مواجهات بين المتهمين بعد أن اعتمد تقسيم أعضاء الشبكة إلى مجموعتين، اعتماداً على التهم الموجهة لكل شخص، قبل أن يعمل على استخدام كل مجموعة على حدة أمامه، في إطار التحقيق التفصيلي، والذي أفضى إلى تكوين قناته في النزالة، موضحة أن عدداً من المتهمين قد أنكروا التهم المنسوبة إليهم، في حين اعترف آخرون بكل التفاصيل، وهو ما جعل المواجهات بين الطرفين ساخنة، حيث من المفترض أن يتم تعيين تاريخ انطلاق المحاكمة. وأضافت المصادر أن قاضي التحقيق ضم الإسرائيليين اللذين تم اعتقالهما بمدينة مراكش إلى المتهمين الخمسة المستفيدين من جوازات سفر مغربية، ويحملون الجنسية الإسرائيلية، بعد استخدامهما إلى الدار البيضاء، وعرضهما أمام الوكيل العام (النائب العام) الذي أحالهما على قاضي التحقيق، ليقرر متابعتها أيضاً في حالة اعتقال، وقالت إن الاستماع إلى الإسرائيليين السبعة

## عدد المغاربة المشتركين في خدمة الإنترنت تجاوز الـ 23 مليوناً

127 في المئة، وسجلت ارتفاعاً سنوياً في الهاتف المحمول بالأداء اللائح بلغ 20 في المائة، حيث سجلت 4.13 مليون مشترك، بينما عدد مشترك في الأداء المسبق استقر في 40.6 مليون مشترك. وبلغت مكالمات الهاتف المحمول، خلال الربع الأول من السن الحالية 13.7 مليار دقيقة، بارتفاع يقدر بـ 7.2 في المئة مقارنة مع السنة الماضية، وعرف رواج الرسائل النصية القصيرة باستمراراً في المنحى التنافلي برسم الفصل الأول من 2019، حيث تجاوز قليلاً مليار رسالة، بانخفاض سنوي يقدر بـ 20 في المئة، أما مكالمات الهاتف الثابت فسجلت انخفاصاً بـ 10.3 في المائة خلال سنة. وتمكنت اتصالات المغرب من احتلال المرتبة الأولى بحصة 54 في المئة، متبوعة بـ «إثيوبيا» بـ 24.52 في المئة، ثم 48، 21 في المئة لـ «أوراج».

الرباط - «القدس العربي» أفادت الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات في المغرب أن عدد المشتركين في الإنترنت الثابت والمتنقل بلغ في نهاية آذار/ مارس الماضي حوالي 23 مليوناً و100 ألف، (بعد سبكان حوالي 35 مليون نسمة)، مسجلاً ارتفاعاً سنوياً قدر بـ 9.3 في المئة. وأشارت في تقرير حول قطاع الاتصالات في المغرب برسم الفصل الأول من السنة الجارية، إلى أن 11 مليون مغربي يتوفر على خدمات الجيل الرابع، بنسبة ارتفاع سنوية تبلغ 56.7 في المئة، وأن حظيرة مشتركين الألياف البصرية (FTTH) عرفت نمواً يقدر بـ 88 في المئة، إذ بلغت 82693 مشتركاً، وبلغت حظيرة الـ ADSL 1.44 مليون مشترك مع نهاية آذار/ مارس 2019. أما نسبة الهاتف المحمول، فقد بلغت 44.73 مليون مشترك، بارتفاع يقدر بـ 2.37 في المئة ونسبة نفاذ بلغت

# الجزائريون ينزلون مجدداً اليوم في جمعة مظاهرات بعد رمضان لتأكيد تمسكهم بالشارع كورقة ضغط لتحقيق مطالب الحراك

الجزائر - القدس العربي:

ينزل الجزائريون اليوم الجمعة مجدداً إلى الشارع في أول جمعة منذ بداية الحراك الشعبي الذي اندلع يوم 22 فبراير/ شباط الماضي بسبب ترشح الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة إلى ولاية رئاسية خامسة، إعلان استقيل من طرف عموم الجزائريين كإهانة لهم، وهذه الجمعة ستكون فرصة لتأكيد المظاهرات تمسكهم بالشارع كورقة ضغط حتى تلبية مطالبهم، والتي يقرب أن تكون مظاهرة ضخمة، خاصة وأنها تأتي بعد شهر رمضان الذي راهن كثيرون على تراجع المظاهرات فيه بسبب الصيام، لكن النوازة الصلبة داخل الحراك أصرت على التظاهر كل يوم جمعة طوال الشهر الفضيل، للتأكيد على ثباتها وتمسكها بالمطالب المرفوعة.

ويرتقب أن يكون عدد المشاركين في هذه المظاهرات أكبر مقارنة بالجمعات الماضية، خاصة بعد انقضاء شهر الصيام، وكذا بعد الإعلان رسمياً عن تأجيل الانتخابات الرئاسية التي كان من المقرر أن تجرى في الرابع من يوليو/ تموز المقبل، والتي رفضها عموم الجزائريين، بسبب رفضهم إشراف حكومة نور الدين بدوي عليها، وكذا لاقتناعهم بأن إجراء هذه الانتخابات دون توفر شروط النزاهة سيؤدي إلى إعاقة إنتاج السلطة نفسها بأوجه جديدة، وهو تأجيل جاء ليعطي جرة إضافية للحراك، لأن تأجيل الانتخابات هو انتصار للإرادة الشعبية، في انتظار ما سيعلان عنه الرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح، أو ما ستقرره المؤسسة العسكرية بشأن المرحلة المقبلة، وهي قرارات من شأنها تهدئة الشارع إن

جاءت في اتجاه المطالب المرفوعة، أو قد تزيده احتقاناً وغلياناً إذا لم تأت بأي جديد، أو كانت مجرد محاولة لربح الوقت. من جهة ثانية، أطلق أكاديميون ومثقفون مبادرة تهدف إلى تجاوز الانسداد السياسي في البلاد، وكذا لقطع الطريق أمام عودة النظام القديم سواء عبر الانتخابات المزورة أو المرحلة الانتقالية غير مضمونة العواقب، مشيرين إلى أن «الانسداد الذي تعيشه البلاد، وانقطاع جسور التواصل بين النظام والحراك، سيبهية حالة التصحر السياسي التي خلفها النظام

التهاوي والذي أفقر الممارسة السياسية من مضامين إيجابية، وذلك خلال عقود من التجديج الذي تعرضت له الطبقة السياسية»، وأنه «لم يبتق اليوم إلا سياسيون كهول لا يمكن تحقيق الإجماع حولهم، وشباب لا يملك من الخبرة السياسية الكافية لقيادة البلاد أو لعب دور في هذه المرحلة».

ودعا أصحاب المبادرة كل القوى إلى العمل على الوصول إلى حل وسط يجتمع عليه القوى الزبئية في الحراك (...) من خلال الإسراع في اتخاذ خطوات جادة نحو تحقيق الحد الأدنى لنزاهة الانتخابات من خلال تعيين لجنة مستقلة يرضى عنها الحراك لتنظيم الانتخابات ومراقبتها.

واعتبر الموقعون على المبادرة أنه «من الضروري توجيه الحراك ومطالبه نحو إحقاق شروط نزاهة الانتخابات، والقطيعة مع المطالب الراديكالية المتمثلة في الشعارات المنادية بالفرعاع المؤسسي والقانوني في الدولة» (...) والانتهاه إلى جدول زمني يصل بالجزائريين إلى اختيار رئيس جديد خلال ثلاثة إلى ستة أشهر على أقصى تقدير، وذلك بالنظر لأهمية عامل الزمن والمهمات المستعجلة التي تنتظر المرحلة المقبلة».

واقترح هؤلاء «ضرورة الإشراف القانوني على الممارسة السياسية الحرة، وإحياء المضامين الإيجابية للعمل السياسي، وتجاوز ظاهرة غياب وتغييب القيادات، وفتح المجال أمام الكفالات السياسية الشبابية لتسليها المشعل بشكل تدريجي، وتعديل الدستوري للتوجه تدريجياً نحو تقليص صلاحيات الرئيس المنتخب، من أجل تأسيس نظام شبه رئاسي يجمع بين القيادة التنفيذية الفردية والقيادة الاستشارية الجماعية».

ويرى أصحاب المبادرة أن توفير هذه الشروط سابقة الذكر «يمكن من تحقيق التغيير الجذري المطلوب لمنظومة الحكم وتأسيس دولة العدل والأمن والرفاه، مع الحفاظ على أسس وأركان الدولة الحديثة القوية ذات السيادة التامة، بما يمكن الأمة أخيراً من استعادة القرار للعمل من أجل الصالح الوطني العام واستعادة الدور الإقليمي المستحق والنمو بالجزائر».



جانب من تظاهرة سابقة في العاصمة الجزائرية دما للحراك



عبد القادر بن صالح

## الرئيس الجزائري المؤقت يدعو كل الطبقة السياسية إلى الحوار

الجزائر-وكالات: دعا الرئيس الجزائري المؤقت عبد القادر بن صالح الطبقة السياسية إلى الحوار للتوصل إلى توافق حول تنظيم انتخابات رئاسية. وقال بن صالح في خطاب في خطاب بثه التلفزيون الرسمي مساء أمس «دعوا الطبقة السياسية والمجتمع المدني والشخصيات الوطنية إلى اختيار سبيل «الحوار الشامل» لرسم طريق الحوار التوافقي الذي سنتنظمه الدولة في أقرب الأجل، وقال: قرار المجلس الدستوري بإلغاء الانتخابات يلزمنا بالاستمرار في المسؤولية إلى غاية انتخاب رئيس الجمهورية، ولم يحدد موعداً جديداً للانتخابات الرئاسية».

ويأتي هذا الخطاب بالتزامن مع دعوات جديدة للتظاهر، للجمعة 16 على التوالي، لحراك شعبي بدأ في 22 شباط/فبراير الماضي، وأطاح بالرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، في 2 نيسان/أبريل الماضي. والأحد الماضي، أعلن المجلس الدستوري إلغاء انتخابات 4 يوليو/تموز المقبل، وأكد في بيان أنه «يعود لرئيس الدولة استثناء الهيئة الانتخابية من جديد واستكمال المسار الانتخابي حتى انتخاب رئيس الجمهورية وأداءه اليمين الدستورية».

كما أفتى المجلس بتعديل ولاية عبد القادر بن صالح (تنتهي في 8 تموز/ يوليو المقبل) إلى غاية تنظيم انتخابات رئاسية جديدة، لكن المعارضة رفضت قرار التعديل بشكل جعل البلاد في حالة انسداد سياسي. ودعا قائد أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح، قبل أسبوع، إلى فتح حوار للوصول إلى مخرج توافقي للجمعة 16 على التوالي، لحراك شعبي بدأ في 22 شباط/فبراير الماضي، وأطاح بالرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، في 2 نيسان/أبريل الماضي. والأحد الماضي، أعلن المجلس الدستوري إلغاء انتخابات 4 يوليو/تموز المقبل، وأكد في بيان أنه «يعود لرئيس الدولة استثناء الهيئة الانتخابية من جديد واستكمال المسار الانتخابي حتى انتخاب رئيس الجمهورية وأداءه اليمين الدستورية».

## خلفتها تنافس سياسي شرس بين النظام المنصرف والإسلاميين

### موريتانيا: انطلاق حملة إعلامية قبل انتخابات رئاسية شبه محسومة

في مكاتب الاقتراع، وبتفعيل المرصد الوطني لرقابة الانتخابات، ووجه المترشحون في بيانهم «دعوا إلى كافة السلطات المعنية والمجتمع الدولي لتقدير خطورة الموقف في تنحصر الحكمة من أجل تسيير هذا المسار بطريقة مسؤولة وتوافقية»، مؤكداً «أنهم سيجعلون الحكومة السؤولية كاملة لا يمكن أن يترتب على تعاديلها في الماطلة»، حسب تعبيرهم.

وبالرغم من تعدد المترشحين، فإن المعطيات السياسية القائمة تؤكد أن خلفية التنافس الرئاسي إنما هي بين اتجاهين أساسيين أحدهما الاتجاه الذي يقوده ولد الغزواني والذي يحظى بدعم النظام القائم، والثاني اتجاه يقوده المرشح سيدي محمد ولد بيكر المدعوم من الإسلاميين ومن اللينينيين الموريتانيين المعارضين الذي يوصف بأنه الأب الروحي للإسلاميين موريتانيا، في رسالة وجهها أمس للمترشحين، من التزوير، مؤكداً «أن التزوير في الانتخابات من شهادة الزور التي هي من أكبر الكيثر».

وقال: «إن التصويت مرشح على أساس مصلحة دنوية خاصة من وطيفة أو جاد أو مال يعتبر من أكبر الكيثر» وأغلظها عقوبة، كما أن التصويت مرشح يعلم الناخب أن في المترشحين من هو اتقى منه وأصلح، سواء كان ذلك على المستوى الفردي أو الحزبي، يعتبر أيضاً من الكيثر الخيانة التي هي من «أكبر الكيثر»، حسب تعبيره.

وكان للمدوين الموريتانيين استعدهم الكبير لمسيرة الحملة المهمة للانتخابات، حيث غصت صفحات التواصل الاجتماعي بالندوات الذي ينتقد ويوجه ويسخر ويمدح ويقدم.

وكتب الدكتور الشيخ معاذ معلقا على مسالة الاهتمام ببرامج المترشحين: «لم يكن الناخب الموريتاني مهتماً بالبرامج الانتخابية وربما ما زال، فأغلبية الناخبين الموريتانيين هم من الفئات الهشة وغير المتعلمة، والتي تتوزعها الأرياف والقرى المترامية على طول الوطن وعرضه، وهي لذلك ضحية خطابات أخرى لا تمت لبرنامج المرشح ولا حتى لشخصه بأية صلة، خطابات القبلية والجهة والعرق وغيرها».

وأضاف: هذه دفرة اغتنامها العديد من الرؤساء الذين حكموا البلد، فكانت برامجهم مجرد حبر على ورق لأنهم يدركون أن لا أحد «سيفر» تعهداتهم ولا أحد سيذكرها، حتى النخب لا دليل تملكه على أن الرئيس تعهد بكذا ولم يف به، وفي النهاية تستخدم في أيضا تفوقها المعرفي للاستفادة من «امية» الأغلبية الناجحة، لتولد من ذلك مؤامرة النظام والنخبة على الشعب والوطن».

وقال: «أما اليوم فقد ازداد الوعي قليلا، وأضحت لدى الناخب «الوعي» عدة وسائل لدفع الرئيس بالدليل «المرئي» و«المسموع»، و«المكتوب» على أنه تعهد يوما بكذا ولم يف به؛ هذه الوسائل التي أضحت وسيلة للتأثير على الأفعال هي نفسها التي أضحت وسيلة للتأثير على الناخب غير النخبوي وتغيير نمط تفكيره وتوجيهه وربما «تثويره» حتى على بعض الأطر الضيقة التي كانت تستعیده وتستهله».

«فعلًا، ما زالت البرامج موجهة لنوع معين من المواطنين، يضيف الكاتب، وهم الذين يهتمون بالتعهد والتفكير ومدى القدرة على تحقيق الرؤى، لكنها أيضا أضحت وثيقة «حبية» يمكن لأي كان أن يلاحق بها الأنظمة في يقطتها وفي أتون سياحتها».

وزاد: «على المترشحين أن يدركوا أن برامجهم في عقود اجتماعية بينهم وبين الشعب، وإذا كانت في السابق مجرد أعلاف لقطعان أنعام الوجاه وشيوخ القبائل، حيث لا قيمة لها ولا أهمية للوفاء بها، فإنها اليوم دليل قائم معهم أو عليهم».

وقال: «تعهدتكم ديون على عواتكم، وأثقال على كواهلكم، وعند الوفاء بها تمتازي الرجال».

نواكشوط - القدس العربي:

تطلق مساء اليوم الجمعة على مدى أسبوعين كاملين، في عموم التراب الموريتاني، الحملة السياسية والإعلامية المهمة للانتخابات الرئاسية التي ستشهدا موريتانيا يوم الثاني والعشرين يونيو/حزيران الجاري.

ويتنافس في هذا الاقتراع الذي يعتبره الموريتانيون منعطفاً حاسماً في تاريخهم السياسي، ستة مترشحين هم: محمد ولد الغزواني مرشح النظام المنصرف، وسيدي محمد ولد بيكر المدعوم من الإسلاميين، ومحمد ولد مولود المدعوم من المعارضة التقليدية، وبيرام الداه المدعوم من شباب موريتانيا، ومحمد الأمين المرجسي الوافي وهو نائب غير معروف في الساحة السياسية، و«كان حاميدو بابا، المدعوم من الأحزاب الزنجية الموريتانية».

وستدخل موريتانيا خلال هذه الحملة أجواء التنافس حيث ستزجر مكبرات الصوت في كل مكان عارضة برامج المترشحين، كما ستعتم صوره في واجهات الشوارع وعلى شكل ملصقات مثبتة على السيارات وعلى المنازل.

ويستغل المترشحون حصصاً مرئية وإذاعية مجانية في الإعلام العمومي، وأخرى موعضة في الإعلام الخصوصي لعرض برامجهم.

وأكد المترشحون المنتقون من المعارضة في بيان مشترك وزعه أمس «أنهم لن يقاطعوا الانتخابات، كما يحلج بذلك البعض، وأنهم سيبتضامنون خلف أي منهم يتجاوز نحو شوط تان إذا حدث ذلك في الانتخابات الرئاسية».

وأكد المترشحون المعارضين الذين يوجهون مرشح النظام المنصرف محمد ولد الغزواني، في بيان أخير لهم، «أن موريتانيا اليوم تمر منعطف حاسم من تاريخها يتميز بسبق سياسي واقتصادي واجتماعي حرج، وأضاهت الغرقة أن القوات قامت بتدميرها (الطائرة) أثناء هبوطها في المدرج الذي خرجت منه بقادة معيقتة»، حسب ما نقل موقع أخبار ليبيا صباح أمس الخميس. وتابعت أن الطائرة «سنت غارات على أحد تمرکزات القوات».

ونقل الموقع عن مجموعة عمليات المنطقة الغربية أن «هدف الضربة الجوية الدقيقة التي استهدفت هدفا عسكريا في مطار معيقتة بعد تحذيرات متكررة، هو تحييد هذا المطار تماما عن الأعمال العسكرية، بما يكفل استمرار عمله كمرقق مدني لأهالي المنطقة والمناطق المحيطة»، ولم يرد تعليق من الجانب التركي حتى الساعة.

وشنت طائرة تابعة لقوات حكومة الوفاق الوطني غارة جوية على موقع لقوات حفتر في منطقة وادي الربيع جنوب العاصمة طرابلس. وأكد مسؤولون في بيان سماعهم أصوات الطائرات الرربية التابعة لجوب مساء الوضحي الجنوبية للعاصمة طرابلس.

وكانت غرة عمليات الكرامة التابعة لقوات خليفة حفتر، أعلنت أنها استهدفت طائرة تركية مسيرة وأسقطتها في مدرج مطار معيقتة. وأضافت الغرقة أن «القوات قامت بتدميرها (الطائرة) أثناء هبوطها في المدرج الذي خرجت منه بقادة معيقتة»، حسب ما نقل موقع أخبار ليبيا صباح أمس الخميس. وتابعت أن الطائرة «سنت غارات على أحد تمرکزات القوات».

ونقل الموقع عن مجموعة عمليات المنطقة الغربية أن «هدف الضربة الجوية الدقيقة التي استهدفت هدفا عسكريا في مطار معيقتة بعد تحذيرات متكررة، هو تحييد هذا المطار تماما عن الأعمال العسكرية، بما يكفل استمرار عمله كمرقق مدني لأهالي المنطقة والمناطق المحيطة»، ولم يرد تعليق من الجانب التركي حتى الساعة.

## طائرات حفتر تقصف مشفى ميدانياً ومناطق مدنيين غرب البلاد الرئاسي الليبي يوجه بـ«تدابير عاجلة» مع إعلان غات مدينة منكوبة

طرابلس - وكالات: قال المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق إن مدينة غات تعد منكوبة بسبب ما تعرضت له من فيضانات اجتاحتها نتيجة الأمطار الغزيرة منذ الثالث من حزيران/يونيو الحالي. وفي منشور رسمي وجه إلى وزارات الحكم المحلي والداخلية والصحة والمالية والشؤون الاجتماعية ومؤسسات أخرى ذات علاقة، أشار المجلس إلى خسائر الأرواح والأموال وشلل الحياة العامة في المدينة وتعطل جميع مرافقها. ووجه المجلس الوزارات إلى اتخاذ كافة التدابير للتعامل مع الأوضاع في المدينة، بما يضمن تقديم كل الدعم السلام الإبراري والأمني والصحي، والاجتماعي والخدمات الأخرى على نحو عاجل واستثنائي، داعياً إلى موافاته بتقارير يومية.

وأعلن وزير الداخلية في حكومة الوفاق، فتحي باشاغا، أن قافلة المساعدات التي تم تجهيزها الأربعاء تعذر وصولها نتيجة سوء الأحوال الجوية.

1568\* نازحاً

قال المجلس البلدي في مدينة غات إن السيول التي تضرب المدينة، منذ الإثنين الماضي، خلفت حتى الآن 628 ألسر نازحة، بجموع 1568 نازحاً، موزع على خمسة مراكز للايواء، فيما تم تسجيل حالي وفاة حتى الآن، وتضررت ستة أحياء بالكامل، كما أن 24 شخصاً لقوا أو انقطع بهم التواصل حتى الآن. وأوضح المجلس البلدي غات في بيان، أمس الخميس، أن كل الإحصائيات التي يتم نشرها حول أزمة الفيضانات في غات غير دقيقة، إلا ما يتم نشره عن طريق الهلال الأحمر الليبي أو المجلس البلدي غات، لأن فرق الحصر منتشرة في كل مناطق البلدية.

وكان المجلس البلدي قال إن عدداً من بلدات الجنوب استجابت لنداءات الاستغاثة التي أطلقها من قبل، لإفاد غات من السيول التي تضربها منذ الإثنين الماضي، مؤكداً أن بلدية غات وضواحيها بلا ماء ولا كهرباء منذ 72 ساعة مضت.

وأوضح، في بيان أمس، أن فرق الهلال الأحمر أوباري وصلت بالفعل إلى غات، كما وصلت قافلة مساعدات من صندوق التضامن أوباري، وتجهيز قافلة من المجلس البلدي وادي عتية، ووقوف أخرى تنطلق اليوم من بلدية سهيا.

\* إنقاذ 82 مهاجراً

وأعلن الناطق باسم القوات البحرية، العميد بحار أيوب قاسم، أمس الخميس، إنقاذ 82 مهاجراً غربي شرعي كانوا على متن قارب مطاقي تعطل بهم في البحر المتوسط قبالة شواطئ القره بولي شمال شرق العاصمة الليبية طرابلس.

وقال في تصريحات نقلها المكتب الإعلامي للقوات البحرية، أن عملية الإنقاذ نفذها الزورق «فران» التابع لدورية قطاع طرابلس بجهاز حرس السواحل فور تلقي بلاغ بشأن تعطل قارب يقل مهاجرين، أمس الأربعاء، وتمكنت الدورية من إنقاذهم بالرغم من أن قاربهم كان محطاً ونصف عمرته من المياه، والمهاجرون غير الشرعيين تشبثوا بالبحر، مع تحطم قاربهم وجدوا أنفسهم وسط مياه باردة، لساعات طويلة، وعند إنقاذهم يحتاجون لوجبات ومياه وملابس وأغطية والسعاعات أولية ويشكل سريع وعاجل، وهذا ما لم يتوفر لدى دورياتنا والمفترض أن توفره المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة.

وأوضح أن القارب كان على بعد حوالي (60 ميلاً) شمال شرق العاصمة، والمهاجرين من جنسيات أفريقية مختلفة وجميعهم رجال، حيث تم نقلهم والوصول بهم على تمام الساعة 21:30 إلى قاعدة طرابلس البحرية حيث نقطة الإنزال لحرس السواحل، وبعد تقديم



قوات تابعة لحكومة الوفاق خلال اشتباكات مع قوات الجنرال حفتر على حدود العاصمة الليبية

## ديمقراطيون وجمهوريون في الكونغرس يبحثون منع ترامب من بيع الأسلحة للسعودية الإدارة الأمريكية مارست ضغوطا على الإمارات بسبب انتهاكات السجون في اليمن



أرشيفية للرئيس الأمريكي يستعرض نوع الأسلحة التي على السعودية شراءها لولي العهد السعودي

ويذكر أنه حتى في حال تم تبني مشاريع هذه القرارات، فإنه بإمكان الرئيس ترامب تعطيلها بفيديو. ولا يمكن إسقاط فيتو الرئيس إلا بأغلبية ثلثي أعضاء مجلس النواب والشيوخ.

غير أن هذه البادرة في مجلس الشيوخ تمثل مؤشراً على تنامي التمرد بما في ذلك في المعسكر الجمهوري، وذلك منذ رد الفعل المتساهل لترامب إزاء الرياض أثار مقتل خاشقجي، وكان ترامب قد أجبر على استخدام الفيتو الرئاسي في نيسان/أبريل لتعطيل مشروع قرار يحضه على إثباته كل دعم عسكري للحلف الذي تقوده الرياض في اليمن.

كما ندد السيناتور الديمقراطي تيم كاين الثلاثاء، بإجازة نقل التكنولوجيا النووية المدنية إلى السعودية بعد اغتيال خاشقجي.

أسلحة للسعودية والإمارات بقيمة 8.1 مليار، كما عبر عدد منهم عن غضبهم من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وذلك منذ اغتيال الصحافي السعودي جمال خاشقجي في تشرين الأول/أكتوبر 2018 في القنصلية السعودية في اسطنبول.

وقال غراهام: «مع أنني أتفهم أن المملكة السعودية حليف استراتيجي، فإنه لا يمكن تجاهل سلوك محمد بن سلمان، ولا يمكن أن نتصرف وكان شيئاً لم يقع مع السعودية»، داعياً أعضاء مجلس الشيوخ من الحزبين لدعم هذه المشاريع، ومن جهته قال السيناتور الديمقراطي بوب مينينديز إن «جهود إدارة ترامب لبيع أسلحة أمريكية بمليارات الدولارات للسعودية والإمارات، ليست سوى مثال جديد» على رغبة الإدارة الأمريكية في «الالتفاف على الكونغرس وإزراءه حقوق الإنسان».

السعودية السلاح للقاعدة والجماعات الأخرى، أصبح المشروع قلقين من إمكانية السعودية والإمارات لمحاربة الإرهاب، وقال مساعد في مجلس النواب: «هذا مثال آخر عن أنهم لا يشتركون معنا بحقوق الإنسان وهم شركاء لا يمكن الثقة بهم»، و«قيامهم بنشاط بدعم الإرهابيين الذين لا يقرضونهم يسهلون على هزيمتهم أمر لا يصدق».

وجلسه مغلقة مع وزير الخارجية مايك بومبيو وبارتريك شانهان، القائم بعمال وزير الدفاع لم تفتح المشرعين بأهم تقديم أسلحة جديدة للسعودية، وقال مساعد للمرشح المستقل بيرني ساندرز لانتخابات عام 2020، «لم يقلوا شيئاً ببرر الطوارئ وتقديم السلاح دون الرجوع للكونغرس».

والأربعاء، اتفق أعضاء في مجلس الشيوخ، جمهوريون وديمقراطيون، على السعي لتعطيل مبيعات

وفي الاستراتيجية التي اطلعت الإدارة الكونغرس عليها في شهر آذار/ مارس، وصفت كلا من السعودية والإمارات بالشريكين القويين في محاربة الإرهاب، ومواجهة القاعدة وتنظيم الدولة في اليمن، وكشفت الوثيقة عن الدعم الذي قدمته الولايات المتحدة للإمارات في «عدد من عمليات مكافحة الإرهاب الناجحة»، في العامين الماضيين، خاصة في محافظتي شبوة وحضرموت، إلا أن الداعين لخروج الولايات المتحدة من الحرب في اليمن لا ثقة لديهم في إمكانية قيام الإدارة بممارسة الضغط الكافي على الإمارات كي توقف الانتهاكات، وقال مسؤول سابق: «أعفر لي شك في إمكانية قيام إدارة ترامب أو البنتاغون بممارسة الضغط الحقيقي على الإمارات بشأن الانتهاكات في المعتقلات، كما تزعم أنها فعلته في هذا التقرير»، وقال إن «الصمت الإماراتي لا يمنح أملاً بأنها ستسمح لحقن مستقلين بمن فيهم مجموعة الخبراء في الأمم المتحدة لكي يتم الكشف عن حقيقة هذه الانتهاكات، وما هو غائب هو الضغط الأمريكي الحقيقي»، ويأتي التقرير وسط رفض الإدارة الاستجابة لعدد من المطالب التي قدمها الكونغرس لها، ومنها توضيح فيما إن كان الدعم الأمريكي يؤدي لخسائر بين المدنيين، وقالت الإدارة في آذار/ مارس، إن زيادة الخسائر بين المدنيين تترك آثاراً سلبية على حل النزاع.

ولكن الخبراء الذين تحدثوا للموقع انتقدوا أهدافه التي تقوم على حل الحرب الأهلية والأزمة الإنسانية وإضعاف الفاعلين الإرهابيين ومواجهة إيران، لكن التقرير لم يتحدث عن الطريقة التي يتم فيها تحقيق السلام، ويقول أندرو ميلر، مدير مجلس الأمن القومي أثناء فترة رئاسة باراك أوباما: «ما هو مثير هو أن لا استراتيجية لديهم، وهذا مثال آخر عن الطريقة التي تحاول فيها الإدارة الالتزام بالقانون ولكنها تجنبت روحيتها من خلال عدم الحديث عن الطريقة لتحقيق الأهداف».

### خشية من الانهيار

وتخشى الولايات المتحدة من انهيار اليمن بسبب الحرب، خاصة دعم الإمارات الحراك الجنوبي، وجاء في التقرير: «أي تشرد للمدني إلى دول منفصلة خاصة لحدود ما قبل عام 1990 سيحرم غالبية السكان من مصادر الطاقة بشكل سيئ للغاية أمام نزاع دائم».

ولن تؤدي الإستراتيجية الجديدة لوقف غضب الكونغرس من مشاركة أمريكا في حرب اليمن، ففي يوم الثلاثاء الماضي، قال السناتور الديمقراطي البارز في لجنة الشؤون الخارجية عن نيوجرسي بوب مينينديز والسناتور الجمهوري عن ساوث كارولينا ليندزي غراهام، إنهما سيتقدمان بـ 22 قراراً تمنح المشرعين الفرصة لمراجعة صفقات سلاح بقيمة 8 مليارات دولار أقرتها إدارة ترامب للسعودية والإمارات والأردن.

ويعد تقرير لشبكة «سي إن إن» تحدثت فيه عن تقديم

### لندن - «القدس العربي»:

كشفت تقرير نشره موقع «مونيتر» عن قيام إدارة دونالد ترامب بالضغط على الإمارات العربية المتحدة في قضايا انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن، وجاء في التقرير أن إدارة دونالد ترامب دعت الإمارات إلى السماح لمراقبين مستقلين كي يقوموا بالتحقيق في حوادث تعذيب معسكرات اعتقال تدريها في اليمن، مع أن البنتاغون قال قبل أشهر إن أدلة على تعذيب للمعتقلين. وفي تقرير مشترك قدم للكونغرس عن الإستراتيجية الأمريكية في اليمن، قالت وزارة الخارجية والدفاع، ووكالة التنمية الدولية إن الولايات المتحدة «عبرت عن قلقها من الإمارات، بشأن مزاعم الانتهاكات و«حثت الإماراتيين على القيام بتحقيق عميق والسماح لمراقبين مستقلين» للتحقيق أيضاً.

ونقل التقرير ما قالته المندوبة باسم البنتاغون، ريبيكاش ريبيرتش، أن المسؤولين البارزين وقبل تقديمهم التقرير للكونغرس، أثاروا موضوع الانتهاكات مع نظرائهم الإماراتيين عن الانتهاكات المزعومة والتي يقال إنها حدثت في شهر كانون الأول/ ديسمبر.

وجاء في التقرير أن البنتاغون لم تعثر «على معلومات موثوقة تشير إلى قيام حلفاء الولايات المتحدة وشركائها بانتهاك حقوق المعتقلين في اليمن»، ويأتي الضغط الأمريكي بعد أدلة متزايدة من الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان عن التعذيب والانتهاكات في السجون التي تدبرها الإمارات في اليمن.

### سجون سرية

وكان وزير العدل اليمني أحمد المساري قد طلب في تموز/ يوليو، من الإمارات إغلاق السجون السرية في جنوب اليمن، وهي التي نشرت عنها وكالة أنباء «سوشيتد برس» تقريراً قالت فيه إن مئات من السجناء أعانوا من الانتهاكات، وفي كانون الأول/ ديسمبر العام الماضي قالت مجموعة الخبراء في الأمم المتحدة إن مئات من الوحدات التي تدعمها الإمارات قامت بضرب واغتصاب وصعق المسجونين وشجبهم من أرجلهم، ومنعت الإمارات الهيئات المستقلة من زيارة السجون.

ويقول التقرير إن المشرعين الذين طالبوا الإدارة الأمريكية بوقف الدعم عن الحرب التي قادها في اليمن، أنشأوا على قيامها بطرح موضوع الانتهاكات، وقال النائب الديمقراطي عن كاليفورنيا رو خانا: «لقد شجعتني والتقارير عن قيام إدارة ترامب بالحدوث عن قلقها فيما يتعلق بانتهاكات في السجون اليمنية وعن الإمارات»، وطالب خانا العام الماضي البنتاغون بالتحقيق في المزاعم حيث قال في بيان، «على الولايات المتحدة أن توافق وترتب بالتعاون مع شركائنا للالتزام بالالتزام بالعايير وأمل أن توضح الإدارة للإماراتيين أن فعلهم غير مقبول ويجب وقفه حالاً».

## بيلوسي تفضل هزم ترامب في الانتخابات وادخاله السجن بدلا من السعي لإقالته

■ واشنطن - أ ف ب: أعلنت رئيسة مجلس النواب الأمريكي الديمقراطية نانسي بيلوسي، أمس الخميس، أنها تفضل رؤية دونالد ترامب «في السجن» بعد الحاق الهزيمة به في الانتخابات الرئاسية المقبلة عام 2020، لا من استهدافه حالياً بإجراءات إقالة.

ونقل موقع «بوليتيكو» عن بيلوسي قولها خلال اجتماع مغلق عقد الثلاثاء مع العديد من كبار المسؤولين الديمقراطيين، وبينهم من يرغب في فتح إجراءات إقالة بحق ترامب، «أنا لا أريد أن أراه وهو يقال، أريد أن أراه في السجن».

وأوضح الموقع أيضاً أن المسؤولية الديمقراطية قالت إنها تتفهم موقف الذين يسعون إلى الإقالة، لكنها تعتبر الوقت غير مناسب لذلك، وخصوصاً أن إجراء الإقالة لا يحظى بشعبية على الإطلاق حسب استطلاعات الرأي، كما أنه لن يمر في الكونغرس بسبب عدم وجود تأييد جمهوري كاف له، وقالت أشلي أتيان المتحدث باسم بيلوسي لوقع «بوليتيكو» إنهم «اتفقوا على إبقاء كل الخيارات على الطاولة».

ودخل الديمقراطيون في نقاش حول طريقة التعاطي مع ترامب خصوصاً بعد صدور تقرير المحقق الخاص روبرت مولر في الثامن عشر من نيسان/أبريل الماضي بشأن التشل الروسي في الانتخابات الرئاسية عام 2016، وكان التحقيق الطويل خص السعي عدم حصول تواطؤ بين فريق حملة دونالد ترامب وموسكو، إلا أنه لم يبرئه من الشكوك حول سعيه لعرقلة عمل القضاء، ولم يطلب مولر توجيه اتهام إلى ترامب الذي دخل بحصانة بصفته رئيساً.

ويستفيد الديمقراطيون من الأثرية التي يحظون بها داخل مجلس النواب لفتح سلسلة من التحقيقات التي تستهدف الرئيس، وتخشي بيلوسي أن يؤدي فتح إجراء إقالة بحق ترامب إلى إحداث شرخ كبير في البلاد، وتعتبر أنه لا بد من جمع ملف قوي جداً ضد ترامب يكون قادراً على تنفيذ معلومات بأن رئيس اللجنة القضائية داخل مجلس النواب النائب جيرري نادرل دعا خلال اجتماع عقد الثلاثاء إلى فتح تحقيق يهدف للوصول إلى إجراء الإقالة، ويعتبر نادرل أن تقرير مولر يؤكد وجود «العديد من الدلائل على حصول عرقلة لعمل القضاء وسوء استغلال السلطة، حسب ما قال الأربعاء لشبكة سي إن إن، مضيفة أن التحقيقات الجارية يمكن أن تؤدي إلى فتح تحقيق يهدف للإقالة، وسنرى لاحقاً».

## بوتين: روسيا مستعدة للتخلي عن معاهدة «سارت» النووية مع الولايات المتحدة

■ سان بطرسبورغ - أ ف ب: أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الخميس، أن روسيا مستعدة للتخلي عن معاهدة الحد من الأسلحة الإستراتيجية مع الولايات المتحدة، المعروفة باسم «سارت الجديدة»، إذا لم يكن هناك اهتمام بتمديدتها.

وقال خلال المنتدى الاقتصادي في سان بطرسبورغ في إشارة إلى معاهدة الحد من الأسلحة الإستراتيجية التي تحدد عدد الرؤوس النووية لدى الدولتين: «إذا لم يشعر أحد بالرغبة في تجديد الاتفاقية - سارت الجديدة - حسناً، فلن نفعل ذلك أبداً»، وأضاف «فلنا مئات المرات إننا مستعدون (لتجديدها)»، وتابع أن واشنطن «لا تجري أي محادثات» مع موسكو في هذا الشأن.

وقال «لا وجود لأي عملية مباحثات رسمية»، وفي عام 2021، كل شيء سينتهي».

ووقع الرئيسان السابِقان الأمريكي باراك أوباما والروسي دميتري ميدفيديف الاتفاقية عام 2010 في براغ، وتعد «سارت الجديدة»، إلى جانب اتفاقية التخلص من الأسلحة النووية المتوسطة المدى (INF)، حجر الزاوية للحد من أسلحة القوى الكبرى.

وحذر بوتين من أن التدايعات المحتملة إذا جرى التخلي عن «سارت الجديدة» ستكون ضخمة، وأن البديل سيكون تاجيح سباق تسلح نووي، وقال «لن يكون ثمة أي أدوات تحد من سباق التسلح، مثل نشر الأسلحة الفضائية»، وتابع «هذا يعني أن الأسلحة النووية ستكون مطلقة فوق رأس كل منا طوال الوقت»، في الوقت نفسه، نفت بوتين إلى أن روسيا لن تخشى وضع المعاهدة جانباً لأنها في ضد تطوير جيل جديد من الأسلحة التي «تضمن أمن روسيا» على المدى الطويل، وأعلن بوتين «لقد تجاوزنا منافسينا في مجال صناعة الأسلحة المتفوقة».

واعتبر وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، في نيسان/أبريل أنه على الصين الانضمام إلى معاهدة «سارت»، المقبلة التي لا تشمل حالياً إلا موسكو وواشنطن. وكانت واشنطن وموسكو وضعت هذه الاتفاقية في مهبط الريح في وقت سابق من العام الجاري وسط تبادل الاتهامات بانتهاكها، وفي هذا الإطار، أمر بوتين بتطوير أنواع جديدة من الصواريخ الأرضية في العامين المقبلين وهدد في أواخر شباط/فبراير في خطاب أمام البرلمان الروسي، بنشر أسلحة جديدة «لا تقهر» طورتها بلاده لاستهداف «مراكز القرار» في الدول الغربية.

وقال الخبير الروسي ألكسندر خرامتشين «إنه في الواقع الحالي، ليس هناك أي فرصة للتوصل إلى أي اتفاق جديد».

ويشير عدم وجود مفاوضات بشأن تجديد معاهدة «سارت» قلقاً لدى خصوم دونالد ترامب الديمقراطيين في الولايات المتحدة، وقد حُضسه ثمانية أعضاء في الكونغرس، الأربعاء، في رسالة على عدم ارتكاب «خطأ خطير يحق الاستقرار الاستراتيجي والأمن» في البلاد.

وجاء في الرسالة أنه في حال انتهت مدة المعاهدة، ستكون روسيا قادرة على زيادة حجم ترسانتها النووية بسرعة، ما سيترجم الولايات المتحدة على إجراء توسيع باهظ وغير مفيد لترسانتها النووية بهدف الحفاظ على «مركز القرار» في الدول الغربية.

وحسب مركز أبحاث «أرم كونترول أسوسييشن»، تمكك الولايات المتحدة 6550 رأساً نووية مقابل 6850 لدى روسيا.

زيارته نظيره الإيراني محمد جواد ظريف، ومسؤولين كباراً آخرين، حسب المتحدث باسم الخارجية الألمانية.

وأعلن المتحدث باسم الحكومة اليابانية يوشيهيد سوغا، أمس الخميس، أن رئيس وزراء البلاد، شينزو آبي، سيزور إيران بهدف تخفيف التوتر بين طهران وواشنطن.

وأوضح سوغا، الذي يشغل منصب أمين مجلس الوزراء الياباني، في تصريح صحافي، أن زيارة شينزو آبي، ستكون الأولى من قبل زعيم ياباني إلى إيران منذ 41 عاماً.

ولم يكشف المتحدث الحكومي، عن موعد الزيارة أو أية تفاصيل أخرى، إلا أن وكالة أنباء «كيودو»، وبمسائل إعلام محلية أخرى، قالت إن آبي، سيزور طهران في الفترة من 12 إلى 14 يونيو/حزيران الجاري، وسيلقي بالمرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي، والرئيس حسن روحاني، وقالت وكالة أسوشيتد برس، إن رئيس الوزراء الياباني كان اقترح الزيارة على الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الذي أبدى دعمه لها، وذلك خلال زيارته اليابان أواخر مايو/أيار الماضي.

## منظمة إسلامية ألمانية تعتبر أن اعتقال شباب لأنهم قالوا «الله أكبر» في طريقهم إلى الجامع غير مقبول وتطالب بإعادة تأهيل للشرطة



اللحظة التي اعتقل فيها الشباب في ألمانيا

شكر وتحية للمسلمين، مشيراً إلى أن شهر رمضان وعيد الفطر صاراً «جزءاً لا ينفصام من تعاضنا في ألمانيا»، كما شدد على أن ألمانيا لن تتسامح مع أي تمييز أو كراهية ضد المسلمين.

وأكد الرئيس الألماني في رسالته أن المسلمين، الذين يتناولون وجبات الإفطار مع أبناء ديانات أخرى يرسلون «رسالة بالغة الأهمية من أجل التعايش السلمي، من أجل التسامح والاحترام في بلدنا»، وقال: «أود أن أشكرهم، ويقدّر عدد المسلمين في ألمانيا بنحو خمسة ملايين مسلم».

### الأهداف بالنسبة إلى فرنسا (تقليص النشاط

البياسي لإيران، الحد من نفوذها الإقليمي)، وأضاف إليها «هدفاً رابعاً مشتركاً» بين باريس وواشنطن: «السلام في المنطقة»، والتي لأجله «ينبغي علينا الشروع في مفاوضات جديدة»، وأضاف: «اعتقد أن الكلمات الصادرة عن الرئيس ترامب اليوم، مهمة جداً».

واستمرت التوترات ذات الطابع العسكري بين إيران والولايات المتحدة في منطقة الخليج منذ فرض واشنطن عقوبات دولية جديدة على إيران في 8 أيار/مايو، فيما حذر مراقبون من نشوب حرب.

ويسعى الرئيس الفرنسي منذ مدة طويلة لتسوية فكرة هذا الاتفاق الجديد الذي سيكون من شأنه توسيع قاعدة اتفاق 2015 عبر تضمينه عناصر تحد من نشاط الصواريخ الباليستية لطهران.

وبدا الرئيس الأمريكي، الخميس، معتقداً بأن إيران تقف من نفوذها الدولي في الأزمات الإقليمية، عازياً ذلك إلى سياسته الصارمة، وقال إن «إيران كانت (عند وصوله إلى البيت الأبيض) دولة إرهابية بما للكلمة من معنى».

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعرب الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، والفرنسي إيمانويل ماكرون، عن قدر من وحدة الموقف بشأن الملف الإيراني، أمس الخميس، وأعربا عن الأمل باستئناف المفاوضات، وذلك رغم تباعدهما بما يخص الاتفاق الذي انسحب منه واشنطن.

وقال ترامب للصحافيين بينما كان ماكرون إلى جانبه، في مدينة كون (غرب فرنسا): «أفهم أنهم (الحكومة الإيرانية) يريدون التحدث، هذا جيد جداً، سنتحدث، ولكن ثمة شيء أكيد: ليس بقدرهم الحصول على سلاح نووي، واعتقد أن الرئيس الفرنسي سيوافق تماماً»، وقال إيمانويل ماكرون: «نريد أن نكون متيقنين من أنهم لن يحصلوا على السلاح النووي»، ولكنه أضاف «لدينا أداة لذلك تستمر حتى 2025»، في إشارة إلى الاتفاق النووي الموقع في عام 2015 والذي رفضه دونالد ترامب في وقت لاحق معتبراً أنه لا يفي الغرض منه.

وعرض الرئيس الفرنسي سلسلة من





محمد سامي الكيال

### الثورة والثقافة السياسية: ما سر التفوق السوداني؟

عانى السودان عبر تاريخه من ويلات الحروب الأهلية والتطهير العرقي والانقلابات العسكرية، وهو بالتأكيد ليس البلد العربي الأكثر تراء أو الأقل أمية، كما أن البنى الأهلية فيه، من قبائل وعصب ومجموعات إثنية، ما زالت تحافظ على قوتها وتأثيرها على معادلات السلطة. رغم ذلك يظهر الحراك الشعبي والنقابي السوداني فوقاً وأضحاً، ليس فقط بالقياس على المستوى العربي، بل أيضاً مقارنة بكثير من الدول، سواء كانت نامية أو متقدمة. ولا تعني بالتفوق الشجاعة في مواجهة القمع السلطوي حسب، فانثار العرب لم تفصهم الشجاعة عموماً، ولكن ما يميز السودان هو مستوى التنظيم والانضباط والنفس الطويل للتأثرين والمعتصمين، وكذلك الخطاب السياسي والثقافي المتقدم، والمطالب الواضحة والمحددة، فضلاً عن تنوع الفئات الاجتماعية المشاركة في الحراك، من عمال ومهنيين وطلاب ونساء وناشطين حزبيين، الذين شكّلوا ائتلافاً شعبياً موحداً، بدون السقوط بإبتدال الخطاب الهوياتي.

لا يعني ذلك بالتأكيد أن الثورة السودانية ستؤول إلى انتصار حتمي، فالسلسلة السودانية شديدة التعقيد، وقوى النظام القديم والثورة المضادة، من عسكر وإسلاميين، تملك القوة المادية، والقدرة على تقجير الحروب الأهلية، والصراعات القبلية والدينية. إلا أن الحراك السوداني، وما راكمه من تجارب اجتماعية وسياسية، أنتج حالة لا يمكن تجاوزها بسهولة، ويمكن البناء عليها مستقبلاً، حتى لو تعرضت لهزيمة مؤقتة، ما يجعلها تستحق الدراسة، خاصة من ناحية الثقافة والثقافة السياسية، كيف يمكن بناء «شعب» من بين ركام الجماعات الأهلية والحزبين الدينين؟ وما الأهمية الأخلاقية لهذا البناء، والنتائج الاجتماعية المترتبة عن عدم وجوده أو فشلها؟ وما الذي يميز خطاباً يتعامل مع البشر وفقاً لأنشطتهم الحياتية ومواقفهم الاجتماعية (نقابات، مهن، عمال، الخ)، عن آخر يصنعهم وفق هويات شمولية مغلقة، لكنها تملك مظمتها التاريخية، وأعداؤها الأبديين؟

#### الفضائل السياسية

تتمتع الحدادثة السياسية بوجود حيز وطني عام يقوم على ثلاثة أسس: اللغة العقلائية المشتركة المفهومه من جميع المواطنين؛ مفهوم للصحة العامة، تتنافس مختلف الطبقات والقوى السياسية على تشكيله وتأويله؛ مبدأ المساواة الشكليه، فالبشر رغم اختلافاتهم والطبقة والحسنية والثقافية، يجب أن يكونوا متساويين بالحقوق والكرامة أمام القانون. أما المطالبه بامتيازات خاصة، أو تاطير البشر باوضاع وهويات «واقعية»، فسيعني ترتيباً هرمية لا يمكن كسرها، ميّز في ما مضى مجتمعات العصور الوسطى، وحدت من الأفق السياسي والاجتماعي للأفراد والمجموعات. هذه الأسس مرتبطة ببعضها عضواً، فبدون لغة مشتركة لا يمكن الحديث عن مصلحة عامة، وبدون تعميم المساواة لا يمكن ترجمة التجارب الفئوية والفردية إلى لغة عقلانية يفهمها الجميع.

معظم الثورات الاجتماعية وحركات التحرر الوطني سعت لبناء هذا النمط من الحيز العام، بوصفه الأساس لإنتاج «الشعب»، أي مجموعة ذات حقوق سياسية، ومصدر السيادة ضمن إقليم معين. إلا أن هذا الحيز لا يقوم على أسس «طبيعية» أو محايدة، بل هو أيضاً مجال للهيمنة، أي إنتاج مجموعة من القيم الثقافية والأخلاقية، التي يمكن أن تصب مشتركة بالحد الأدنى بين الأفراد والجماعات، وتضوئاً من توجهاتهم وتظرفهم للعالم و«حسبهم الإسلام»، ليست الهيمنة عنقاً عارياً أو بدون الإرغام والإجبار، بل هي سلطة منتجة، تحول نشأتا من البشر إلى متحد سياسي، يتمتع بالعمومية والمعنى.

لعل المثال العربي الأبرز على قدرة الحركات السياسية على بناء شعب، حتى بدون وجود أرض أو دولة، هو الحالة الفلسطينية. فقد استطاعت منظمة التحرير، أيما كان رأي المرء بعمارساتها وتوجهاتها، تحويل الفلسطينيين من لاجئين متفرقين في النافي إلى شعب مسيس، له مشكلاته وأهدافه وحقوقه، وانتجت مزجاً ما يشبه حيزاً عاماً، وصل شعب المحيمات المنعزلة في مختلف الدول. هكذا بدأ بناء الهوية الفلسطينية، وإعادة إنتاج التراث الشعبي للفلسطينيين، المثال الأخلاقي للعدائ في وآلاف الشباب من الغرق في العممية التي قد تسببها حالة اللجوء.

ولعل أفضلال منظمة التحرير، بوصفها إطاراً سياسياً وثقافياً، هو أحد أهم أسباب الوضع النشيط الذي يعيشه الفلسطينيون حالياً. إلا أن الحالة الأشد بؤساً هي الحالة السورية، حيث ندى غياب التاطير السياسي، بما يرافقه من قيم، إلى كوارث مرعبة. لم تكن سوريا البلد العربي الأسود غرقاً قبل الثورة، من حيث المستوى المادي أو التعليمي، ولكنها أنتجت الظواهر الأكثر توحشاً ولا أخلاقية على المستوى العربي. ليس فقط من قبل نظام الأسد، فقد تمت إعادة استئساد ممارسات الحكماء، حتى في المناطق الخارجة عن سيطرته، ومن جانب بعض من ثأروا عليه.

#### مسخ التقاليد

مع انهيار سلطة الدولة، أو تراجع قدرتها على الهيمنة، من المفترض أن البنى الأهلية ستقوم بملء الفراغ الأخلاقي، لمنع العصوية تشكل التجمعات توصف به «التقليدية»، مثل المجتمعات العربية، إلا أن هذه البنى أظهرت عجزاً أخلاقياً بعيداً، فلا هي تمكنت من ضبط ممارسات أبناؤها، ولا استطاعت فرض قيم تحمي الفئات الأضعف من الانتهاك، أي قيم مجتمعية أو دينية هذه التي تضمن حفظ النسب والاعتصام، والتعديب والتتمثيل بالجنح، القتل الجماعي والإعدام على الهوية، تجنيد الأطفال، الخ؛ ربما كان الفهم السائد لهذه التقاليد الاجتماعي، قاصراً، فإلتي الأهلية، في النضرط العربي المعاصر، لم تعد قادرة على إنتاج القيم الأخلاقية، ونقلها بين الأجيال، بعد كل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تعرضت لها. ما بقي من التقليد هو العصوية، أي صراع المجموعات الأبوية على قنات المكاسب والامتيازات، وإذا كان الاقتتال الأهلي نوعاً من الفكرور الترخي في المنطقة، فقد أعادت ممارسات الدول العربية، في مرحلة ما بعد الاستقلال، بناء هذا الفكرور على أسس جديدة، فهي أنشأت نظاماً هرمياً لشرءاء ولاء الجماعات الأهلية، بتوزيع المكاسب والربوع عليها، واعتمدت على عصب دون غيرها في تثبيت حكمها، والنتيجة توازن هش، واقتتال أهلي يتدلع يشكّل دوري.

لا يتقصر الأمر على دول الشرق العربي، فحتى في الدول المغاربية، التي يشيد كثيرون بتجانسها الطائفي، تمنع العصوية تشكل التجمعات الوطنية، ففري الانقسام بين «قبائل» وعرب، ساحل داخل، معزبين وفراكتيونين، الخ. لا يمكن اعتبار العمومية حالة مثقفة عرفا بسبب خصائص جمهورية لدى السكان، بل هي لا تكون إلا نتيجة ممارسات سياسية وثقافية معينة، ومثل هذه الممارسات غائبة في الشرق كما المغرب، إلا في حالات استثنائية، تراها أساساً في تونس والسودان.

#### المثال السوداني

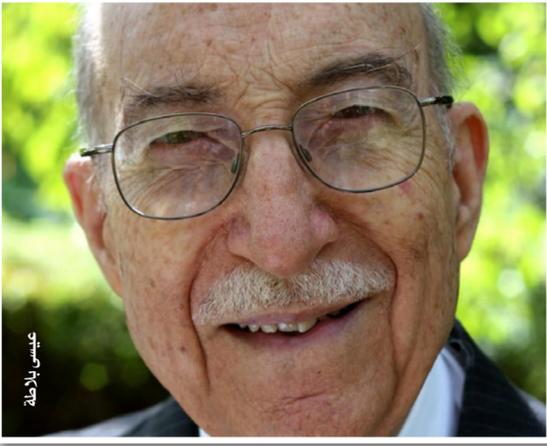
ليس السودان بأقل عصوية من جيرانه العرب والأفارقة، إلا أنه يتميز بإرث سياسي تمت المحافظة عليه، رغم كل موجات الأسلمة وتصغير الحيز العام، السنة الحديدية التي بناها الاستعمار البريطاني-الاصري، وتطوير الموائن وبعض الصناعات، أنتجت، رغم محدوديتها، طبقة عاملة تنظمت نقابياً وسياسياً منذ البداية، وارتبطت بحزب شيوعي هو الأقوى عربياً (إلى جانب نظيره العراقي، الذي لم يستطع المحافظة على إرثه السياسي). هذا التقليد النقابي والسياسي مازال مؤثراً على الحياة العامة السودانية حتى اليوم، ففري تجمعاً نقابياً يفوق حراك الشارع، مع دور، قد يتألف من الأصدقاء في تقديره، للحزب الشيوعي، لا نجد مثيلاً عربياً لهذا إلا في تونس، التي لعب اتحاد الشغل دوراً أساسياً في ثورتها.

التجارو بين مجتمعات أهلية تقليدية وفئات اجتماعية أكثر تحديثاً، في إطار ثوري واحد، معروف ولديه الكثير من النماذج التاريخية، منها الثورة الروسية نفسها، التي استتسمت بتوتر العلاقة بين البروليتاريا والأغلبية الفلاحية، فسي الظروف العربي لا يؤدي طغيان الأهلي والهوياتي إلى الحروب والاحتطاط الأخلاقي والثقافي الشامل، في حين استطاع الإطار السياسي الحديث تقديم تجارب أكثر تقدماً وأخلاقية، العسكر والإسلاميون ومشايع العصب والمذاهب يتمنون إلى السياق الأول، فيضعوننا دائماً بين خيار الاقتتال الأهلي أو الدولة الديكتاتورية الفاشلة، الثوار في السودان يقدمون لنا صورة جديدة للشعب: «نحن» المنظون في نقابات وجمعيات ولجان ثورية، في مقابل «الكيهان» أي العسكر والإسلاميين والمليشيات القبلية، المثال السوداني قادر على إعطاء أسلوب العمل والنوجه العام، نحن لا نتفصّل الهويات، بل النقابات والقوى السياسية الفعالة، ولا تعاني مشاكل عن قلة الاعتراف الثقافي، بل عن غياب الحقوق السياسية والحريات الفردية وحقوق العمل والتنمية الاقتصادية، الأسلمة السلطوية لم تجعلنا أكثر أخلاقاً، بل أفرقتنا في ممارسات اجتماعية وثقافية غاية في الوحش والقسوة، وأرجعت الثقافة العربية عقوداً إلى الوراء. لا توجد بالتأكيد حلول سحرية للآزمات العربية، وليس بإمكان أي ثورة، مهما بلغت رعتها ووضوح خطها السياسي، تحقيق كل طموحات التغيير، ولكن التزامك في مجال الثقافة السياسية قد يساهم بالخروج من الدائرة المفرقة. المطلوب ليس «ثورة وعي» مجردة، بل تغيير على مستوى المؤسسات الاجتماعية، بهذا المعنى ربما كان علينا جميعاً أن نكون سودانيين، أيا كانت مآلات الثورة السودانية الحالية.

\* كاتب من سوريا

## عيسى بلاطة وسيرة المنفى الفلسطيني: العودة بقيت حلماً

حاملًا صورة القدس وصرخة «عائذ إلى القدس» وممسكًا بخورا وجمرًا من «صخر»، وحفنة من تراب» عربون محبة وذكريات حزينة لمدينته وأيقونته القدس، التي أرغم على النزوح عنها بعد احتلالها عام 1967، رحل في صقيع غربته في مونتريال كندا من عمر عريض وطويل، المحاضر الأكاديمي في الأدب العربي والباحث صاحب الرواخي الفلسطيني عيسى بلاطة «بدر شاكر السياب حياته وشعره»، و«الرومنطقية ومعالمها في الشعر العربي الحديث»، و«نافذة على الحدادثة: دراسات في أدب جبورا إبراهيم جبورا»، و«التجربة الجميلة رسائل جبورا إبراهيم جبورا إلى عيسى بلاطة» و«عجاز القرآن الكريم عبر التاريخ»، وهو يريد



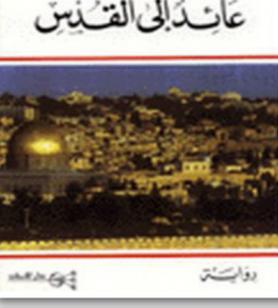
مع جليل حداد المقدسي في روايته «عائذ إلى القدس»، موجها كلامه إلى صديقة الطفولة ابنة حارة القطمون في مدينته الأثيرة القدس، المغتربة وداد هندراوي «وتعلمين أنه لا يربطني ببلاد الإنكليز أي رابط، ولن يربطني شيء» بأي بلاد أخرى خارج فلسطين، لأن جذور قلبي، ما زالت ضاربة في رواي القدس». هذا الاقتراب الرخي سكن ومسح شخصياته الروائية الفلسطينية المنشطرة من ذاته في «عائذ إلى القدس» وهو مترع بالقلق والأرق والتيه.

#### الابتعاد عن القدس قسراً

عيسى بلاطة ابتعد عن القدس قسراً بعد احتلالها، وكما كتب في تقديمه لـ«صخر وحفنة من تراب» 2005، لكن أحداث النكسة في يونيو/ حزيران 1967 وما تبعها من احتلال فلسطين، قلب الأمور رأساً على عقب، وأرابتني على أثرها ابتعد عن العالم العربي مع فريتي وأطفالي، واستقرت في الولايات المتحدة ثم في كندا استأذنا للأدب العربي، بعد نبيل الدكتوراه

من جامعة لندن سنة 1969. وصارت كتاباتي الأدبية تنشر باللغة الإنكليزية على الأكثر، وذلك في سعي من ناحيتي لتعريف الغرب بالآداب العربي وثقافته»، لكن القدس وفلسطين لم تتعدا عنه بقيتا تعيشان وتعششان في كتاباته وأبحاثه، فقد كتب دراسات مهمة في الأدب الفلسطيني منها، «فدوى طوقان ومشكلة الموت»، و«الركن المحاصر: دراسة حول توفيق صايغ»، و«هشام شرابي بين الجمر والرماد» ودراسات في أدب استاذة في «كلية الفريه» في القدس (1945-1947) جبورا إبراهيم جبورا وترجم سيرته الطفولية «البيتر الأولى»، كما نقل أشعارا من الشعر الفلسطيني إلى الإنكليزية. إضافة إلى أبحاث وترجمات أخرى في الأدب العربي منها ترجمته للإنكليزية لرواية «القمر المرعب»

لغادة السمان و«حياتي» لأحمد أمين و«الصوء الهارب» لحمد بريدة و«الإقلاع عكس الزمن» لإميلي نصرالله، كما نشر عشرات المقالات في المجلات العلمية المتخصصة بالإنكليزية والفرنسية والعربية. كان عيسى بلاطة أستاذ الأدب العربي والمشراف على الدراسات العليا في معهد الدراسات الإسلامية التابع لجامعة ميغيل في مونتريال قزحيا في أبحاثه وترجماته، فقد مزج بين الأدب العربي والفكر العربي والدراسات القرآنية، وجمع بين الأصالة والحدادثة. وفي السنوات الأخيرة من حياته بعد خروجه للتقاعد كتب التي في رسالة بتاريخ 30/3/2007، أقبل على ترجمة كتاب «العقد الفريد» لابن عبد ربه (المتوفى سنة 940) المكون



ماضيه عن طريق تذكر أسماء الأمكة بتفاصيلها وجزئياتها. كما تلعب الموسيقى دوراً مهماً في حضور القدس في ذهنه، فحين بدأ جليل حداد، يعزف على عوده، في حفلة واداء، و«كنت خلال ذلك كله قد أخذتني هزة من الطرب كنت قد فقدتها في واشنطن، وعادت بي الذاكرة إلى القدس والمصايف الجميلة في رام الله»، والقدس والقطمون وتشتت الأهل، إنها أحلام تبتدت، وذكريات محفورة تهدد مسرح الزمن «وتمر الأسابيع ثم الأشهر، ويصبح بيتنا في القطمون مجرد ذكرى، تساعدنا على أحيائها في أزهارنا هذه الصور التي نستعيدنا من أحاديث الكبار، وجليل حداد المقدسي، الذي يعيش في لندن ويعمل سائقاً عند واداء، ويفسر وجوده في لندن بأنه قسري سببه الاحتلال الإسرائيلي للقدس، وهو ما زال متعلقاً بجذوره في القدس، رغم غيابها فيزيقيها في المكان النفسي للشخص الذي يعيش في غربه روحية من المكان المعاش. لقد اهتمت الرواية ذات الخيوط العنكبوتية التي رسمت تعلق الفلسطيني المنفي قسراً بالمكان المقفود، وجاء عنوان الرواية «عائذ إلى القدس» ليؤكد موضوع وأسئلة هذا العمل الفني المسكون بالهم الجماعي للفلسطيني الشتات، وصوغ العنوان موهوباً باسم الفاعل «عائذ»

من تسعة أجزاء، وفي عام 2006 ترجم ونشر الجزء الأول، وتلت أجزاء أخرى، لكنه رحل قبل أن يتم إنجاز هذا المشروع الكبير.

#### الذكريات والجدور

تترأى القدس في «عائذ إلى القدس» دار الاتحاد للطباعة والنشر (دار الطليعة) 1998، قطعاً مشظاة وذكريات وحينها ضانها من خلال أصوات فلسطينية برجوازية تائهة، وإن كانت تعيش في المنفى القسري، أمريكا ولندن، انتعاشاً اقتصادياً، ونجاحاً أكاديمياً، والقدس حاضرة بصورها المولمة والمرعبة من خلال ذاكرة شخوص الرواية. فالذاكرة هي النسغ والأكسير الذي يعد الشخصيات بالديمومة والبقاء، وهي لتعصف تنقا معسولة حيناً ومرة أحياناً. تتناول الرواية من خلال الانعجاب نكية فلسطين عام 1948، حين كانت واد هندواي في السادسة من عمرها، تعيش مع أهلها في القطمون، وعلى وقع الانعجارات تركوا القطمون، وانتقلوا العيش في بيتهم العتيق، في البلدة القديمة، وهنا تتعالق



سمير حاج

دلالة على انتهاء الحدث، أو استمراريته، مع أن فؤاد سرحان لم يعد إلى القدس مع انتهاء الرواية، بل بقي يفكر في ترك عمله الأكاديمي في جامعة جورج تاون، ثم العودة المرحلية إلى العالم العربي أولاً ومن ثم إلى القدس، هذا القرار المفاجئ بالعودة جاء في أعقاب مقتل واد هندراوي، برصاص طاشفة، في حفل سبق زفافها من فؤاد سرحان، صديق الطفولة في الحارة أيام القدس، وزميلها في الجامعة الأمريكية، بعد نزوح عائلتهما إلى لبنان بعد نكبة عام 1948، تحت رعاية الشيخ الفني أمين النابري، الذي عمل عنده زوج واد أكرم هندراوي، وهو رجل أعمال ناجح، وأكرم هندراوي هذا هجر زوجته واد وابنته لطيفة في لندن، مكان إقامتهم القسري، بعد الحرب الأهلية في بيروت، ليعيش قصة غرامية مع كائي سكربتته الأمريكية. كما أن واد انتقلت بعد ذلك، لتعيش في واشنطن، وأخذت معها سائقها جليل حداد وزوجته المقدسين. وقد أصيبت واد برصاصات، صوت نحو الشيخ أيمن، من قبل مجهول، بسبب تورط الشيخ البريطاني عنها، واحتلالها عام 1967. في هذه الرواية التي تصور شريحة نخوية بورجوازية القدس مجرد ذكريات طفولية وحين إلى ماض معسول سلس، فالشخصيات على العكس من عنوان الرواية «عائذ إلى القدس»، وعلى النقيض من صوت «عائذ إلى حيفا، لغسان كنفاني لا تتلمح بالقدس فيزيقياً، ولا تعود إليها لأنها عاجزة ولا تخرج من دائرة الحلم إلى الفعل. إن شخوص «عائذ إلى القدس» لم يعودوا بعد إليها، إنهم مأزومون ما زالوا يعيشون ضياعاً وضباباً كيبيرين، فهم من ناحية اتخذوا قراراً بالعودة لأن المنفى لم يعد مكاناً للبقاء، ومن ناحية أخرى لم يحققوا حلم العودة وانشغلوا في المهمل الذاتية، وتبقى القدس عندهم مدينة متخيلة ومشفهة، وهذه الثنائية توضح الرواية في خانة روايات المنفى الأولى المسكونة بالضبابية والحيرة، لأن المسافة البعيدة زمنياً بين الغربة والمكان المقفود والحواجز والجدران تأسرهم، وكما يقول فؤاد سرحان: «إني أود أن أعود إلى القدس في أحب مدن الدنيا إليّ، فيها رأيت النور وأبها يقفو قلبي كل يوم. لكن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تمنعني عنها وتزعم أنني فقدت حق العودة إليها».

في الرواية ووصف تفصيلي لأحداث مهمة ومأساوية في تاريخ القدس، مثل جلاء البريطانيين عنها، واحتلالها عام 1967. في هذه الرواية التي تصور شريحة نخوية بورجوازية القدس مجرد ذكريات طفولية وحين إلى ماض معسول سلس، فالشخصيات على العكس من عنوان الرواية «عائذ إلى القدس»، وعلى النقيض من صوت «عائذ إلى حيفا، لغسان كنفاني لا تتلمح بالقدس فيزيقياً، ولا تعود إليها لأنها عاجزة ولا تخرج من دائرة الحلم إلى الفعل. إن شخوص «عائذ إلى القدس» لم يعودوا بعد إليها، إنهم مأزومون ما زالوا يعيشون ضياعاً وضباباً كيبيرين، فهم من ناحية اتخذوا قراراً بالعودة لأن المنفى لم يعد مكاناً للبقاء، ومن ناحية أخرى لم يحققوا حلم العودة وانشغلوا في المهمل الذاتية، وتبقى القدس عندهم مدينة متخيلة ومشفهة، وهذه الثنائية توضح الرواية في خانة روايات المنفى الأولى المسكونة بالضبابية والحيرة، لأن المسافة البعيدة زمنياً بين الغربة والمكان المقفود والحواجز والجدران تأسرهم، وكما يقول فؤاد سرحان: «إني أود أن أعود إلى القدس في أحب مدن الدنيا إليّ، فيها رأيت النور وأبها يقفو قلبي كل يوم. لكن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تمنعني عنها وتزعم أنني فقدت حق العودة إليها».

في الرواية ووصف تفصيلي لأحداث مهمة ومأساوية في تاريخ القدس، مثل جلاء البريطانيين عنها، واحتلالها عام 1967. في هذه الرواية التي تصور شريحة نخوية بورجوازية القدس مجرد ذكريات طفولية وحين إلى ماض معسول سلس، فالشخصيات على العكس من عنوان الرواية «عائذ إلى القدس»، وعلى النقيض من صوت «عائذ إلى حيفا، لغسان كنفاني لا تتلمح بالقدس فيزيقياً، ولا تعود إليها لأنها عاجزة ولا تخرج من دائرة الحلم إلى الفعل. إن شخوص «عائذ إلى القدس» لم يعودوا بعد إليها، إنهم مأزومون ما زالوا يعيشون ضياعاً وضباباً كيبيرين، فهم من ناحية اتخذوا قراراً بالعودة لأن المنفى لم يعد مكاناً للبقاء، ومن ناحية أخرى لم يحققوا حلم العودة وانشغلوا في المهمل الذاتية، وتبقى القدس عندهم مدينة متخيلة ومشفهة، وهذه الثنائية توضح الرواية في خانة روايات المنفى الأولى المسكونة بالضبابية والحيرة، لأن المسافة البعيدة زمنياً بين الغربة والمكان المقفود والحواجز والجدران تأسرهم، وكما يقول فؤاد سرحان: «إني أود أن أعود إلى القدس في أحب مدن الدنيا إليّ، فيها رأيت النور وأبها يقفو قلبي كل يوم. لكن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تمنعني عنها وتزعم أنني فقدت حق العودة إليها».

\* كاتب فلسطيني

## رواية «عايدون»: عن ليبيا التي لم يرو عنها الكثير



حسن داوود

مئة في المئة. ثم هناك فعل القتل الذي ارتكبه، هو الأب أو والده الجد، من دون مسوغ مقنع، أو إخراج قابل للتصديق، فبدأ كأنه فاضل من رواية أخرى، أو بدأ أقرب إلى حادثة عابرة ضاعت في ما تلى من أحداث الرواية ووقائعها. ثم هناك السر التشويقي، الذي ظل الجد محتفظاً به حتى وفاته، والمتعلم بمعرفة بأن ابنه العقيد، زوج غزاة والوالد حسناء، لم يقتل في حرب التشاد التي أرسله إليها القذافي، بل هو حي يرزق في الولايات المتحدة. ثم ولنصف إلى ذلك كله، البلدان التي تنقلت الهجرات منها وإليها، ثم الحرب الدائرة في طرابلس حيث تقيم المرأتان، ثم الخلاف مع العم الذي، حسب تقاليد المحافظة، يجيز لنفسه الرقابة على زوجة أخيه وابنتها في غياب أخيه أو وفاته.

مسائل كثيرة أدخلتها الكتابة في سياق الرواية التي بدت مثقلة، بل طافحة بموضوعاتها. ولم تتأخر الأم وابنتها عن نقاش كل ذلك، سواء إحداهما مع الأخرى أو مع الآخرين من مخالفيهما. وهذا ما أدى إلى توقف الرواية في فصولها الأخيرة فبدأ الاستمرار بقراءة روايات متعدهة كان لا قرئ في الصفحات السابقة، أي أن شيئاً كثيراً لم يترك للصفحات التي تسبق الخاتمة فجاءت مكررة ما سبق في فضل سابق منها. هي محطات من روايات متعدهة كان يمكن للكتابة أن تنجزها واحدة بعد الأخرى، كما هي تاريخ في نقل ما قد جرى حقا، وما لا ينبغي إغفال ذكره من المشكلات الجارية الآن.

رواية «عايدون» فيها الكثير من ليبيا التي لم يرو (من رواية) عنها إلا القليل. إنها توسع المعرفة القليلة عن البلد الذي كان اقتصر ما نعرفه من عقوده الأخيرة على ما أحاط بصورة «قائده».

\* رواية «عايدون» لكوثر الجهمي فازت بجائزة م.ع.ص. للرواية»، وقد صدرت عن دار الساق، منظمة الجائزة، في 174 صفحة، 2019.

\* كاتب من لبنان

كان يحارب، رجل العائلة المخفي، ثم إلى تونس التي قصدتها زوجته بصحبة ابنته هاربتين من جميع عيشهما في ليبيا. تلك الهجرة الأخيرة إلى تونس القريبة، لم تحدث بسبب الحرب الدائرة هناك بعد سقوط القذافي وحدها، فقد سبق للأمم وابنتها، غزاة وحسناء، أن تعرضتا لمضايقات ولشاعات من قبل تتعلق بكونهما مختلفتين عن هن حولهما. كانت الأم تدخن كالرجال، حسب ما تقول صديقة ابنتها، كما كانت الأم، وكذلك ابنتها، حاسرتي الراس في مجتمع مغرق في محافظته. الأم كتبت مقالات تنشرها في الصحف، وتتابع ابنتها سيرتها المهنية تلك يعملها في تقديم برنامج إذاعي انتقادي ولاذع للأطراف المسيطرة في زمن ما بعد سقوط القذافي. هذا الاختلاف بين محبيهما

مظهر من مظاهر ما حملتهما معهما من هناك، حيث عاشتا، كما أنه دليل على جهنهما. لذلك، لا جيرانهما، ولا راجل الميليشيات في ذلك المجتمع المنفلت وجدوا عزدا لهما في البقاء بينهم. كانتا تتلفقان تهديدات شتى كان آخرها إزالة التماثلين (غزاة وحسناء) اللتين أعطيا اسميهما من قبل الجد مصطفى كبريتي. لكن على الرغم من راهنية المشكلات التي تحيط ببطلاتهما رأته الكاتبه كوثر الجهمي أن لسبباً آخرى، أسلوبية وكحائية، وتاريخية أيضاً، ينبغي أن تصاف إلى روايتها. في أحيان يبدو ذلك الإدخال قليل الانسجام مع مسرى الرواية. من ذلك مثلاً البعد الرمزي، الإضافي، الخارج عن سياق الرواية، الذي يحمله التماثلان اللذان اختفيا كقمة لا اختفاء المرأتين (غزاة وحسناء) اللتين تحملان اسميهما. وهناك الحكاية الممثلة للجد (مصطفى الكريتي) الذي ظل هو أيضاً يعاني من الاستيعاب وتشكك الآخرين بكونه ليبيا

هناك تسمية أخرى لأولئك الذين يشكك أبناء البلد الأصليون في صفاء عرقهم: «العايدون»، وهذه تختص باللبيين، الذين عادوا إلى بلدهم (ليبيا) بعد أن قضوا سنوات مقيمين خارجة. لا يهم هنا إن كان بلد المهجر هذا هو سوريا، وهذا حال العائلة التي تروي كوثر الجهمي حكايتها، كما لا يهم إن كان البلد تونس، وهو محط الهجرة اللاحقة لتلك العائلة التي ظل التحال، القسري أو الضروري، ملازمها منذ أجيال سبقت، فأحد الأجداد كان قد هجر إلى اليونان، ثم هجر منها إبان الحرب العالمية الأولى، بعد انتصار الحلفاء على جيوش السلطنة العثمانية، ثم إلى سوريا، ثم مع جيل لاحق، إلى الولايات المتحدة التي هاجر إليها، من تشاد حيث





لطيفة الدليمي\*

## مفاتيح مملكة السرد الساهرة

بعد نشر موسوعته الخاصة بالسرد العربي يعود الناقد عبد الله إبراهيم، أحد أهم مرجعيات الدراسات السردية، لاستكمال مشروعه السردية، الذي نذر له عمره منذ كان طالباً يافعاً في الجامعة، وقد جاء كتابه الأخير «أعراف الكتابة السردية» الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ليكون مأثرة سردية أخرى تضاف لمآثره التي أثنى بها - ولا يزال يفعل - المكتبة العربية والباحثين عن مفاتيح مملكة السرد الغائنة والغامضة في الوقت ذاته.

يمكن القول إن توصيف السارد، هو التوصيف الأكثر تعبيراً عن الإنسان العاقل في كل الجغرافيات البشرية، فالإنسان كائن سردي بطبيعته (ربما تكون مفردة الحكاء تعظيماً آخر للطبيعة السردية، في نطاق التواصل الشفاهي غير المكتوب)، وعليه يكون السرد بكل أشكاله هو الصفة الأكثر مقبولة وشيوفاً من سواها لتوصيف القدرات التواصلية بين الكائن البشري وسواه من البشر، عبر توظيف المكنات اللغوية المتاحة، ومن هنا كانت اللغة الوسيط السردية الأكثر فنية، ما يتيح للسرد تحقيقه وظيفة، ابتداءً من الأشكال التواصلية البدائية التي تعزز قدرة استدامة الحياة، وحتى أكثر أشكال السرد تعقيداً في التشكلات المجتمعية ذات البنى المعقدة.

ثمة العديد من الدراسات الأكاديمية التي تناولت موضوع السرد بتفصيل، ويمكن - مثلاً - الإشارة إلى «مقدمة كامبريدج في السرد»، أو «كتاب كامبريدج الدليلي في السرد»، وهذان كتابان أرى فيهما مثلاً للتناول الأكاديمي الصارم لموضوع السرد الواسع. يتمايز كتاب عبد الله إبراهيم تمايزاً واضحاً عن الكتب الأكاديمية ذات المنح التحليلي الصارم، الذي - ربما - لا يغيب سوى قلة نظرية من الكتاب المتمرسين بصناعة السرد، أو هؤلاء الذين يدرسون موضوع السرد كجزء من متطلبات أكاديمية محددة، وأرى من جاني أن هذه الميزة فضيلة جميلة يستحقها كتاب «الأعراف السردية» لكونه أخرج السرد من فضاء المفردات المفاهيمية الثقيلة وجعل منه مادة متاحة للهدف الجمعي الشامل، وينبغي أن لا يظن المرء هذه الخصيصلة - الفضيلة نأياً عن متطلبات الروائيين الذين دمغوا عالم السرد بكتابهم، وإلى التقديرة السابقة، لكنها رصانة مغلقة بالنتيجة الباهرة، وقد أشار المؤلف إلى هذه الجزئية عندما كتب في مقدمته المهمة: «ولست أزعج من هذا الكتاب موجة إلى ناشئة الكتاب، أصحاب الحوارات الأولية في قارة السرد، فما لأجلهم وحدهم سألخت شرطاً خيراً من عمري صاحب الظاهرة السردية وتقليبها، بل من أجلهم ومن أجل سواهم من القراء الذين يريدون أن يفحصوا تجاربهم في القراءة والكتابة مهتمين بخبرات غيرهم من كبار الكتاب، وإلى هؤلاء أضيف الروائيين الذين دمغوا عالم السرد بكتابهم، وإلى أمسوكا بانصية، لكنهم أسوأ في حاجة إلى تقليب النظر في ما كتبه أقربانهم أو من سبقهم إلى خوض مغامرة السرد المذهلة».

ينتمي كتاب «الأعراف السردية» إلى فئة الدراسات السردية النظرية، لكنني أرى أن هذا التوصيف أو التصنيف لا يفسد ما قصرت وصف الكتاب، فهذا الكتاب خلطة من قراءات عظيمة الحيوية والإمتاع في ميادين سردية محدثة تعتمد قراءات خاصة مؤلفها، ما جعل الكتاب يتناول أكبر قدر متاح من الموضوعات السردية

ما تشغل على مادة سردية (رواية، سيرة ذاتية، مذكرات، تخيل تاريخي، تاريخ أفكار...) بدلاً من الانكفاء على مناقشات نظرية عامة، لا يقوى عليها معظم القراء إلا من تمرس في التنظير السردية واستطابه، وتلك - كما أحسب - فضيلة أخرى تضاف لهذا الكتاب الحيوي الذي سيعزز عُدّة القارئ (خاصة القارئ الحقيقي الشغوف) من الوسائل والآليات السردية المتطورة. يتشكل كتاب «أعراف الكتابة السردية» من ستة فصول وخاتمة. يفتح المؤلف كتابه بفصل عنوانه (صناعة السرد)، وقد أحسن المؤلف باختيار هذا العنوان - وكل العناوين الأخرى في الكتاب - للإشارة إلى أن السرد صناعة تتطلب تمريناً وتهذيباً مستديمين كحال أي صناعة أخرى. ثمة براعة مشهودة عُرّف بها عبد الله إبراهيم في اختيار عناوين موضوعاته في كل فصل، إذ فضلا عن شحنته بجرعة درامية من الدلالة التي تمسك بالقارئ وتداعب عقله الشغوف بطريقة هادئة رصينة.

جاء الفصل الثاني من الكتاب بعنوان (نصار الانكباب على الكتابة)، وفيه نرى تناولاً لحشد كبير من أسماء عظماء الفن الروائي؛ تولستوي، بلزاك، دوستوفسكي، ميلقل، ستيفان فلوبيير، جويس، كافكا... أما الفصول الأخرى فقد كانت بالعناوين التالية حسب ترتيبها: الارشيف السردية، طقوس الكتابة السردية الفصاحة السردية الجديدة، القراءة الطرية، واختتم المؤلف كتابه بخاتمة مؤثرة أعطاها عنواناً ينطوي على عبارة (عُثماء السرد) التي أظنها ابتكاراً مهوراً بتوقيع المؤلف. ذكر المؤلف في تقديمه للكتاب أنه يرى نفسه أقرب إلى محرز المادة الكتاب، بدلاً من كونه مؤلفاً في السياقات التقليدية المتداول، الأمر الذي تطلب منه أن يراجع ويفحص قائمة كبيرة من الأعمال السردية المؤلفة والمترجمة، منها ما هو مختص بالأعمال الإبداعية، أو تلك التي تتناول تاريخ السرد أو نظرياته، وثمة قائمة مطوّلة بتلك الأعمال تصلح لوحدنا أن نكون مرجعاً دليلاً يرشد القارئ الشغوف إلى ممرات قارة السرد ومآثرها، وهذه فضيلة إضافية لا بد من تسجيلها لمؤلف الكتاب.

كتاب «أعراف الكتابة السردية» أكبر من كتاب يثري المكتبة العربية. إنه كتاب يتبّخ للقارئ الطموح - والمتمرس في فن السرد أيضاً - بلوغ مرتقات ما كان ليبلغها في غيابه، وقد أضاف لي شخصياً فرصة قراءة موضوعات سردية مفعمة بمتعة باذخة وفائدة حقيقية تستوجب الإشادة بهذا العمل ومؤلفه الذي لا ينفك يثري الدراسات السردية بأعماله المميزة.

\* كاتبة روائية عراقية تقيم في الأردن



آية الأناسي\*

«لحظة التقاط الصورة هي لحظة ملتبسة، ففي اللحظة التي يتم الضغط فيها على الزناد، ليست عين المصور التي ترى بل عين الكاميرا، هذا ما قالته المصورة فاردا، التي سعت طوال حياتها إلى نقل الواقع، والتقاط الوجوه والأمكنة والقصص المخبئة خلفه. وفي فيلمها «وجوه وأمكنة»، الذي أنجزته عام 2017 مع المصور الشاب آر، ذهبت إلى الناس وحكايتهم على متن كاميرا، حيث ركبت مع المصور الشاب في شاحنته السحرية، التي داخلها هو استديو تصوير متكامل، وهكذا تلتقط «الشاحنة الكاميرا» صوراً عملاقة للوجوه والأمكنة التي تعبرها بمحض الصدفة أو بمساعدتها، كما كان يحلو لفرادا أن تقول: «مساعدي الإخراج الأول هو الصدفة».

ويتم في ما بعد لصاق الصورة العملاقة للناس على الواجهات العامة، كما تلتصق عادة صور النجوم والمشهورين في عالم السياسة والفن، ولكن ليست ضخامة الصورة ما يعطي الإنسان القيمة في الفيلم، بل المساحة التي تمنح له على الشاشة ليحدث ويروي، ويخبر قصته. وهكذا تجمع قصص مختلفة عن عمال مصانع، مزارعين، مربى ماعز، عمال صيف المرفأ وزوجاتهم.. ويتحول الفيلم إلى بورتريه عن فرنسا وناسها المهمشين، وأيضاً بورتريه عن المخرجين والمسافة التي بدأت تنشأ بينهما، من جهة فاردا وبينها المتعبتين، ومن جهة أخرى ج آر الذي يخفي عينيه وراء نظارته السوداء. وفي مشهد من الفيلم تقول فاردا لصديقتها الشاب «أنا أرى الصداقة وأنت ترى في العمة، ولكننا نرى الناس بقلوبنا، قلب لا يد أن يعود إلى البطاطا على شكل قلب»، التي أصبحت مرتبطة بفاردا، منذ اكتشافها لها في فيلم «جامعي الغنايات»، حيث التقطتها أو اقتنتها، وبدأت تراقبها وهي تكبر أو تنضج...

المشاهد قدر المستطاع، ثم لتعود مجدداً إلى وراء الكاميرا، فالشاشة في أفلامها هي للأخريين كي يتحدوا، حيث لكل شخص قصة تستحق أن تروى، ومع ذلك ابتعدت دائماً عن الأسلوب التقريبي الجاف في أعمالها، ولم يخل أي فيلم وثائقي لها من الابتكار والمسلمات الفنية، فتلك الفنانة المتحددة الوجه، تنتقل بحرفية بين التصوير الفوتوغرافي والسينمائي، وبين فن التجيز وكتابة السيناريو. وفي لحظة ما قد يتحول الوثائقي لديها إلى روائي، والانسان العادي إلى شخصية روائية، ولدى فاردا كل شخص هو مشروع نجم، وكل اسم يستحق أن يكتب على الشاشة، حتى أسماء 646 متبرعاً ظهرت في شارة نهاية فيلم «وجوه وأمكنة»، بل قد تستدعي الجمعية إن يكتب الشارة بخط اليد، وليس غريباً أن ينتهي الفيلم بكلمة «ستارة»، عوضاً عن «نهاية»، فالسينما كما الحياة خشية مسرح لا بد أن تسدل عليها الستارة في النهاية.

### بين الوثائقي والروائي قلب معلق

لا حدود بين الوثائقي والروائي عند فاردا، ففي أفلامها الروائية الكثير من الواقع، ولطالما لجأت إلى ممثلين يؤدون على الشاشة أدوارهم في الحياة، فالعامل المهاجر في فيلم «بلا سقف ولا قانون»، هو مزارع تونسي أدى دوره في الفيلم، وكذلك فعل عامل الكراج، أما الزوجة في فيلم «السعادة» فهي زوجة الممثل الحقيقية، واولاده الذين يظهرون في الفيلم هم اولاده البيولوجيون، بالإضافة لهذا فإن المخرجة نفسها ظهرت في الكثير من أفلامها الوثائقية، لتكون قريبة من المشاهد قدر المستطاع، ثم لتعود مجدداً إلى وراء الكاميرا، فالشاشة في أفلامها هي للأخريين كي يتحدوا، حيث لكل شخص قصة تستحق أن تروى، ومع ذلك ابتعدت دائماً عن الأسلوب التقريبي الجاف في أعمالها، ولم يخل أي فيلم وثائقي لها من الابتكار والمسلمات الفنية، فتلك الفنانة المتحددة الوجه، تنتقل بحرفية بين التصوير الفوتوغرافي والسينمائي، وبين فن التجيز وكتابة السيناريو. وفي لحظة ما قد يتحول الوثائقي لديها إلى روائي، والانسان العادي إلى شخصية روائية، ولدى فاردا كل شخص هو مشروع نجم، وكل اسم يستحق أن يكتب على الشاشة، حتى أسماء 646 متبرعاً ظهرت في شارة نهاية فيلم «وجوه وأمكنة»، بل قد تستدعي الجمعية إن يكتب الشارة بخط اليد، وليس غريباً أن ينتهي الفيلم بكلمة «ستارة»، عوضاً عن «نهاية»، فالسينما كما الحياة خشية مسرح لا بد أن تسدل عليها الستارة في النهاية.

### وجوه وأمكنة الأبطال المنسيين

لا حدود بين الوثائقي والروائي عند فاردا، ففي أفلامها الروائية الكثير من الواقع، ولطالما لجأت إلى ممثلين يؤدون على الشاشة أدوارهم في الحياة، فالعامل المهاجر في فيلم «بلا سقف ولا قانون»، هو مزارع تونسي أدى دوره في الفيلم، وكذلك فعل عامل الكراج، أما الزوجة في فيلم «السعادة» فهي زوجة الممثل الحقيقية، واولاده الذين يظهرون في الفيلم هم اولاده البيولوجيون، بالإضافة لهذا فإن المخرجة نفسها ظهرت في الكثير من أفلامها الوثائقية، لتكون قريبة من المشاهد قدر المستطاع، ثم لتعود مجدداً إلى وراء الكاميرا، فالشاشة في أفلامها هي للأخريين كي يتحدوا، حيث لكل شخص قصة تستحق أن تروى، ومع ذلك ابتعدت دائماً عن الأسلوب التقريبي الجاف في أعمالها، ولم يخل أي فيلم وثائقي لها من الابتكار والمسلمات الفنية، فتلك الفنانة المتحددة الوجه، تنتقل بحرفية بين التصوير الفوتوغرافي والسينمائي، وبين فن التجيز وكتابة السيناريو. وفي لحظة ما قد يتحول الوثائقي لديها إلى روائي، والانسان العادي إلى شخصية روائية، ولدى فاردا كل شخص هو مشروع نجم، وكل اسم يستحق أن يكتب على الشاشة، حتى أسماء 646 متبرعاً ظهرت في شارة نهاية فيلم «وجوه وأمكنة»، بل قد تستدعي الجمعية إن يكتب الشارة بخط اليد، وليس غريباً أن ينتهي الفيلم بكلمة «ستارة»، عوضاً عن «نهاية»، فالسينما كما الحياة خشية مسرح لا بد أن تسدل عليها الستارة في النهاية.

### وجوه وأمكنة الأبطال المنسيين

فريد «الفلاش باك»، أو العودة بالذاكرة

## تداخل المدارس الفنية في أعمال الفلسطيني محمد عبد الله الكرنز



الفنان مع بعض أعماله

وحكته ومراسه تؤهله إلى اقتحام هذا التعدد، ونهج خطى الفن التشكيلي الحديث، الذي يتميز بالمقومات الجمالية المتنوعة، خصوصاً على مستوى الاستعمالات المضامينية والجهاز المفاهيمي بكل عناصره.

وعلى الرغم من بعض الاختلالات التي تتبدى في شكل أعماله نتيجة الأخذ بزمام التعددية الفنية، وعدم الإرساء على مسلك واحد وأسلوب متخصص: غير أن المادة التشكيلية لديه في سياقها الفني تتسم بقوة العلاقات التحاورية، وببسط أنماط تعبيرية مغايرة للجهاز، يتم توظيفها وفق أبعاد جمالية وقيم فنية، بطرائق فنية متعددة، يتغيا من خلالها مفاهيم ذات مغاز معينة، ودلالات تستهدف البعد البصري للقارئ، فتعددية الأعمال تنتج لديه نوعاً فلسفياً وقيمية، تتجانس مع هيكل أعماله وتصورات.



يطرح التشكيلي الفلسطيني محمد عبد الله الكرنز البعد الجمالي في صيغ متعددة، ويتعال مع المعطيات التشكيلية الحديثة بنوع من التداخل، برصيد معرفي تشكيلي ينبثق جلّه من مجاله الواقعي والتعبيري والسيربالي والانطباعي، وهو تداخل يتم عن تنوع ثقافة المبدع الفنية، وعن بچته عن الصيغة الملائمة وأسلوبه الخاص. فمعظم الرؤى الفكرية التي تمتع مقاماتها من النسبج الثقافي المحلي، تتغذى من هذا التنوع الفني. فلوفاً بعد حقيقي في تراسيمه التشكيلية، وهو يوظف تجربته في الفن الواقعي بتحويل الأشياء بحسبة وأسلوب تعبيرية متنوع المضامين، ويتخذ من الشخصيات والطبيعة والأينية مضامين واقعية، ويجعل من فن الفيكبيراتيف أحياناً ملهماً سيرباليا، ومن التجريد حيناً آخر أداة تتحكم في الفضاء عبر مكونات لونية دقيقة، وعبر أشكال تمثل مواد أيقونية للتعبير عن حلجات الفنان وشعوره بالهيام فني تتعدد فيه الأبعاد. وهو يلجأ في أحيان أخرى إلى فن الخط العربي لنسج علاقة مع التراث الحضاري العربي الإسلامي، وبذلك تكتمل صورة التنوع الفني في أعماله، وهي صورة وإن دلت على تعدد ثقافة المبدع ومواهبه إلا أنها تحزم من أسلوب خاص متجدد يروم العصرية في بعدها الفني والجمالي.

فالفنان الكرنز يسخر لهذا التنوع رصيداً من الأشكال والألوان والتقنيات الحديثة العالية، وعدداً من الأدوات للتعبير وفق صور فنية متعددة المرامي والاتجاهات.

وهو ما يكلفه جهداً كبيراً للحصول مشكل التداخل، وليضع فارقية بين التمثلات الفنية، ولكن تجسيرة المبدع

## كرسي الفرنسية آنيس فاردا الفارغ في مهرجان «كان»



لقطات من الفيلم



### بين الوثائقي والروائي قلب معلق

لا حدود بين الوثائقي والروائي عند فاردا، ففي أفلامها الروائية الكثير من الواقع، ولطالما لجأت إلى ممثلين يؤدون على الشاشة أدوارهم في الحياة، فالعامل المهاجر في فيلم «بلا سقف ولا قانون»، هو مزارع تونسي أدى دوره في الفيلم، وكذلك فعل عامل الكراج، أما الزوجة في فيلم «السعادة» فهي زوجة الممثل الحقيقية، واولاده الذين يظهرون في الفيلم هم اولاده البيولوجيون، بالإضافة لهذا فإن المخرجة نفسها ظهرت في الكثير من أفلامها الوثائقية، لتكون قريبة من المشاهد قدر المستطاع، ثم لتعود مجدداً إلى وراء الكاميرا، فالشاشة في أفلامها هي للأخريين كي يتحدوا، حيث لكل شخص قصة تستحق أن تروى، ومع ذلك ابتعدت دائماً عن الأسلوب التقريبي الجاف في أعمالها، ولم يخل أي فيلم وثائقي لها من الابتكار والمسلمات الفنية، فتلك الفنانة المتحددة الوجه، تنتقل بحرفية بين التصوير الفوتوغرافي والسينمائي، وبين فن التجيز وكتابة السيناريو. وفي لحظة ما قد يتحول الوثائقي لديها إلى روائي، والانسان العادي إلى شخصية روائية، ولدى فاردا كل شخص هو مشروع نجم، وكل اسم يستحق أن يكتب على الشاشة، حتى أسماء 646 متبرعاً ظهرت في شارة نهاية فيلم «وجوه وأمكنة»، بل قد تستدعي الجمعية إن يكتب الشارة بخط اليد، وليس غريباً أن ينتهي الفيلم بكلمة «ستارة»، عوضاً عن «نهاية»، فالسينما كما الحياة خشية مسرح لا بد أن تسدل عليها الستارة في النهاية.

### وجوه وأمكنة الأبطال المنسيين

لا حدود بين الوثائقي والروائي عند فاردا، ففي أفلامها الروائية الكثير من الواقع، ولطالما لجأت إلى ممثلين يؤدون على الشاشة أدوارهم في الحياة، فالعامل المهاجر في فيلم «بلا سقف ولا قانون»، هو مزارع تونسي أدى دوره في الفيلم، وكذلك فعل عامل الكراج، أما الزوجة في فيلم «السعادة» فهي زوجة الممثل الحقيقية، واولاده الذين يظهرون في الفيلم هم اولاده البيولوجيون، بالإضافة لهذا فإن المخرجة نفسها ظهرت في الكثير من أفلامها الوثائقية، لتكون قريبة من المشاهد قدر المستطاع، ثم لتعود مجدداً إلى وراء الكاميرا، فالشاشة في أفلامها هي للأخريين كي يتحدوا، حيث لكل شخص قصة تستحق أن تروى، ومع ذلك ابتعدت دائماً عن الأسلوب التقريبي الجاف في أعمالها، ولم يخل أي فيلم وثائقي لها من الابتكار والمسلمات الفنية، فتلك الفنانة المتحددة الوجه، تنتقل بحرفية بين التصوير الفوتوغرافي والسينمائي، وبين فن التجيز وكتابة السيناريو. وفي لحظة ما قد يتحول الوثائقي لديها إلى روائي، والانسان العادي إلى شخصية روائية، ولدى فاردا كل شخص هو مشروع نجم، وكل اسم يستحق أن يكتب على الشاشة، حتى أسماء 646 متبرعاً ظهرت في شارة نهاية فيلم «وجوه وأمكنة»، بل قد تستدعي الجمعية إن يكتب الشارة بخط اليد، وليس غريباً أن ينتهي الفيلم بكلمة «ستارة»، عوضاً عن «نهاية»، فالسينما كما الحياة خشية مسرح لا بد أن تسدل عليها الستارة في النهاية.

### وجوه وأمكنة الأبطال المنسيين

فريد «الفلاش باك»، أو العودة بالذاكرة

بالتزامن مع عرض فيلم «روكيتمان» عن طفولته وشبابه وعلاقته المثلية وزواجه من شريكه الى أن أصبح نجما عالميا



التون جون

بعد مشاهدة العرض الأول للفيلم في مهرجان كان السينمائي الشهر الماضي، «ما زلت أجد مشاهد تعاطي المخدرات مؤلمة جدا جدا، لأن ذلك كان وضعاً مروعا. لكن المشهد الذي أثر أكثر من غيره في العرض الأول كان عندما جاء بيرني ليزورني في عيادة معالجة الإدمان. صداقتنا كانت الشئ الوحيد الذي تشبثت به، وهو تركني آنذاك لأنه لم يعد يتحمل تصرفاتي، لهذا عودته كانت أكثر اللحظات إثارة لشاعري في حياتي. علاقتي معه هي إحدى أعظم الأشياء في حياتي، وهي دائما تثير مشاعري. والآن بعد 50 عاما أصبحنا أقرب من بعضنا البعض، مما كنا عليه في بداية علاقتنا».

جون أراد أن يكون «روكيتمان» عبرة لغيره، وهي أن عليك أن تحب نفسك قبل أن تطلب الحب من الآخرين. لهذا قدم فيلما ملحميا خياليا يحكي قصة طفل وحيد ينطلق من بيت عائلة محطمة وفقيرة الى قمة الشهرة والثراء، تعكس المشاعر الحادة التي عاشها نفسه من خلال العروض الموسيقية والغناء والرقص المسرحي والأزياء الالامعة والغريبة، التي كان يرتديها على خشبة المسرح.

الفيلم نال مدح النقاد لأنه لم يتفادى كشف علاقات جون الجنسية المثلية وحفلاته الصاخبة واضطراباته النفسية، التي لمعها فيلم «بوهيميان رايسودي» في طرحة لشخصية فريدي ميركيري، الذي عاش حياة مشابهة. لكن السؤال هو: هل سيجقق «روكيتمان» أرباحا مماثلة لـ«بوهيميان رايسودي»، الذي جنى أكثر من تسعة ملايين دولار في شباك التذاكر، أو يفوز بطله ايجرتون بأوسكار أفضل ممثل، التي حصدها مالك هذا العام؟

الموسيقى، الموسيقي كانت مصدر سعادتي»، ويعد تحقيق الشهرة، يتعزز شعوره بالوحدة، فيهرب مرة أخرى ويجد مأوى في الكحول والمخدرات، لكن دون جدوى، فيحاول الانتحار، ويفشل. وعندما يقع في حب وكيله، يستغله وينهب أرباحه، فيعود الى والده أمل أن يمنحه الحب المفقود، لكن والده يتجاهله وأمه تحاول أن تستغله.

«رغم أنني كنت في حالة فظيعة، وكنت مدمنًا على المخدرات، إلا أنني لم أتوقف عن العمل واستمررت بتسجيل الألبومات وأداء العروض الموسيقية، التي أنقذتني على قيد الحياة، لأن لو توقفت ذلك لما كنت أتحدث معك الآن. لهذا أنا في أفضل الموسيقي».

لكن الخلاص جاء بعد أن خضع للعلاج في بداية التسعينيات عندما كان على حافة الهلاك. «كان جهدا كبيرا، إذ كان علي أن أتعلم المشي من جديد، وأن أتعلم أن أكون إنسانا مرة أخرى وأن أستمتع للأخريين وأن أحرص، كان علي أن أأخذ بنصائح الآخرين، رغم أنني أحيانا لم أزد ذلك، لكن طريقي لم تنجح أبدا. لهذا تغيرت نهجي وتصرفاتي لمدة ثلاثة أعوام وذهبت لـ 1200 جلسة علاج، ولم أقم بأي عروض لمدة عام كامل حتى تخلصت من المخدرات. وبدأت أحس بشعور أفضل كشخص، لكن مثل غيري من المبدعين، أقم أحيانا في الجانج والتاكن. لكن هذه الأيام لا تطول كثيرا بفضل مؤازرة زوجي ومحبة اطفالي، أنا لا أصدق أنني في علاقة زوجية منذ 25 عاما مع شخص أحبه وعندي طفلان في السادسة والثامنة من العمر، أنا فعلا ممنون أنني أتحدث معك، لأن حياتي الآن رائعة جدا، ولو لم أملك الإزادة للتغلب لخسرت كل شيء في حياتي».

لهذا ليس عيبا أن الموسيقي ابن الـ 72 يكي متأثرا

## نجم «البوب» البريطاني ألتون جون لـ «القدس العربي»: عشت حياة مضطربة جدا وحاولت الانتحار لكن الموسيقى أنقذتني

في الكلية التي كانت تركز على الموسيقى الكلاسيكية لأن في تلك الأيام، وكان ذلك عام 1958، لم يحترموا موسيقي الجاز و«الروك أند رول»، لهذا تلاخط التأثير الكلاسيكي في موسيقي، وأنا سعيد جدا أنني مُنحت الفرصة لتعلم الموسيقى».

ثم انضم لفرقة عزف تدعى «بلوزولوجي»، وفي عام 1967 التقى بكتاب كلمات الأغاني بيرني توبين، الذي تعاون معه في ثلاثين ألبوما، تصدرت معظمها المبيعات وفازت بجوائز عدة وجعلته أحد أكثر الموسيقيين ثراءً وشعبية وشهرة في القرن العشرين.

«أنا وبيرني نملك موهبة رائعة، يعلق جون، «هو يعطيني كلمات الأغنية

وأنسا أكتب اللحن، وهذا لا يأخذ وقتا طويلا. إذا لم أكتب الأغنية خلال نصف ساعة، أعود إليها مرة أخرى، وأنا لا أكتب كل يوم بل أكتب عندما أكون جاهزا ومتحمسا لكاتب أغان وهذه موهبة. لا أعرف كيف يحدث ذلك، أنا ببساطة أضع يدي على الكيبورد وشيء ما يحدث».

لكن الفيلم ليس احتفاء بعبقريته ونجاح جون، بل يكشف أن حياته لم تكن مفروشة بالزهور وواجه تحديات نفسية واجتماعية جعلته تعيسا، مثل مشاكل مع والده، صراعه مع جنسيته المثلية ووقوعه بحب رجال استغلايين واستسلامه للإدمان على المخدرات والكحول والجنس وممارسة البذخ والحفلات الصاخبة.

«عندما قررت صنع فيلم عن حياتي أردته أن يكون صادقا وصریحا»، يقول أيقونة الموسيقى، «هو صحيح فيلم خيالي، ولكن ما يحدث في الفيلم فعلا حدث لسي. النجاح كان رائعا لكنني فشلت في التعامل معه، ولا يمكن أن تحمي السي، هكذا كانت حياتي ولم ألعها، وكان صعبا جدا علي أن أشاهد ذلك، وقلت: الحمد لله أنه كان هناك خلاص، وأنتي وجدت المساعدة والدعم للخروج من ذلك الواقع».

1200 جلسة علاج من المخدرات

الفيلم يفتتح بجللسة علاج في بداية التسعينيات، يستحضر فيها جون ذكريات نصف حياته الأولى، الذي يقضيه باحثًا عن الحب، الذي لم يجده من والده في طفولته، حينما يهرب من البيت ويجد المأوى في الموسيقي.

«الشيء المؤسف عن والذي أن زواجهما كان خطأ»، يقول جون «زوجا بعد الحرب العالمية بسرعة، رغم عدم ملائمتها لبعضهما البعض، كما تشاهد في الفيلم. لكن ما فرحتني هو أنهما تطلقا ووجد كل منهما حيا وسعادة في زواج آخر. أمي كانت تعيسة في الفيلم لأنها لم تتفق مع أبي وهذا ما جعلني حزينا».

كما تعلم، الخمسينيات كانت فترة محافظة جدا. كان عاراً أن فتاة حاملا تعيش لوحدها بدون زوج. لهذا أهل أمي عارضوا عندما طلبت الطلاق من أبي، فقررنا أن يبقىا معا من أجلي ومن أجل تربيتي. أنا أقدر ذلك كثيرا، لكن بقاءهم معا جعل حياتي أسوأ بكثير لأنها كانت دائما في صراع وحملونني مسؤولية تعاستهم. لهذا بحثت عن شيء يريحني ووجدته في



بوستر الفيلم

لوس أنجلوس – «القدس العربي»

من حسام عاصي:

بعد محاولات استمرت ما يقارب 20 عاما، نجح المغني وعازف البيانو والملحن البريطاني التون جون، في صنع فيلم استعراضي عن سيرة حياته وهو «روكيتمان»، (الرجل الصخرة) الذي يعرض هذه الأيام في دور السينما العالمية.

وفي لقاء معه في فندق كورنثيا في لندن، عبر لي عن رضاه من أداء الممثل البريطاني، تارون ايجرتون، لدوره «جسدني بدقة لدرجة أنني شعرت أنني كنت أشاهد نفسي على الشاشة، تقمصه لي كان مذهبا وغناؤه ورقصه كان يشبهني جدا. إنه شعور غريب أن تشاهد نفسك في فيلم وأنك ما زلت حيا. أفلام من هذا النوع تكون عادة عن موتى».

فعلا، فخلفا لرامي مالك، الذي حاكى أغاني أسطورة الروك فريدي ميركوري في تجسيد دوره في فيلم بوهيميان رايسودي، أدى ايجرتون أغاني ورقصات جون بنفسه وبهر النقاد بصوته الذي بدأ مشابها لصوت جون.

طفولة قاسية جدا

الفيلم يركز على النصف الأول من حياة الفنان، منذ طفولته في خمسينيات القرن الماضي، حينما اكتشف موهبته الموسيقية وصار يمارس عزف البيانو في الرابعة من العمر، ورغم معارضة والده اللفظ، الذي كان يعمل في البحرية البريطانية.

«بدأت بعزف كل ما سمعته من أغاني»، يقول جون، «تلك كانت موهبة، فطلبت من أهلي أن يعطيني للتدريب لكي أطورها. ثم وجدت امرأة رائعة تدعى سيدة جون في بلدي، بيتر، ساعدتني في التمرين، وصرت أعزف موسيقي رايك و تشوبان، ووقعت في حب الموسيقى الكلاسيكية. وعندما التحقت بكلية الموسيقى الملكية وجدت أنني لم أكن جيدا بالعزف على البيانو الكلاسيكي، وكان هناك الكثيرون أفضل مني، لأنني كنت أعزفها بدون أن أعرف إذا كانت النوتة صحيحة أم لا. وهذا ما تعلمته

## «بليقيس طائر السلام» رسالة إلى العالم في قالب تراجمي غير تقليدي مسرح قطر يقدم عرضا غنائيا عن معاناة الأطفال في الحروب

الدوحة – «القدس العربي»

من نور الدين قلاله:

بدأ مسرح قطر الوطني، في عرض مسرحية «بليقيس طائر السلام»، وهي عمل مسرحي غنائي للأطفال، حضره نخبة من الفنانين والإعلاميين وحشد كبير من الجمهور، حيث تتناول المسرحية في قالب تراجمي معاناة الأطفال في الحروب حول العالم، والذين شردوا واعتصموا أراضيمهم وأوطانهم.

المسرحية من إنتاج مؤسسة الإبداع للإنتاج الفني بإشراف ودعم من مركز شؤون المسرح التابع لوزارة الثقافة والرياضة، وسيستمر عرضها على مدار عشرة أيام.

وتكشفت الفنانة العمانية الشابة بليقيس البلووشي، بطلة المسرحية في تصريحات صحافية أن العمل يخاطب عقل الطفل ووجدانه بعيدا عن الكوميديا والأحلام وعالم «بليقيس»، الذي تعودنا عليه في مسرح الطفل، مؤكدا أن الفنان صالح المناعي، مؤلف ومخرج المسرحية تظهر جراحة فائقة في طرح قضايا إنسانية لم يسبق أن طرحت في مسرح الطفل، مثل الحروب والتهمج القسري لسكان بعض

الدول، ومعاناة اللاجئين وغيرها، وتتناول المسرحية وجهين أحدهما مظلم يتعلق بمعاناة أطفال مناطق الحرب والنزاعات المسلحة حول العالم، وجانب آخر مضيء يتعلق ببطلة المسرحية (بليقيس) الطفلة الذكية والجميلة التي تظهر باحة عن السلام ومساعدة الأطفال، الذين يحتاجون العون والدعم، وحيث تذهب إليهم لتدخل الفرح والسرور إلى قلوبهم ومن ثم تناشد الأمم المتحدة لإيجاد حلول لهم.

المسرحية من تأليف وإخراج صالح المناعي، والمخرج المنفذ عبدالواحد محمد، وبطولة الفنانة العمانية بليقيس البلووشي، وزينب العلي، وأحمد الحميدي، ومشعل الجاسم، ويوسف الحداد وغيرهم من الفنانين، كتب كلمات الأغاني الشاعر تيسير عبدالله ولحنها الملحن ناصر الحمادي.

وأوضح المخرج صالح المناعي، أن المسرحية رسالة لكل أطفال العالم، حيث تسعى من خلالها أن نصل بأصوات هؤلاء القهريين إلى كل مكان، فنحن نشعر بمعاناة أطفالنا في سوريا، واليمن، وفلسطين، وكل بلد يشهد ويلات الحروب وتدور فيه نزاعات يدفع ثمنها الأطفال وليس فقط في العالم العربي، وإنما

في سائر أنحاء العالم. ولفت المناعي إلى أن العمل جاد ويخلو من الكوميديا لأن القضية التي يطرحها تقوض نفسها في شكل تراجمي تحتمل في عمقها فلسفة وأسئلة إنسانية حارقة.

وأشارت زينب العلي إلى أن مسرح الطفل بحاجة إلى أن يتم تقديمه برؤى مختلفة توأكب هذا العصر وأنه ينبغي على الفنان أن يدرك جيدا متطلبات أطفال اليوم والتي تختلف باختلاف الوقت، فقديمًا كان إرضاء وإضحاك الطفل أمرا ربما يكون أكثر سهولة بكثير من الوقت الحالي، وأضافت: إن قصة المسرحية تناسب كثيرا ما نمر به هذه الأيام من مشاكل كبيرة تواجه أطفال البلدان التي تشهد نزاعات وعدم استقرار وهذا العمل يلقي الضوء على معاناة هؤلاء الأطفال ويوجه رسالة تطالب بحمايتهم وتوفير الأمن والأمان والسلام لهم.

وقال الفنان عبد الواحد محمد المخرج المنفذ للمسرحية أن هذا العمل يختلف عن كل ما قدمه من حيث القضية والرسالة، حيث سيحرض أن يقول لكل أطفال العالم أنكم تتأمون وتناكلون وتعيشون بسلام وبالقرع منكم أطفال يلحظون السماء ولا يأكلون ولا



يعيشون في أمان، وهذا أمر صعب جدا فنحن لا نستطيع أن نقدمه بشكل كوميدي أيضا تراجمي مباشر لن يناسب الطفل ولذلك كان علينا أن نكف في المنتصف.

كما قال الفنان خالد الحميدي أن المسرحية تحتوي على العديد من المفاجآت على مستوى الطرح، مؤكدا أن العمل يقدم رسالة هادفة يمكن تلخيصها في جملة واحدة وهي «السلام لكل أطفال العالم»، مشيرا إلى أن هذه الرسالة سيتم تقديمها برؤية مغايرة للطرق التقليدية.

## مسابقة جديدة للأفلام القصيرة في مهرجان السينما التونسية

تونس – «القدس العربي»:

كشفت مديرة مهرجان السينما التونسية المخرجة مختار العجمي أن هيئة المهرجان أحدثت هيئة مهرجان السينما التونسية مسابقة جديدة للأفلام القصيرة ضمن برنامج الدورة الثانية من المهرجان، التي ستلتئم من 10 إلى 15 الشهر الحالي في مدينة الثقافة في العاصمة تونس.

وكشفت مديرة المهرجان المخرجة مختار العجمي أن أحداث هذه المسابقة – إلى جانب مسابقتي الأفلام الوثائقية والأفلام الروائية الطويلة – فرصة لمخرجي هذا الصنف من الأفلام وخصوصا السينمائيين الشباب.

وتعقد هيئة تنظيم مهرجان السينما التونسية برئاسة المخرجة مختار العجمي ندوة صحافية لاستعراض برنامج الدورة الثانية من المهرجان وذلك غدا السبت في مدينة الثقافة في العاصمة.

## عبدالله الرويشد يعود لجمهوره بعد الشفاء من حادث السقوط

الكويت – «القدس العربي»:



عبد الله الرويشد

عاد المطرب الكويتي عبدالله الرويشد إلى لقاء جمهوره، للمرة الأولى، بعد أن من الله عليه بالشفاء من حادث سقوطه على خشبة المسرح، قبل أشهر والكسر الذي أصابه في كتفه، حيث أحيى حفلا بمناسبة عيد الفطر على خشبة المسرح الوطني في مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي، بالتعاون مع شركة «روتانا».



### حل الغد السابق

5	9	2	4	1	6	7	3	8
7	6	1	8	3	9	2	4	5
3	8	4	5	7	2	9	1	6
4	2	6	1	8	7	3	5	9
9	5	7	6	2	3	4	8	1
8	1	3	9	4	5	6	7	2
6	4	8	3	9	1	5	2	7
2	3	9	7	5	8	1	6	4
1	7	5	2	6	4	8	9	3

### الجدي

المزاجية في العمل تؤدي غالبا إلى صدامات ومشاحنات مع الآخرين، فحاول أن تكون إيجابيا لتزاح من هذا الوضع

### الدلو

تدعم الظروف لأخذ وضعت العاطفي نحو الوجهة التي تحلم بها، لكن حذار الانقباض والحجل، ولا تترك مجالاً للغفوض، بل وضح كلامك جيدا

### الحوت

تفاؤ بإثارة المشكلات وإذا أمكن إبقِ على الحياء، لا تتدخل في شؤون الآخرين، وأحم علاقاتك من التحديات والجدال العميق

### الميزان

تتعدد قدراتك وتجدها حلا لمشكلات عاقلة وتبدأ علاقة جديدة وتعرف اتصالات مهمة تتعلق يسفر أو يتنقل

### العقرب

إذا كنت راغبا في الاستقرار، فالشريك الحالي هو الشخص المناسب لهذه الخطوة، فلا تتردد

### القوس

حاول أن تكون متأنيا جدا في اختيار خطواتك المستقبلية، الحظ يساعدك على تحقيق التقدم الذي كنت تطمح إليه

### السرطان

يساهم الحظ في إعطائك فرصة ثمينة لتحسين مواهبك وتطويرها، تبدأ اتخاذ بعض القرارات الحاسمة وربما تقرر صقل مواهبك أملا منك لاحقا في تغيير مركزك

### الاسد

كل ما هو مطلوب منك هو عدم الوقوع ضحية التسرع أو الانفعال، فكّن رصينا وانظر الى سلبيات الحبيب بعقل ولطافة

### العذراء

حذار استفزاز الناس حولك وكُن متفهماً ولا تعترض، اجتمع بالأصدقاء وابعد عن اجتماعات العمل

## البرج

### الحمل

يعدك اليوم بطول سريعة ويشير الى تبدلات حلوة وعذبة

### الثور

انظر الى الحالة الصحية على أنها أهم شيء في حياتك، فهي رأس المال الحقيقي الذي يجب عليك الاستثمار فيه

### الجوزاء

تجنب التعرض لعدم الاستقرار وخفف من التقلبات غير المدروسة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	4	2		7		9	
				8		5	2
	6						7
	8	7		2		6	
1		6					
9							
7	1		4				
			6		9	8	



فضاءات

وأرضيات

## من وحي موقعة «الترجي» التونسي ومجزرة «عسكر» السودان!

الطاهر الطويل\*

تنفّس المواطنون العرب الصعداء بعد إسدال الستار على المشهد الكوميدية السخيفة التي عُثِر بها التلفزيونات المحلية خلال رمضان الكريم، ولكن لمةً ومشاهدة واقعية لم تُنح بعد من ذاكرة الناس، لما تحمله من ألم ومرارة.

من المؤلف حقاً أن تتحول مباراة في كرة القدم إلى مجال لإثارة اليخساء والعصبية والفن بين الشعوب، كما لو أن الأمر يتعلق بمواجهة عسكرية بين بلديسين عدوين، وليس بنشاط رياضي بين فريقين ينتميان لفترتين شقيقتين، حيث يُفترض أن يتغلب منطق السلام والوقاس المشتركة على منطق النصر والهزيمة، وما قد يفرضه من غنائم مادية أو معنوية للفريق الفائز، وخسارات شتى للفريق غير المخطو.

تلك حال المواجهة الكروية التي حدثت بين فريق «الوداد» المغربي و«الترجي» التونسي، حيث انسحب الفريق الأول من أرضية الملعب، احتجاجاً على عطل أصاب جهاز المساعدة التقنية بالفيديو (فار) VAR، ونُصح لقب بطولة الأندية الإفريقية للفريق الثاني. وإذا كانت هذه المباراة شدت أنفاس متتبعين، سواء في مدرجات الملعب أو عبر شاشات التلفزيون، فإنها أثارت نقاشات لم تنته بعد، سيما بعد صدور قرار جديد لإحاد كرة القدم الإفريقي يقضي بإعادة اللعب بين الفريقين المغربي والتونسي.

وبعيداً عن النقاشات التقنية والقانونية المرتبطة بنتيجة مباراة «الترجي» و«الوداد»، ودون الاعتصاف إلى جانب هذا الطرف أو ذلك، يمكن القول إن الذين يتحدثون عن احتمال وجود فساد في أوساط الأجهزة الرياضية الإفريقية أو على صعيد التحكم الإفريقي، يهملون حقيقة أن ممارسة هذه اللعبة وإدارة شؤونها ما هي إلا انعكاس للفساد المستشري في معظم الأنظمة الإفريقية والبلدان المختلفة عموماً، على مختلف الأصعدة، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وإدارياً.

شئني ما موقع أن يحصل التلاعب في الرياضة، وشئني ما موقع ذلك أن تكون هذه الأخيرة ورقة في صراع المصالح، ما دامت الكثير من الأنظمة السياسية غير قائمة على شرعية ديمقراطية واستحقاق انتخابي، وإنما رأسمالها هو الاستبداد في الحكم، واستغلال خبرات الشعوب، وقمع الحريات، والتبعية للرأسمالية الغربية المبررة بشيء من كيف تطالب بمعايير الشفافية والمصداقية والعدالة في مباريات كرة القدم، وهي غائبة على صعيد الممارسة السياسية والإدارية وغيرها؟ من هنا، يحرص السياسة ومستشاريهم على جعل كرة القدم بمثابة مخزن لإلهاء الشعوب عن واقعها ومشكلاتها، ولإذكاء النزعات والأحاسد، حيث تغدو المباراة بمثابة حرب حقيقية ذات انعكاسات وخيمة على سلامة الناس وممتلكاتهم وعلى المنشآت العامة والخاصة... والذين تابَعوا مباراة «الترجي» و«الوداد»، منذ بضعة أيام، وفقوا على هول التصخيم الإعلامي الذي ارتفعه استنفاً آمناً شديداً، وشعارات قوية داخل الملعب وخارجه، وترددت أيضاً عبر الميكروفونات، وضعية كانت تتخذ تتحول الملعب ومحيطه إلى ساحة وغي، فلا عجب أن وقعت إصابات متعددة في صفوف الجمهور واللاعبين من الفريق «الضيف»، علاوة على تلقي هؤلاء تهديدات نارية من لدن الجمهور «الضيف»، حسب مصادر عدة.

هكذا، إن، تتسخر كرة القدم أداة في يد السياسة المتحكمين في الدول المختلفة، لها يشعلون قليل الشغائر بين الشعوب، مُستغلين تأثير الثقافة التلفزيونية ووسائط التواصل الاجتماعي، ويضطلقون تلك الشعوب عن المطالبة بحقوقها المشروعة في العدالة والديمقراطية والحرية والعيش الكريم.

من «ليلة القدر»، إلى «ليلة القدر»!

وإذا كان تعطّل جهاز المساعدة التقنية بالفيديو (فار) سبباً في غياب حجة مادية ملموسة يمكن الرجوع إليها للاحتكام حول قرار ما، وهو ما أدى إلى انسحاب الفريق المغربي خلال المباراة المشار إليها، فإنه أرتكاب كاميرا التلفزيون شخج الجيش السوداني على ارتكاب جريمة النكراء في حق المدنيين العزل ببرودة دم، لا لشئني سوى لمطالبهم بالديمقراطية والحقوق السياسية، (ليس الحكم الاستبدادي هو ذلك مجرد «لعبة»، بيد المجانين، لكنها لعبة أشد قسوة من كرة القدم؟) قبل التدخل الأمني العنيف، كان كل شيء مرتباً مسبقاً؛ عدم المجلس العسكري في السودان إلى إغلاق مكتب سفارة «الجزيرة» الإخبارية، ومنع المراسلين الأجانب من مغادرة الفنادق ومقرات إقاماتهم، حينها أدرك الجميع أن الأسوأ قادم، تماماً مثلما حدث في مصر منذ سنوات، عندما تدخل عسكري للسياسي لقمع اعتصام رابعة العدوية، حيث أُعطيت الأوامر لحجب الكاميرات، فنُفذ الوعيد، وانتهى الأمر بنقل وقرب وعقل...

كان الرئيس السوداني المخلوع عمر البشير هدد المتظاهرين بتطبيق «فتوى»، تبجج له بإعادة ثالث الشعب من أجل استمرار الحكم، لكن الفتوى ظلت معلقة إلى أن جاء المجلس العسكري فسار بتطبيقها، منتظياً بسطة كرسى الحكم وبالقضية الحديديّة والمنطق القوي، إذ حول «ليلة القدر»، إلى «ليلة القدر»، وفق العبارة التي يتناقلها رواد مواقع التواصل الاجتماعي، وسالكت دعاء زكية غزيرة في مكان احتضام المتظاهرين... وعشنا حتى رأينا جيشاً مسلحاً يقتل شعباً مسالماً، لا لشيء سوى مطالبته بحكم مدني ديمقراطي؛ والظاهر أن رئيس المجلس العسكري السوداني، عبد الفتاح البرهان، تلقى الدرس الأول من «سُميّه» عبد الفتاح السيسي، حينما التقاه في القاهرة، وأدى له تحية عسكرية أثارت سخرية مغزدين على شبكات التواصل الاجتماعي، ووصل صدامها إلى قناة «بي بي سي» البريطانية في نسختها العربية.

ملاحظة جديرة بالتأمل، كل الديكتاتوريين والانقلابيين العرب يزورون عبد الفتاح السيسي، فعلاً الانقلابي الليبي خليفة حفتر، وفعلاً الانقلابي السوداني عبد الفتاح البرهان، لعل السيسى يلهيهم وعراهم الكبير، وإن كان صغيراً في عيون الأمريكيان والإسرائيليين!

السيسي؛ مفتي مصر رغم أنف الأزهري!

ها قد أوصلنا الحديث إلى عبد الفتاح السيسي، وإن كنا نحاول أن ننسى سيرته ولو مؤقتاً، ولكنّه يذكرنا كل مرة ببهلوانياته وشطحاته، آخرها اكتساحه القوات التلفزيونية المصرية منذ أيام، خلال احتفالية ليلة القدر المباركة، إذ تسعى إلى الظهور بمظهر الشيخ الواعظ الذي يُفتي في الدين الإسلامي، بحضور شيخ الأزهر وجمهور غير من العلماء والعسكر والمسؤولين وضيوف مصر، ولاق السيسي يقدم نظريات وتحليلات حول الإسلام والتسامح وحوار الأديان، بشكل يذكرنا بالزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، وأخذته العزة بالإثم، فصار يزكي نفسه ويمدحها، حيث قال للمستمعين -مثلاً- إنه طيلة حكمه لم يفقوه بلطف قبيح واحد سواء في حق عدو أو حبيب، ودعاهم إلى التأكد من ذلك في كل خطبه وكلماته.

كان السيسي يرتجل كلاماً فضفاضاً، وسط تصفيقات الحاضرين، وينتقل من موضوع إلى آخر دون أن يكمل أي جملة، بشكل أقرب إلى الهذيان أو التذاعي الحر. ثم شرع في «تهجي» ورقة مكتوبة أعدت له، فارتكب أثناء القراءة مجاز لغوية فظيعة، وواصل كلامه الإنشائي الواعظ عن الرحمة والبر، وعن الوفاء بالحقوق والواجبات، ليصل إلى اللازمة التي تنكر في معظم أحاديثه والمتعلقة بالنظر الذي يظهر بلبوس ديني.

الطرف في الأمر أن عبد الفتاح السيسي قال في خطبته العصماء: «ما أوحجنا إلى تطبيق قيم الإسلام العظيمة وتحويلها إلى واقع وسلوك عملي»، ولكنه لم يجد من يقول له: يا ليتنا نجد تلك القيم مجسدة في سلوكك وتعاملك أنت أو لا عمق الشعب بمختلف أطرافه! الست قدوتنا ومثالنا الأكبر يا شيخ؟

\* كاتب من المغرب

## شريف عرفة يبدع في الإخراج ويخفق في السيناريو فيلم «المر» يمجّد بطولات الجيش المصري ويحاكم نظام يوليو

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواوي:

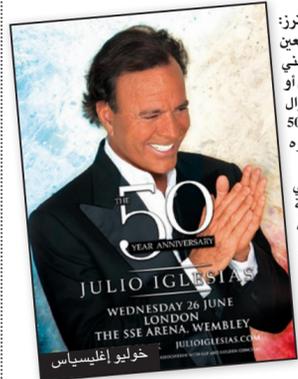
على مدى ساعتين ونصف الساعة، قدم شريف عرفة فيلمه «المر»، الذي يمجّد بطولات الجيش المصري، بعد سنوات طويلة عفاً لم نر فيها أي فيلم عن الجيش وصراعه مع العدو الصهيوني. برزت إمكانيات شريف عرفة كمخرج كبير، فأرانا معارك حربية تم تصويرها ببراعة، على عكس الأفلام الساذجة، التي تم إنتاجها بعد حرب أكتوبر مباشرة، مثل «الرصاصة لا تزال في جيبي» و«حتى آخر العمر»، وغيرها من الأفلام، رغم أنها توفرت لها مادة حقيقية من الحرب، إلا أن استغلالها لم يكن جيداً، أما شريف عرفة فقد لنا مشهد حرب مثقفة وساعد على ذلك بالطبع مدير التصوير إيمان أبو المكارم، ومصمم الديكور باسل حسام، والإنتاج السخي لهشام عبد الخالق، حيث تكلف الفيلم 100 مليون جنيه، والإمكانيات الكبيرة التي منحتها القوات المسلحة المصرية. يستغرق عرفة جزءاً من بداية الفيلم لاستعراض هزيمة 1967 مستغلاً هذه الهزيمة، في محاكاة جمال عبد الناصر، ونظام يوليو، وإذا كان فيلم «المر» من جمال عبد الناصر ملاكاً خالياً من أي عيوب، فإن «المر»، جعل منه شيطاناً يخلو من أي جوانب إيجابية، وفي الحالتين هناك عدم موضوعية واضحة، فنظام ناصر له ما له وعليه ما عليه وعندما يتم تقييم حكمه، لا بد من مناقشة كل الجوانب السلبية والإيجابية، وهو ما لم يتم في «المر»، الذي يبدو وكأن أحد أهدافه هو شيطنة هذا النظام، خاصة أمام أجيال جديدة غير مهتمة بالمعرفة وليست لها دراية بالتاريخ وتعطل ما تتلقاه في الأفلام دون تمحيص.

الفيلم لم يكن أميناً على المرحلة

ويعد استعراض حياة الجنود خارج الجيش وتأثير الهزيمة عليهم وعلى الشعب بشكل عام، عام الفيلم مرة أخرى إلى ساحة القتال، حيث بدأت معركة الاستنزاف - التي لم يكن الفيلم يراي أميناً في نقل أحوالها - باستنفاً مشهد لنصر وهو على الجبهة وفقرة قصيرة من خطبة له لم يشر الفيلم إلى دور القيادة السياسية في هذه الحرب، وظهرت وكأنها كانت قرارات فردية لأفراد من الجيش وقياداته على الأرض. بعد ذلك تبدأ العملية الرئيسية التي يدور حولها الفيلم وهي تفجير معسكر إسرائيلي بقيادة الرائد نور، وكما قلنا من قبل برع شريف عرفة في تصويرها لتنتهي العملية والفيلم بالنتائج والعودة بالقاتل الصهيوني «ديفيد أسير» ذليلاً.

الفيلم، من إخراج وتأليف شريف عرفة، ولكن عرفة تفوق كثيراً كمخرج، بينما أخفق كمؤلف في هذا الفيلم، حيث جاء الفيلم مباشراً بشكل مبالغ فيه، وجاء الحوار، الذي شارك في كتابته أمير طعيمة بسيطاً ومعيرواً في

## خوليو إغليسياس يعتبر مشوار نصف قرن من الغناء «معجزة»



■ لوس أنجليس - رويترز: في عمر الخامسة والسبعين لم يعد في استطاعة المغني خوليو إغليسياس الركض أو لعب كرة القدم، لكنه ما يزال قادراً على مواصلة مشوار 50 عاماً من الفن وهو ما يعتبره «معجزة» في حياته.

واستهل المغني الإسباني جولته الأوروبية بمناسبة مرور 50 عاماً على مشواره الفني في أنتويرب في بلجيكا بتسلم جائزة غرامي لإنجاز العمر والتي تصاف إلى جوائز عديدة حصل عليها.

وقبل أعوام طويلة من ظهور المغني البورتوريكي

ريكي مارتين وانتشار أغنيته (ديسباسيتو) عام 2017 كان إغليسياس هو الأشر في حقبة الثمانينيات، وترجع على عرش الأفضل ميعاً بين فئتي اللاتينية على الإطلاق برصيد تجاوز 300 مليون أسطوانة صدرت بأربع عشرة لغة.

وقال إغليسياس في مقابلة إنه محظوظ لإنجاز هذا المشوار الطويل وبدد المخاوف التي أثرت في الصحافة الإسبانية مؤخراً بشأن صحته، وتحوّل إلى الغناء بعد حادث سيارة في 1963 قضى على مستقبله كلاعب كرة قدم واعد، وقال «في عمر 75 لا أستطيع بالطبع لعب كرة القدم، لا أستطيع الركض لكنني في حالة ممتازة».

وأضاف «ما يزال لدي الشغف في قلبي، إذ لا أغيّن لا يبيض قلبي بقوة... خمسون عاماً على التدريب، أقدم فني من الصين إلى فنلندا، إنها معجزة».

ويعد كل هذه السنوات قال إغليسياس إنه لا يزال يستمد حماسه من تواجد كل الجمهور. وقال «الإحسان كما هو، تخفض عينيك وتقف على المسرح وتستمع الدفء من الناس».

وأضاف «أنا فنان أدبي بالامتتان للجمهور 1000 %، سأظل ملك الناس حتى أمت».

وبعد عروضه الأوروبية في يونيو/ حزيران سيغود إغليسياس إلى الولايات المتحدة لتقديم حفلات في سبتمبر/ أيلول وما بعده.

## فيصل خير الله... بطل يحلم بتعليم اللبنانيين حب الشطرنج



فيصل خير الله

أولاًين، بتلعبني بس

ويركز على العمل في أكاديمية بيروت للشطرنج حيث يعطي، مع بعض المعلمين الآخرين، دروساً للصغار والكبار. كما تنظم الأكاديمية بطولات متعددة لأعضائها.

ويوضح بطل الشطرنج ورؤيته بأن المعلمين في أكاديمية بيروت للشطرنج يتحملون مسؤولية تتجاوز مجرد تعليم لعبة، قائلًا إنهم يعلمون الشطرنج واحترام القواعد والمنافسين وتقبل الخسارة.

ويضيف أن لعبة الشطرنج مفيدة للغاية فيما يتعلق بالتركيز وتحسين الذاعة وتعزيز الثقة بالنفس. ويتفق لاعب شطرنج من ألمانيا يدعى منير تماما مع ما يقوله خير الله، ويعتبر منير أن تدريبه لمدة ساعة على لعبة الشطرنج في أكاديمية بيروت للشطرنج بمثابة «أهل»، للاسبوع.

وعيش منير في لبنان منذ عامين حيث يعمل في رسالته للتخوذة في الاقتصاد. ويمارس لعبة الشطرنج منذ نحو عشر سنوات وانضم إلى الأكاديمية بعد بضعة أشهر من انتقاله إلى بيروت.

ويبدأ لاعب شطرنج آخر يدعى جاد مدور (37 عاماً)، وهو أيضاً طالب في أكاديمية بيروت للشطرنج، ممارسة اللعبة وعمره 31 عاماً، ومنذ ثلاث سنوات بدأ يحضر للاكاديمية أسبوعياً، وفاز في الأونة الأخيرة بأحدث بطولة للعبة في الأكاديمية.

ويبدأ مدور ممارسة الشطرنج على الكمبيوتر ثم الإنترنت لكنه ذهب إلى الأكاديمية لفهم اللعبة بشكل أفضل. وقال «هي هي تسلية يعني بيلشت فيها ع الكمبيوتر، بعد عين صرت لعبها

بيروت - رويترز: منذ حوالي ست سنوات افتتح اللبناني، الشغوف بالشطرنج، فيصل خير الله الأكاديمية الأولى والوحيدة للشطرنج في بيروت ليُعلم الكبار والصغار على السواء قواعد اللعبة التي يعشقها.

ونشأ في ألمانيا حيث علمه والده الشطرنج وعمره خمس سنوات، ويعمر الزمن أصبح بطل لبنان في الشطرنج، تلك اللعبة التي لم يتراجع شغفه بها على مر الزمان.

وعندما عاد إلى لبنان في 2001 ليُعمل في وظيفة تتعلق بالاقتصاد والاستشارات، شارك لأول مرة في بطولة لبنان للشطرنج عام 2002 وفاز بها. وعندئذ بدأ الناس يتواصلون معه ليعطيهم دروساً خاصة في لعبة الشطرنج إضافة للدروس التي يلقيها في الجامعات والمدارس. وبعد بضع سنوات، افتتح خير الله أكاديمية بيروت للشطرنج في 2013.

وقال «بس بيلشت أعلم شطرنج بدوام كامل، حلمي كان افتتح أكاديمية. لأنه ما كان فيه أكاديمية بلبنان، وكان بدي أجمع كل هول الأولاد بطرح واحد، والحمد لله قدرنا ففتحت بالـ2013، وكان حلم لي وأصبح بطل لبنان في «الشيء».

وأضاف «عندي شغف للشطرنج، فيأحب إنه غير ناس كمان يتعلموا اللعبة وعمره 31 عاماً، ومنذ ثلاث سنوات بدأ يحضر للاكاديمية أسبوعياً، وفاز في الأونة الأخيرة بأحدث بطولة للعبة في الأكاديمية.

ويبدأ مدور ممارسة الشطرنج على الكمبيوتر ثم الإنترنت لكنه ذهب إلى الأكاديمية لفهم اللعبة بشكل أفضل. وقال «هي هي تسلية يعني بيلشت فيها ع الكمبيوتر، بعد عين صرت لعبها

والحمد لله قدرنا ففتحت بالـ2013، وكان حلم لي وأصبح بطل لبنان في «الشيء».

وأضاف «عندي شغف للشطرنج، فيأحب إنه غير ناس كمان يتعلموا اللعبة وعمره 31 عاماً، ومنذ ثلاث سنوات بدأ يحضر للاكاديمية أسبوعياً، وفاز في الأونة الأخيرة بأحدث بطولة للعبة في الأكاديمية.

ويبدأ مدور ممارسة الشطرنج على الكمبيوتر ثم الإنترنت لكنه ذهب إلى الأكاديمية لفهم اللعبة بشكل أفضل. وقال «هي هي تسلية يعني بيلشت فيها ع الكمبيوتر، بعد عين صرت لعبها

## فرقة شبابية سورية تقدم عروضاً من تراث الشام الشعبي في أربيل العراق



جانب من العروض التي تقدمها الفرقة السورية في أربيل

وعن ذلك يقول ممدوح إن الأسعار رمزية وإنهم «يمشون أمور الناس»، وكل حفلة لها سعرها، موضحاً أن المهم هو أن يتقاضوه من العملاء يكفي لتغطية نفقات الفرقة.

وقال مغربي «الشعب الكردي خصوصاً كثيراً متأثر بالثقافة الشعبية خاصة بالمسلسلات الشامية القديمة والبصية القديمة. فالحمد لله عندما تكون عندنا حفلة يكون فيها جماعة من أهل أربيل أو أكراد عموماً يجوبوا هذا الشيء، و يجوبوا يتفرجوا ويتعرفوا على التراث الشامي أكثر. الحمد لله نحن كمان بالنسبة لأهل العراق كان فيه نسبة كبيرة من العراقيين في سوريا فيبفرفوا هاي الأجواء كثيراً».

وقال عراقي يدعى حجي فراس وهو يشاهد عرضاً للفرقة الشامية («هذه العروض) ذُكرتني بترائنا، ذُكرتني يعني تتعسك بهاي التقاليد الحلوة وإنه ما نتركها، وصارت الدخلة كلش حلوة وصارت بيها الرقصات الشامية القديمة وصاحبها السيوف وحلوة جميلة، والأغاني اللي نحب نسمعها دائماً واللي ذُكرتنا بالحنين للعودة للوطن. كعراقيين وسوريين فكل التراث هو تراث جميل».

وعيش جميع أعضاء الفرقة في أربيل لكنهم يزورون سوريا بين حين وآخر.

وكرديستان أجمع طبعاً. ويلبنا تكون الفرقة شوية شوية، ويلبنا ندر، ويلبنا نأسس بين بعضنا الفرقة بحيث التراث الشامية لمدينة أربيل، والحمد لله كوننا الفرقة كاملة ويلبنا بعروض افتتاحات وأعراس وحفلات ومناسبات».

وتختلف التكلفة التي يطلبها أعضاء الفرقة من العميل طبقاً للمناسبة ونوع العرض الذي يقدمونه.

الزفاف السورية.

وفي العراق وسعت الفرقة الشامية عروضها لتشمل، إلى جانب حفلات العرس، مناسبات خاصة مثل افتتاح المحلات والحفلات وما إلى ذلك.

وعن تأسيس الفرقة ونشأتها يقول عضو الفرقة محمد مغربي «كنا عبارة عن كم شباب سوري طرحنا الفكرة ببيات بعضنا، وحبينا نقل التراث السوري والدمشقي حصراً لأربيل

## قطر تحارب المقاطعة بالأبقار والدواجن والدفيئات الزراعية



مركز تربية أبقار ومزرعة خضار تابعان لشركة «بلدنا» القطرية

■ الدوحة - رويترز: بعد عامين من جلب آلاف الأبقار المذرة للحليب من أجل التغلب على الحظر التجاري، أصبحت شركة «بلدنا» القطرية لإنتاج الألبان تصدر للخارج للمرة الأولى. قطر أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم، لكنها تستورد كل شيء آخر تقريباً. وتخضع الدولة الصغيرة لكن الثرية لمقاطعة وحصار في التجارة والنقل من قبل السعودية وولفاتها منذ يونيو/حزيران 2017، مما اضطرها إلى إعادة تنظيم اقتصاد كان يعتمد بكثافة على التجارة مع دول الخليج. وتوجه السعودية والإمارات والبحرين ومصر الاهتمام لقطر بدعم الجماعات الإرهابية، وتنفيى الوحة الاتهام وتقول ان المقاطعة التي أغلقت حدودها البرية وعطلت مسارات للشحن البحري، هي محاولة للتعدي على سيادتها. واستلمت «بلدنا» أول أبقارها بعد شهر من المقاطعة، وأقامت مزرعة ألبان ضخمة. وتقول أنها توفر الآن أكثر من نصف الحليب الطازج في قطر، بل وتصدر إلى أفغانستان واليمن وسلطنة عمان، وقريبا جدا إلى ليبيا.

وبعد فترة وجيزة من المقاطعة، أقامت الدوحة طرقا جديدة للتجارة لتحل محل الطرق العابرة لأراضي الشركاء الخليجيين السابقين، وفي أواخر 2017، افتتحت ميناء بقيمة 7.4 مليار دولار صُمم ليصبح مركزا للنقل الإقليمي. ويقول المسؤولون الحكوميون ان التوسع السريع لشركة «بلدنا» أظهر ان الحصار جعل الاقتصاد القطري أشد قوة من ذي قبل، حيث أسهم عمليا في تشجيع المنتجين المحليين. وفي أبريل/نيسان، أطلقت «بلدنا» خطا لإنتاج عصائر الفاكهة، وفي متاجر البقالة القطرية، توجد علامات تجارية مثل «مزرعتي»، التي افتتحت أكبر مشروع دواجن في البلاد في يناير/كانون الثاني، جنبا إلى جنب مع عروض «مزارع قطر» من الفواكه والخضروات المحلية. وقال الشيخ فالح بن ناصر آل ثاني، وكيل الوزارة المساعد لشؤون الزراعة والثروة السمكية في وزارة البلدية والبيئة، ان إنتاج الخضروات ارتفع بنسبة تقارب 20 في المئة منذ

منتصف 2017 إلى حوالي 66 ألف طن سنويا، ومن المتوقع أن يرتفع بمقدار 20 إلى 40 ألف طن في العام المقبل مع بدء إنتاج مزارع جديدة. وتمتع قطر الآن بالانكساف الذاتي في الألبان والدواجن الطازجة، وقبل 2017، كانت تنتج حوالي 20 في المئة فقط من احتياجاتها من الألبان وعشيرة في المئة من احتياجاتها من الدواجن. وقالت صبا الفضالة، مدير العلاقات العامة والاتصال في شركة «بلدنا» للصناعات الغذائية، ان قطر يعد المقاطعة في يونيو/حزيران 2017 ليست مثل قطر قبلها. ويتجول أطفال المدارس في صالات حلب الأبقار في مزرعة «بلدنا»، حيث تعيش 20 ألف بقرة في حظائر واسعة مكيفة، ويتعلم الزائرون كيف أن اجلاب الأبقار أتمر عن استعدادها إمدادات الحليب التي كانت تُنقل إلى البلاد بالشاحنات قبل أن تغلق السعودية الحدود. لكن قطاعات أخرى في الاقتصاد القطري



المنطقة بعد خسارته للعديد من الرهانات التي وضعها خلال الربيع العربي في 2011 في سوريا وليبيا ومصر، عندما دعمت قطر جماعات إسلامية مثل الإخوان المسلمين. ويقول دبلوماسيون ومحللون ان قطر، التي يبلغ عدد مواطنيها ما يزيد قليلا فحسب على 320 ألف نسمة ولديها صندوق سيادي بقيمة 320 مليار دولار، في وضع جيد في مواجهة الحظر. وقال أحد المصرفيين «إذا كنت عرضة لحصار، فمن الأفضل أن يكون لديك الكثير من الأموال». وفي الأشهر الأولى من الأزمة، قامت قطر بتصفيحة ما يقرب من ثلاثة مليارات دولار من استثماراتها في أدوات الخزائنة الأمريكية، وانفقت أكثر من 40 مليار دولار من الاحتياطيات الأجنبية لدفع عملتها وبنوكها. في غضون ذلك، أجبرت المقاطعة قطر على تنظيم حملة علاقات عامة في الولايات المتحدة وأوروبا لحاربة مزاعم تمويل الإرهاب. وانزوى البلد عن الأضواء بعض الشيء في

المنطقة بعد خسارته للعديد من الرهانات التي وضعها خلال الربيع العربي في 2011 في سوريا وليبيا ومصر، عندما دعمت قطر جماعات إسلامية مثل الإخوان المسلمين. ويقول دبلوماسيون ومحللون ان قطر، التي يبلغ عدد مواطنيها ما يزيد قليلا فحسب على 320 ألف نسمة ولديها صندوق سيادي بقيمة 320 مليار دولار، في وضع جيد في مواجهة الحظر. وقال أحد المصرفيين «إذا كنت عرضة لحصار، فمن الأفضل أن يكون لديك الكثير من الأموال». وفي الأشهر الأولى من الأزمة، قامت قطر بتصفيحة ما يقرب من ثلاثة مليارات دولار من استثماراتها في أدوات الخزائنة الأمريكية، وانفقت أكثر من 40 مليار دولار من الاحتياطيات الأجنبية لدفع عملتها وبنوكها. في غضون ذلك، أجبرت المقاطعة قطر على تنظيم حملة علاقات عامة في الولايات المتحدة وأوروبا لحاربة مزاعم تمويل الإرهاب. وانزوى البلد عن الأضواء بعض الشيء في

والخضروات وصلا إلى أكثر من 15 طنا في اليوم. وأضاف أن الصوب الزراعية تجتذب المستثمرين الذين يتطلعون إلى الزراعة للمرة الأولى، بإعراءات مثل زيادة الدعم للطاقة والأسمدة والبذور منذ 2018. وقال الشيخ فالح بن نر من قبل رجال أعمال يستثمرون في الزراعة، كانوا يحبذون الاستثمار في المباني والصناعة، في أي شيء بخلاف الزراعة». وشركة «الريان للزراعة» أحد القادمين الجدد. وتسعى شركتها الأم «الريان القابضة»، للاستفادة من مبادرات مثل قرض بليون ريال (275 ألف دولار) دون ضمانات من «بنك قطر للتنمية» لبناء مزرعة دفيئات، حسيما قال نائب رئيس مجلس إدارة الشركة خليفة الريان. ويقول مسؤولون قطريون ودبلوماسيون أنه لا يوجد ما يشير إلى انحصار الخلاف الخليجي، الذي عزز التأييد الداخلي لحاكم البلاد الأمير تميم بن حمد آل ثاني البالغ من العمر 38 عاما. وأتاح له ذلك تسريع وثيرة إصلاحات طلبها حلفاء غربيون كانت تواجه معارضة فيما مضى، مثل توسيع نطاق حقوق العمال، وتحريم قانون الاستثمار فيما يتعلق بالملكية الأجنبية.

وقال دبلوماسي غربي ان الإصلاحات تهدف إلى جعل قطر في وضع «من لا تختلف ميوله عن ميول المجتمع الأوروبي والأمريكي». وتعهدت الدوحة بتناقص نحو ملياري دولار لتوسعة قاعدة العدي، أكبر قاعدة جوية أمريكية للمنطقة، وتسييف «قطر للبرول» استثمار 20 مليار دولار في الولايات المتحدة، بينما يريد «جهاز قطر للاستثمار»، صندوق الثروة السيادي للبلاد، توسعة مخففته هناك إلى 45 مليار دولار من 30 مليار دولار. وقال نادر قباني، مدير البحوث لدى «مركز بروكنغز الدوحة»، ان نبرة قطر تغيرت بعد أن كانت تريد بداية حل النزاع، إلى التأكيد على أنها تستطيع المضي قدما بغيرها. وقال دبلوماسي غربيان قطر تستطيع ذلك، بفضل ثروتها من الغاز، واستضافتها لبطولة كأس العالم لكرة القدم، واتصالها الدولية.

## الرئيس التنفيذي لـ «روسنت» الروسية يتهم أمريكا باستخدام الطاقة سلاحا سياسيا

■ لسياسة الاقتصادية والخارجية الأمريكية»، متوقعا أن يزيد حجم إنتاج النفط العالمي الخاضع للعقوبات هذا العام إلى 2.5 مليون برميل يوميا من 1.5 مليون العام الماضي. وسأقترح الإبقاء على الاتفاق ومراقبة مخزونات (النفط العالية)، باستثناء إيران». وقال إن قطاع النفط العالمي، الذي ينتج نحو مئة مليون برميل يوميا، ما زال يستغل الاستثمارات التي جرى القيام بها قبل الانخفاض الحاد لأسعار النفط قبل عدة سنوات، في ضوء الافتقار إلى اكتشافات نظمية كبيرة عالميا في الفترة الأخيرة. وقال أيضا هنا نظرا لانخفاض الإنتاج في فنزويلا، والقيد المفروضة على صادرات الخام الإيراني، فان قطاع النفط العالمي يجب أن يلتزم الحذر الشديد ويحافظ على استقرار أسعار النفط، بما في ذلك عبر اتفاق الإنتاج.

■ لسياسة الاقتصادية والخارجية الأمريكية»، متوقعا أن يزيد حجم إنتاج النفط العالمي الخاضع للعقوبات هذا العام إلى 2.5 مليون برميل يوميا من 1.5 مليون العام الماضي. وسأقترح الإبقاء على الاتفاق ومراقبة مخزونات (النفط العالية)، باستثناء إيران». وقال إن قطاع النفط العالمي، الذي ينتج نحو مئة مليون برميل يوميا، ما زال يستغل الاستثمارات التي جرى القيام بها قبل الانخفاض الحاد لأسعار النفط قبل عدة سنوات، في ضوء الافتقار إلى اكتشافات نظمية كبيرة عالميا في الفترة الأخيرة. وقال أيضا هنا نظرا لانخفاض الإنتاج في فنزويلا، والقيد المفروضة على صادرات الخام الإيراني، فان قطاع النفط العالمي يجب أن يلتزم الحذر الشديد ويحافظ على استقرار أسعار النفط، بما في ذلك عبر اتفاق الإنتاج.

■ لسياسة الاقتصادية والخارجية الأمريكية»، متوقعا أن يزيد حجم إنتاج النفط العالمي الخاضع للعقوبات هذا العام إلى 2.5 مليون برميل يوميا من 1.5 مليون العام الماضي. وسأقترح الإبقاء على الاتفاق ومراقبة مخزونات (النفط العالية)، باستثناء إيران». وقال إن قطاع النفط العالمي، الذي ينتج نحو مئة مليون برميل يوميا، ما زال يستغل الاستثمارات التي جرى القيام بها قبل الانخفاض الحاد لأسعار النفط قبل عدة سنوات، في ضوء الافتقار إلى اكتشافات نظمية كبيرة عالميا في الفترة الأخيرة. وقال أيضا هنا نظرا لانخفاض الإنتاج في فنزويلا، والقيد المفروضة على صادرات الخام الإيراني، فان قطاع النفط العالمي يجب أن يلتزم الحذر الشديد ويحافظ على استقرار أسعار النفط، بما في ذلك عبر اتفاق الإنتاج.

### بوتين: روسيا تختلف مع «أوبك» على السعر العادل للنفط

■ موسكو - رويترز: قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الخميس ان روسيا تختلف مع منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» حول السعر العادل للنفط. لكن موسكو ستستخذ قرارا موحدا مع زملائها في المنظمة بخصوص إنتاج الخام خلال الاجتماع المقرر عقده في الأسابيع المقبلة لبحث سياسة الإنتاج. وذكر بوتين ان سعر النفط بين 60 و65 دولارا للبرميل مناسب لموسكو، بينما تريد السعودية سعرا أعلى. وأضاف أن قرار «أوبك» وحلفائها من مصدري النفط يجب أن يأخذ في الحسبان انخفاض الإنتاج في إيران وفنزويلا، والمشكلات في ليبيا ونيجيريا. ومنتج الرئيس الروسي عن ذكر ما ستفعله بلاده على صعيد الإنتاج في النصف الثاني من العام الحالي. على صعيد آخر قال وحيد على كيروروف، الرئيس التنفيذي لشركة «لوك أويل»، ثاني أكبر منتج روسي للنفط، في مقابلة أن الشركة تعزم اقتراح أن تعدد موسكو مشاركتها في اتفاق خفض إنتاج النفط العالمي بالشرط الحالية حتى نهاية العام الجاري. وتخطط «أوبك» وروسيا وبعض المنتجين من خارج المنظمة للاجتماع في أواخر الشهر الحالي أو أوائل الشهر المقبل لبحث تمديد الاتفاق، التي تلتزم موسكو في إطاره بخفض إنتاجها

■ موسكو - رويترز: قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الخميس ان روسيا تختلف مع منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» حول السعر العادل للنفط. لكن موسكو ستستخذ قرارا موحدا مع زملائها في المنظمة بخصوص إنتاج الخام خلال الاجتماع المقرر عقده في الأسابيع المقبلة لبحث سياسة الإنتاج. وذكر بوتين ان سعر النفط بين 60 و65 دولارا للبرميل مناسب لموسكو، بينما تريد السعودية سعرا أعلى. وأضاف أن قرار «أوبك» وحلفائها من مصدري النفط يجب أن يأخذ في الحسبان انخفاض الإنتاج في إيران وفنزويلا، والمشكلات في ليبيا ونيجيريا. ومنتج الرئيس الروسي عن ذكر ما ستفعله بلاده على صعيد الإنتاج في النصف الثاني من العام الحالي. على صعيد آخر قال وحيد على كيروروف، الرئيس التنفيذي لشركة «لوك أويل»، ثاني أكبر منتج روسي للنفط، في مقابلة أن الشركة تعزم اقتراح أن تعدد موسكو مشاركتها في اتفاق خفض إنتاج النفط العالمي بالشرط الحالية حتى نهاية العام الجاري. وتخطط «أوبك» وروسيا وبعض المنتجين من خارج المنظمة للاجتماع في أواخر الشهر الحالي أو أوائل الشهر المقبل لبحث تمديد الاتفاق، التي تلتزم موسكو في إطاره بخفض إنتاجها

■ موسكو - رويترز: قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الخميس ان روسيا تختلف مع منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» حول السعر العادل للنفط. لكن موسكو ستستخذ قرارا موحدا مع زملائها في المنظمة بخصوص إنتاج الخام خلال الاجتماع المقرر عقده في الأسابيع المقبلة لبحث سياسة الإنتاج. وذكر بوتين ان سعر النفط بين 60 و65 دولارا للبرميل مناسب لموسكو، بينما تريد السعودية سعرا أعلى. وأضاف أن قرار «أوبك» وحلفائها من مصدري النفط يجب أن يأخذ في الحسبان انخفاض الإنتاج في إيران وفنزويلا، والمشكلات في ليبيا ونيجيريا. ومنتج الرئيس الروسي عن ذكر ما ستفعله بلاده على صعيد الإنتاج في النصف الثاني من العام الحالي. على صعيد آخر قال وحيد على كيروروف، الرئيس التنفيذي لشركة «لوك أويل»، ثاني أكبر منتج روسي للنفط، في مقابلة أن الشركة تعزم اقتراح أن تعدد موسكو مشاركتها في اتفاق خفض إنتاج النفط العالمي بالشرط الحالية حتى نهاية العام الجاري. وتخطط «أوبك» وروسيا وبعض المنتجين من خارج المنظمة للاجتماع في أواخر الشهر الحالي أو أوائل الشهر المقبل لبحث تمديد الاتفاق، التي تلتزم موسكو في إطاره بخفض إنتاجها

## منتدى اقتصادي دولي في سان بطرسبورغ لاجتذاب مستثمرين أجنب

روسيا نمواً في العام 2017، و فقط بنسبة 0.5 في المئة في الفصل الأول من هذه السنة. واعطت شخصيات رئيسة في الاقتصاد الروسي لدى افتتاح منتدى سان بطرسبورغ، مشهداً قاتماً للسباق الحالي، فقد قال وزير الاقتصاد مسكوب أورشكين «إذا لم نفعل شيئاً، فقد ننزلق إلى حالة ركود بحلول عام 2021». وحذر الكسي كوردين، الوزير السابق المسموع في أوساط الأعمال، من أن هدف الكرملين بتخطي النمو لنسبة 3% لن يتحقق من دون «إصلاحات هيكلية فعالة بما فيه الكفاية»، وأشار بشكل خاص إلى النظام الضرائبي.



الجلسة الافتتاحية لمنتدى سان بطرسبورغ الاقتصادي

روسيا نمواً في العام 2017، و فقط بنسبة 0.5 في المئة في الفصل الأول من هذه السنة. واعطت شخصيات رئيسة في الاقتصاد الروسي لدى افتتاح منتدى سان بطرسبورغ، مشهداً قاتماً للسباق الحالي، فقد قال وزير الاقتصاد مسكوب أورشكين «إذا لم نفعل شيئاً، فقد ننزلق إلى حالة ركود بحلول عام 2021». وحذر الكسي كوردين، الوزير السابق المسموع في أوساط الأعمال، من أن هدف الكرملين بتخطي النمو لنسبة 3% لن يتحقق من دون «إصلاحات هيكلية فعالة بما فيه الكفاية»، وأشار بشكل خاص إلى النظام الضرائبي. في دليل على الاحتجاج الأميركي، قاطع السفير الأميركي لدى روسيا جون هانتسمان المنتدى هذه السنة. لكن الوفد الأميركي الذي يعتبر سنويا من أكبر الوفود سيحضر. من جانبها، أوفدت فرنسا سفيرها ولم تمثل على المستوى الوزاري، بعدما كان المنتدى استقبل السنة الماضية الرئيس ايمانويل ماكرون ووفدا كبيرا، وبرز من بين الشخصيات المهمة التي شاركت في الافتتاح، فريدريك أوديا، مدير عام بنك «سوسيتيه جنرال» الفرنسي، و باتريك بويانيه، مدير عام «توتال» الفرنسية. وصباح أمس، التقى رئيس مجلس إدارة شركة «انجي» للطاقة مع الكسي ميلر، مدير «غازبروم» الروسية، للحديث عن مشروع خط أنابيب «نورد سترير» للغاز الذي تشارك به «انجي». وقال مصدر من أوساط الأعمال أن «الفرنسيين حافظوا على حضورهم بعد 2014، بينما ضغط الأمريكيون لعدم المشاركة في المنتدى»، وأضاف أن «هذه المكان يبقى المكان الذي يجب الحضور إليه، حيث نلتقي ضمنه بزبائن على أعلى مستوى».

وفق ما حذر رئيس ديوان المحاسبة الناقد الكسي كوردين، الذي أسس أيضاً لغياب «قواعد ثابتة» في التعامل مع المستثمرين الأجانب. وعلق وزير المالية أنطون سيلوانوف، الرجل الثاني في الحكومة، قائلا انه يجري الحديث كثيرا عن قضية «يارينغ فوستوك» مشيراً إلى ان مسألة استقلالية القضاء يجب ان ينظر اليها «بشكل شامل». ويأتي ذلك فيما تطأبأ انتعاش الاقتصاد الروسي بشكل كبير منذ مطلع السنة. فبعد سنتين من الانكماش بسبب تراجع أسعار النفط والعقوبات على خلفية الأزمة الأوكرانية، سجلت

وفق ما حذر رئيس ديوان المحاسبة الناقد الكسي كوردين، الذي أسس أيضاً لغياب «قواعد ثابتة» في التعامل مع المستثمرين الأجانب. وعلق وزير المالية أنطون سيلوانوف، الرجل الثاني في الحكومة، قائلا انه يجري الحديث كثيرا عن قضية «يارينغ فوستوك» مشيراً إلى ان مسألة استقلالية القضاء يجب ان ينظر اليها «بشكل شامل». ويأتي ذلك فيما تطأبأ انتعاش الاقتصاد الروسي بشكل كبير منذ مطلع السنة. فبعد سنتين من الانكماش بسبب تراجع أسعار النفط والعقوبات على خلفية الأزمة الأوكرانية، سجلت

■ سان بطرسبورغ - آ ف ب: افتتحت روسيا أمس الخميس المنتدى الاقتصادي الدولي الذي تنظمه سنويا في سان بطرسبورغ، في ظل سياق صعب يعرفه المستثمرون الأجانب نتيجة عذرة توقيفات لرجال أعمال، بينما الكرملين بحاجة ماسة اليهم لحياء اقتصاد متباطئ». كما المنتدى يعرف سابقاً باسم «دافوس الروسي» حين كان اقتصاد البلاد في أوج، وحالياً، أصبح هذا المنتدى الاقتصادي الذي تستضيفه العاصمة القيصرة السابقة سان بطرسبورغ حتى السبت، ملتقى يؤكد من خلاله الرئيس فلاديمير بوتين في كل عام نتاجه على الاستثمارات رغم توتر أجواء الأعمال والأزمة في العلاقات مع الغرب. وفي مؤتمرٍ إنّه مرّكز تجاري وسياسي لروسيا، حل الرئيس الصيني شي جينينغ ضيف شرف على المنتدى سبليق كلمة اليوم الجمعة إلى جانب بوتين وأمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

وتنظّل قضية «يارينغ فوستوك»، أحد أبرز صناديق الاستثمارات المالية في روسيا، الحدث السياسي الاقتصادي الذي يراقبه الجميع، بعدما خيّم عليه العقوبات الغربية التي تزداد حدتها منذ خمسة أعوام. وأثار توقيف رجل الأعمال البارزين، الأمريكي مايكل كالفي، وشريكه الفرنسي فيليب دلبال، ووضعهما قيد الحجر الاحتياطي في فبراير/ شباط الماضي، قلقاً واسعاً في أوساط الأعمال. ويات مايكل كالفي قيد الإقامة الجبرية فيما يزال دلبال قيد الاحتجاز، وكانا ووفقا على أساس شهادات باحتلاس مبلغ 2.5 مليار رول (نحو 33 مليون يورو)، غير أنّهما يؤكدان براءتهما. وشكّلت القضية «صدمة للاقتصاد»، وساهمت في مضاعفة هرب رؤوس الأموال من روسيا،

### «مورغان ستانلي» يتوقع هبوطه بفعل مخاوف التجارة وتباطؤ الاقتصاد

## سعر النفط يرتفع لكنه يظل تحت ضغط بسبب زيادة العروض

■ سنغافورة/واشنطن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الخميس بعد هبوطها إلى أدنى مستوياتها في نحو خمسة أشهر في الجلسة السابقة، لكن العنويات تظل ضعيفة مع استمرار تعرض الأسواق لضغوط جراء ارتفاع الإمدادات الأمريكية وتعثر الاقتصاد العالمي.

وفي العلامات الأوروبية المبكرة، بلغ سعر خام القياس العالمي برنت في العقود الآجلة تسليم شهر أقرب استحقاق 60.79 دولار للبرميل، بزيادة 16 سنتا أو 0.3 في المئة عن سعر إغلاق الجلسة السابقة. وبلغ خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي في العقود الآجلة تسليم شهر أقرب استحقاق 59.45 و50.60 دولارا للبرميل على الترتيب، وسط ارتفاع مخزونات الخام وإنتاج قياسي في الولايات المتحدة وبدء تضرر الطلب على الطاقة من التباطؤ الاقتصادي العالمي. وارتفع إنتاج الخام الأمريكي إلى مستوى قياسي بلغ 12.4 مليون برميل يوميا في الأسبوع المنتهي في 31 مايو/أيار، حسب ما قالته «إدارة معلومات الطاقة» الأمريكية أمس، ليزيد 1.63 مليون برميل يوميا منذ مايو الماضي. وفي ظل ارتفاع الإنتاج، قفزت مخزونات الخام التجارية الأمريكية 6.8 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 31 مايو، لتصل إلى 483.26 مليون برميل مسجلة أعلى مستوياتها منذ يوليو/تموز 2017.

ومع وفرة الإمدادات رغم تخفيضات الإنتاج التي تقودها «أوبك»، يتوقع الكثير على الطلب. وقال «بنك أوف أمريكا ميريل لينش» هذا الأسبوع ان «نمو الطلب العالمي على النفط يسجل أضعف معدلاته منذ 2012، دون مليون برميل يوميا، وأن ذلك «يؤدي إلى الهبوط» الذي شهدته أسعار النفط في الآونة الأخيرة. على صعيد آخر قال بنك «مورغان ستانلي» الاستثماري الأمريكي في مذكرة بحثية أمس الخميس ان تزايد التورثات التجارية وتباطؤ الاقتصاد صفة عامة، بجانب تراجع الطلب على النفط، سيطلقان على أثر نقص الإمدادات ويؤديان إلى انخفاض أسعار الخام.

ومؤخرا بلغ خام برنت وخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي في العقود الآجلة أدنى مستوياتها منذ منتصف يناير/كانون الثاني عند 59.45 و50.60 دولار للبرميل على الترتيب، مع ارتفاع المخزونات الأمريكية في ظل إنتاج قياسي وفي الوقت الذي بدأ فيه تباطؤ الاقتصاد العالمي في التأثير سلبا على طلب الطاقة. وقال محللو البنك في مذكرة «الطلب أخذ بالضعف بوتيرة أسرع كثيرا مما توقعنا. بالنظر إلى البيانات الصادرة في الآونة الأخيرة، تلك الخاصة بسوق النفط وكذلك الاقتصاد الكلي، فإن فرص ذلك تتزايد على الأرجح». وحسب البنك الاستثماري فإن بيانات الطلب على النفط لشهري مارس/آذار وأبريل/ نيسان مخيبة للأمل، في إشارة إلى أرقام الاستهلاك من الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا والصين والهند والبرازيل وتايلاند، التي «تشكل 48 في المئة من الطلب العالمي على النفط» إجمالا. وخفض البنك توقعاته لنمو الطلب على النفط في 2019 من 1.2 مليون برميل يوميا إلى مليون برميل يوميا. يقلص بالتبعية توقعاته لارتفاع خام برنت للصف الثاني من 2019 إلى ما بين 65 و70 دولارا للبرميل من 75 و80 دولارا للبرميل. وأضاف «توقع أن يؤدي تراجع إمدادات أوبك، مدفوعا بمزيد من الانخفاض في إيران وفنزويلا بجانب نمو الطلب متضبا مع الاتجاهات السائدة في الفترة الأخيرة، إلى إبقاء سوق النفط في حالة عجز».

لكن البنك قال أنه في ضوء تقديرات أضعف للطلب على النفط «فإن توقعاتنا لارتفاع برنت إلى النصف الأعلى من نطاق السبعين دولارا أصبح من الصعب الحفاظ عليها».

## «ستاندر أند بورز»: الليرة التركية «مقدرة بأقل من قيمتها الحقيقية»

■ لندن - رويترز: قالت «ستاندر أند بورز» للتصنيفات الائتمانية اليوم الخميس إن الليرة التركية مقدره بأقل من قيمتها الحقيقية وفقا للمعامل الأساسية، وأنها ستواصل دعم قطاع التصدير التركي. وقال فرانك جيل، المدير في «ستاندر أند بورز»، متحدثا عن المحركات المحتملة للنمو الاقتصادي، «الصادرات أبلت بلاء حسنا بالفعل، وتواصل ذلك، بما فيها صادرات الخدمات وتلك نقطة مضيئة في الاقتصاد التركي... لأن العملة تبدو وفقا للمعامل الأساسية أقل من قيمتها الحقيقية». ووقّدت الليرة التركية نحو تسعة في المئة مقابل الدولار منذ مطلع العام بعد أن نزلت في 28 في المئة في 2018.

## «صندوق النقد الدولي» يخفض توقعاته لنمو الاقتصاد الأمريكي للعامين الحالي والمقبل

■ واشنطن – وكالات: خفض «صندوق النقد الدولي» أمس الخميس توقعاته لنمو الاقتصاد الأمريكي في 2019 و2020، محذرا من عواقب الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين.

ويعد خفض توقعاته في أبريل/نيسان، قدر الصندوق في توقعات جديدة أن نمو إجمالي الناتج الداخلي الأمريكي سيبلغ 2.6% هذه السنة (بزيادة 0.3 نقطة) و2% (بزيادة 0.1 نقطة) السنة المقبلة. ورات المؤسسة المالية في تقريرها السنوي حول أكبر اقتصاد في العالم أن «المخاطر متوازنة بصورة إجمالية».

وذكر الصندوق، الذي يتخذ من واشنطن مقرا، أن الولايات المتحدة ستسجل نمو يوليو/تموز المقبل أطول فترة توسع اقتصادي في تاريخها، في وقت يبقى معدل البطالة متدنيا إلى مستوى استثنائي لا بل غير مسبق منذ خمسين عاما. لكنه حذر من أنه في حال تفاقم الخلافات التجارية أو حصول تبدل حاد في أوضاع الأسواق المالية، فإن ذلك سيطرخ مخاطر

كبرى على الاقتصاد الأمريكي. وأشار إلى أن قلق الأسواق والتبدل المحتمل الذي قد تشهده على ارتباط تحديدا بالمعوض الذي يحيط بمستقبل العلاقات التجارية.

ويزداد هذا التحذير خطورة إذ أعد التقرير قبل أن تفرض الصين في الأول من الشهر الجاري رسوما جمركية مشددة على ما قيمته 60 مليار دولار من البضائع الأمريكية المستوردة، وقد هدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بعد ذلك بفرض رسوم جمركية مشددة على المكسيك أيضا.

من جهة أخرى، ندد «صندوق النقد الدولي» بتغيرات عديدة على الصعيد الاجتماعي، ولا سيما في مجال التعليم والصحة. وذكر في تقريره أن «فوائد هذا النمو المسجل منذ عقد لم توزع بشكل واسع»، مشيرا إلى أن إجمالي الناتج الداخلي الفعلي للخرز في أعلى مستوى تاريخي له، لكن مجموعة من المؤشرات الاجتماعية تعكس صورة مقلقة أكثر للوضع. ولفت بصورة خاصة إلى تدني متوسط

العمر بشارق كبير عن مستواه في دول مجموعة السبع الأخرى. وأورد التقرير أن «متوسط دخل الأسر الأمريكية بعد تصحيحه للأخذ بالتضخم لا يزيد اليوم سوى 2.2% عما سجله في نهاية التسعينات، وذلك رغم أن إجمالي الناتج الداخلي للفرد ازداد بنسبة 23% خلال الفترة ذاتها».

كما أن نسبة 40% من الأسر الأكثر فقرا تسجل مستوى من صافي الثروة أدنى منه عام 1983، في حين أن فئة متزايدة من السكان تكسب أقل من نصف متوسط الدخل. وتبقى نسبة الفقر قريبة من المستوى الذي سبق الأزمة المالية. إذ يعيش حوالي 45 مليون أمريكي في حالة من الفقر.

وأشار الصندوق إلى أن النتائج المسجلة على صعيد التعليم «مخيبة للأمل» رغم أن الولايات المتحدة تخصص نسبة كبيرة من إجمالي ناتجها الداخلي للتربية مقارنة بدول منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي. من جهة ثانية أعربت كريستين لاغارد، المديرية العامة له صندوق النقد الدولي»، عن اعتقادها بأن الصراعات التجارية الدولية لها

## «فيات كرايسلر» تسحب عرض الاندماج مع «رينو» وتحمل باريس مسؤولية الفشل

■ باريس – أف ب: سحبت مجموعة «فيات كرايسلر» الإيطالية الأمريكية ليل الأربعاء/الخميس مقترحها بالاندماج مع شركة «رينو» الفرنسية لتشكيل ثالث أكبر مجموعة صناعة سيارات في العالم، محملة مسؤليا هذا الفشل لسلطات باريس التي نفت ذلك. وتنعكس فشل المفاوضات بشكل فوري على الشركتين في أسواق المال، حيث تراجع سهم «رينو» بأكثر من 7 في المئة لدى افتتاح بورصة باريس، في حين تراجع سهم «فيات كرايسلر» بأكثر من 3 في المئة لدى افتتاح بورصة ميلانو.

وحال سحب المقترح وجهت «فيات كرايسلر» أصابع الاتهام إلى الحكومة الفرنسية الساهمة في «رينو»، معتبرة ان «الشروط السياسية» لم تتوفر في فرنسا «لإتمام مثل هذا التقارب».

وقال مصدر في الشركة الإيطالية الأمريكية بوضوح أكثر «إن موقف وزارة الاقتصاد الفرنسية المفاجيء وغير المفهوم» كان في صميم فشل المباحثات. وأضاف «إن متطلبات جديدة للحكومة الفرنسية أدت إلى هذا الوضع المؤسف للجانبين». واكتفى وزير الاقتصاد الفرنسي برنو لو مير حتى الان بأخذ «علم» بسحب العرض من «فيات كرايسلر»، وقال في بيان أمس «حال تقديم هذا العرض، تقيمته الدولة، المساهمة في رينو بنسبة 15.1 في المئة، بانفتاح وعلت بشكل بناء مع مجال الاطراف المعنية».

وتكسر بان الحكومة وضعت أربعة شروط وهي انجاز عملية

الاندماج في إطار التحالف بين «رينو» و«نيسان»، والحفاظ على الوظائف والواقع الصناعية في فرنسا، واحترام التوازنات

في الإدارة بين «رينو» و«فيات كرايسلر»، ومساهمة المجموعة المستقبلية في مبادرة صناعة البطاريات الكهربائية القائمة مع ألمانيا. وحسب الوزير الفرنسي فإنه تم الاتفاق بشأن ثلاثة من الشروط الأربعة، وبقي فقط «الحصول على دعم صريح من نيسان» المرتبطة مع «رينو» بشبكة معقدة من المساهمات. وعبرت مجموعة «رينو» عن «خيبة أملها» من فشل مشروع الاندماج، مؤكدة أن هذا الاقتراح أثبت «قدرة المجموعة وتحالفها مع

كما غير نائب رئيس الحكومة الإيطالية لويجي دي مايو صباح أمس عن أسفه للبتدخلات السياسية من جانب الدولة الفرنسية في هذا الملف».

يذكر أن الدولة الفرنسية كلنت قد طلبت مهلة من خمسة أيام لضمان دعم كافة الاطراف لمشروع الاندماج. وقال وزير المالية الفرنسية، جيرالد دارمانين «الدولة الفرنسية طلبت ضمانات، وحسنا فعلت. وطلب مهلة لبعض الوقت امر عادي في أي اندماج». ولم يعلق الوزير مع ذلك الباب أمام استئناف المفاوضات مضيفا «اليوم تتعين حماية الوظائف في قطاع السيارات الفرنسي». وكان هذا الاندماج سيؤدي إلى تشكيل مجموعة بقيمة تفوق 30 مليار يورو، وتنتج 8.7 مليون سيارة سنويا.

## ترامب يهدد الصين برسوم إضافية على سلع بقيمة 300 مليار دولار

■ شاونن (ايرلندا) – رويترز: هدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بفرض رسوم أخرى على سلع صينية بقيمة 300 مليار دولار «على الأقل»، لكنه قال أنه يعتقد أن الصين والمكسيك تريدان إبرام اتفاق في نزاعهما التجاري مع الولايات المتحدة.

وقال ترامب متحدئا إلى الصحافيين أمس الخميس «في محادثتنا مع الصين، يحدث الكثير من الأمور المثيرة للاهتمام. سنرى ما سيحدث... قد أزيد 300 مليار دولار أخرى على الأقل، وسأفعل ذلك في الوقت المناسب»، دون أن يوضح السلع التي قد تتأثر بذلك. وأضاف قبل أن يصعد طائرة الرئاسة الأمريكية في مطار شاونن الإيرلندي متجها إلى فرنسا لإحياء ذكرى يوم الإنزال «لكنني أعقد أن الصين تريد إبرام اتفاق وأظن أن المكسيك ترغب في إبرام اتفاق بشدة». وحسب تصريحات لاحقة في فرنسا فإنه سيقدر بعد قمة مجموعة العشرين إن كان سينفذ تهديده بفرض رسوم جمركية مشددة على كامل الواردات الأتية من الصين. وأضاف

سائلقي الرئيس شي جن بينغ، وسرى ما سيجري». متحدئا في تايين منمنقة النورماندي في شمال غرب فرنسا، حيث يشارك في مراسم الذكرى 75 لإنزال الحلفاء على شواطئ النورماندي بشمال فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية. وكانت إدارة ترامب، التي تخوض حربا تجارية وتكنولوجية مع بكين، قد فرضت في مارس/ آذار من العام الماضي رسوما جمركية مشددة على الصلب والألومنيوم الصينيين. ثم فرضت على مراحل رسوما جمركية بقيمة 25% على 250 مليار دولار من البضائع الإضافية الأتية من الصين إلى الولايات المتحدة.

ولا تقتصر مساعي واشنطن على الحد من عجزها التجاري الهائل تجاه الصين، بل تريد الحصول من بكين على تعهدات بشأن احترام الملكية الفكرية ووقف عمليات نقل التكنولوجيا القسرية والتخلي عن دعمها لمؤسسات الدولة. وتعقد مجموعة العشرين مقبها المقبلة في 28 و29 حزيران/يونيو في اليابان.

## ... وبكين ستنشر قريبا لأبحاثها السوداء للمؤسسات الأجنبية غير الموثوق فيها

■ بكين – أف ب: أعلنت الصين أمس الخميس أنها ستنشر «عما قريب» تفاصيل عن أبحاثها السوداء التي طال انتظارها للمؤسسات الأجنبية «غير الموثوق فيها»، ويهدف هذا

التدبير إلى التصدي للولايات المتحدة في خضم الحرب التجارية بين البلدين. وباسم الأمن القومي، وضعت إدارة ترامب الشهر الماضي شركة «هواوي» الصينية العملاقة للاتصالات على قائمة شركات يشتبه بقيامها بالتجسس، ولا تستطيع الشركات الأمريكية أن تبيعها معدات تكنولوجية.

وقد أرجى هذا التدبير 90 يوما، تحرم في نهايتها الشركة الرائدة عالميا في تكنولوجيا الجيل الخامس لشبكات الهاتف المحمول، من المكونات المصنوعة في الولايات المتحدة والتي

هي في أمس الحاجة إليها من أجل تصنيع بعض منتجاتها. وردا على ذلك، أعلنت بكين الأسبوع الماضي عن إنشاء «الهدف» الخاصة التي تستهدف الشركات أو المنظمات أو الأفراد الذين لا يحترمون قودهم أو يتوقفون عن تزويد الشركات الصينية بما تحتاج اليه.

وأمس قال غاو فينغ، المتحدث باسم وزارة التجارة الصينية، ان «الحكومة تقوم بتطبيق الإجراءات الضرورية وسيتم الإعلان عن إجراءات محددة قريبا». وأضاف أن الشركات التي تحترم قوانين السوق لا تخشى شيئا، والقائمة لن تستهدف أي قطاع أو شركة بعينها. وقال غاو في مؤتمر صحافي دوري ان النظم «أشدى ردا على ممارسات تشوه السوق وتسعى إلى تحقيق أهداف غير تجارية». وأضاف ان «الهدف هو ان تبقى السوق تنافسية ونزيهة». وقال خبراء في القانون ان النظام يجب ان يعمل على المبدأ نفسه على غرار القائمة الأمريكية.

ويتوقع معظم المحللين أن تكون الشركات الأولى التي تستهدفها بكين هي تلك التي خفضت أو أوقفت إمداداتها لشركة «هواوي». وحذر غاو فتح من أنه «إذا استمرت الولايات المتحدة بإصرار في تزييم التور التجاري، فستتخذ الصين تدابير ضرورية وتدافع بحزم عن مصالح البلاد والشعب».

## البنك المركزي الأوروبي يرحئ رفع أسعار الفائدة مجددا مع أسوداد الأفاق

■ فيلنيوس – رويترز: أرجأ البنك المركزي الأوروبي مجددا توقيت أول رفع لسعر فائدته منذ الأزمة المالية العالمية أمس الخميس، وقال أنه سيبواصل تقديم الأموال للبنوك من أجل الإقراض في أحدث جهوده لإنعاش اقتصاد منطقة اليورو الأخذ في التباطؤ. وتأتي الخطوات، الأجرأ مما كان المحللون يتوقعونه حتى أسابيع قليلة مضت، وسط حرب تجارية بين الولايات المتحدة والصين تلقي بظلالها على الاقتصاد العالمي، ولاسيما على دول منطقة اليورو المعتمدة على التصدير مثل ألمانيا.

واستجابة لتدهور متسارع في توقعات التضخم، تعهد البنك المركزي بالإبقاء على أسعار الفائدة عند مستوياتها القياسية المنخفضة الحالية حتى نهاية النصف الأول من 2020 على أقل تقدير، بدلا من نهاية العام الحالي كما سبق أن قال في مارس/آذار.

وسيسمح للبنوك بالاقتراض منه بفائدة لا تزيد سوى عشر نقاط أساس فوق سعر إيداعه، البالغ «ناقص 0.4 في المئة»، شريطة أن تتجاوز معايير البنك المركزي للإقراض. ليعيد بذلك العمل بما يُعرف بـ«آلية إعادة التمويل المستهدف طويل الأجل».

وفي ظل نقشي عدم التيقن الذي يتال بالفعل من التجارة، فإن البنوك المركزية الكبيرة مثل المركزي الأوروبي ومجلس الاحتياطي (المركزي) الأمريكي قد تخلت فيما يبدو عن خطط تشديد السياسة النقدية، في حين أصبحت الأسواق تتأهب لإجراءات تيسير نقدي.

## أسعار الذهب ترتفع إلى أعلى مستوياتها منذ 16 أسبوعا مع البحث عن ملاذات آمنة

■ واشنطن – د ب أ: سجلت أسعار التعاقدات الآجلة للذهب ارتفاعا جديدا أمس الخميس في التعاملات الأمريكية. لتسجل أعلى مستوى لها منذ 16 أسبوعا تقريبا، في ظل المخاوف من استمرار النزاع التجاري بين الولايات المتحدة والصين واحتمالات تحوله إلى حرب تجارية

شاملة، وهو ما يدفع المستثمرين للبحث عن الملاذات الاستثمارية الأكثر أمنا.

وكانت بيانات مؤشر مديري مشتريات قطاع الخدمات الأمريكي أشارت أمس إلى ضعف وتيرة التوظيف في القطاع خلال الشهر الماضي، وهو ما يمكن أن يكون قد ساعد في ارتفاع سعر الذهب. في المقابل، فإن ارتفاع أسعار الأسهم الأمريكية حد من صعود المعدن الأصفر، حيث ارتفعت أسعار هذه الأسهم في ظل توقعات بخفض الفائدة الأمريكية في المستقبل المنظور. وارتفع سعر المعدن الأصفر في تعاملات أمس الأربعاء بمقدار 4.9 دولار أي بنسبة 0.4% إلى 1333.6 دولار للأوقية تسليم أغسطس/آب المقبل. وارتفع سعر الفضة بمقدار 0.022 دولار فحسب إلى 14.8 دولار للأوقية تسليم يوليو/تموز المقبل.

## الليورو القوي يهبط بأسهم منمنقة العملة الموحدة

■ لندن – رويترز: أبلت أسهم منطقة اليورو بلاء أسوأ من نظيراتها الأوروبية أمس الخميس، متأثرة بارتفاع اليورو بعد أن ضاهى البنك المركزي الأوروبي توقعات المستثمرين بإبقائه أسعار الفائدة دون تغيير، لكنه أحجم عن تقديم توقعات تنبئ بالتيسير النقدي كما كان مأمولا. ونزل مؤشر أسهم منطقة اليورو 0.2 في المئة، في حين وازح مؤشر «ستوكس 600» الأوروبي مكانه. ويقلص ارتفاع اليورو قيمة الأرباح الخارجية لشركات منمنقة العملة الموحدة عند تحويلها إليها، وهو ما يتال من ريجيتها الإجمالية.

وقد مؤشر «داكس» الألماني 0.2 في المئة، في حين انخفضت الأسهم الفرنسية 0.3 في المئة. وارتفعت الأسهم المتداولة في لندن قليلا. ويقلص أداء أسهم درجة التلوق النسبي لأسهم منطقة اليورو على المؤشر الأوروبي منذ بداية الربع الثاني من العام.

واتسمت أسهم البنوك الأوروبية بالنشاط أمس وتحول مؤشر القطاع إلى التراجع ليعلق منخفضا واحدا في المئة، حيث لم يات برنامج القروض الرخيصة للبنوك الذي أعلنه المركزي الأوروبي بالسخط الذي توقعه المستثمرون. وارتفعت الأسهم في ميلانو، رغم أن أسهم البنوك الإيطالية تخلت عن مكاسبها المبكرة لتعلق منخفضة 1.2 في المئة مع نزول سهمي «أوني كريديت» 1.1 في المئة و«بنكو بي.بي.إم» اثنين في المئة. وتراجع قطاع صناع السيارات ومورديهم 0.9 في المئة، حيث هوى سهم «رينو» 6.4 بالمئة بعد انسحاب «فيات كرايسلر» من عرض اندماج تزيد قيمته عن 35 مليار دولار مع صانع السيارات الفرنسي.

## «فورد موتور» تغلق مصنع محركات في ويلز في أحدث ضربة لقطاع السيارات البريطاني



خراف ترعى في حقل مجاور لمصنع فورد في بريجنجند جنوب ويلز

ودول أخرى، وتعهدت أكبر نقابة عمالية بريطانية بمقاومة إغلاق المصنع.

وسبق لـ «فورد» ان قالت في يناير/كانون الثاني ان إقالة عملياتها الأوروبية من عثرتها ستستضمن إلغاء آلاف الوظائف، وربما غلق

وقالت «فورد»، أنها ملتزمة تجاه مصنع محركاتها البريطاني الأخر في داغهام في شرق لندن، وتُصنع الشركة 1.3 مليون محرك في بريطانيا يجري تصديرها لتركيبها في سيارات في ألمانيا وتركيا والولايات المتحدة

## طائرة «بوينغ 777 إكس» تواجه مشاكل في المحرك

■ سياتل – رويترز: قال مسؤول تنفيذي كبير في «بوينغ» أمس الأول ان جهود الشركة لبناء «777 إكس»، أكبر طائرة ذات محركين في العالم، مازالت تواجه تحديات فيما يتعلق بالمحرك التوربيني الجديد «جي.إي.إكس» من إنتاج «جنرال إلكتريك». وتواجه «بوينغ» مواطن خلل في اختبارات المحرك الجديد بعد تأخيرات في تجميعه وفي أجنحة الطائرة المصنعة من ألياف الكربون، وتقول مصادر في القطاع إن تلك المشاكل، إلى جانب أزمة الطائرة «737 ماكس»، بعد حادثي تحطم دامين، يقلصان المجال أمام أكبر صانع طائرات في العالم للالتزام بهدهه الرسمي أن تدخل الطائرة الخدمة في 2020.

وتقول «طيران الإمارات» أنها تتوقع تشغيل أولى طائراتها من نوع «777 إكس» في يونيو/حزيران 2020، وهو موعد أصبحت تكتنفه الشكوك على نطاق واسع.

وأبلغ كريغ سميت، المدير المالي لـ«بوينغ»، مؤتمرا صحافيا أن هدف 2020 «مازال هو الافتراض القائم» معيدا تأكيد دعوى تصريحات الرئيس التنفيذي دينيس ميلبورغ الأسبوع الماضي.

وقال سميت «العضير التامس الاسم الآن هو محرك جنرال إلكتريك.. هناك بعض التحديات التي يمكن حلها فيما يتعلق بالاختبارات. لذا علينا إجراء بعض إعادة الاختيار، وهم يعكفون على ذلك».

وتعاني سوق الطائرات عريضة البدن من هشاشة، بسبب تخمة العروض والمخاوف بشأن الاقتصاد، والنزاعات التجارية، وكانت



## هاتريك رونالدو يصعد بالبرتغال إلى النهائي بعد الفوز على سويسرا



رونالدو يحتفل عقب تسجيله الهدف الثاني للمنتخب البرتغالي في مرمى سويسرا

البرتغالي. وحظف رونالدو الهدف الثاني له ولبرتغال قبل دقيقتين من نهاية المباراة بعد تمريرة رائعة من برناردو سيلفا قابلها نجم يوفنتوس بتسديدة من لمسة واحدة يقدمه اليمينى في الشباك. وفي الدقيقة الأخيرة من المباراة أحرز رونالدو هدفه الثالث (هاتريك) بعدما تلاعب بدافع سويسرا وسدد كرة مذهلة يقدمه اليمينى من داخل منطقة الجزاء إلى داخل شباك الفريق الضيف.

من ركلة الجزاء في الدقيقة 57. وخلال الدقائق التالية فرض المنتخب البرتغالي سيطرته على مجريات اللعب ووصل للمرمى السويسري بشكل متكرر، لكنه افتقد إلى الدقة في اللمسة الأخيرة. وفي المقابل، اعتمد المنتخب السويسري على الهجمات المرتدة السريعة التي كادت أن تهدي الفريق هدف بعدد مرات بعدد دفاع سويسرا وسدد كرة التقدم في أكثر من مناسبة لولا سوء الحظ أحيانا وفي أحيانا أخرى بسبب تالق الدفاع

الحكم الأثاني فيليكس برينش لتقنية حكم الفيديو المساعد (فار) مرتين في غضون دقيقة واحدة، حيث ألغى ركلة جزاء كان احتسبها للبرتغال بعد عرقلة بيرناردو سيلفا من وضعته في مواجهة المرمى تماما لكنه تباطا في التسديد لتضيع الفرصة، وكان رونالدو قريبا من تسجيل الهدف الثاني له ولبلاده بعد ضمي خمس دقائق من الشوط الثاني عبر تسديدة قوية يقدمه اليسرى لكنها ضلت طريقها للشباك، وفي واقعة غريبة لجا

فرصة محققة للفريق البرتغالي في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول عن طريق جواو فيليكس الذي تلقى تمريرة رائعة من رونالدو ووضعه في مواجهة المرمى تماما لكنه تباطا في التسديد لتضيع الفرصة، وكان رونالدو قريبا من تسجيل الهدف الثاني له ولبلاده بعد ضمي خمس دقائق من الشوط الثاني عبر تسديدة قوية يقدمه اليسرى لكنها ضلت طريقها للشباك، وفي واقعة غريبة لجا

## دوري الأمم الأوروبية

■ لشبونة - د ب أ: سجل كريستيانو رونالدو ثلاثة أهداف (هاتريك) ليقود المنتخب البرتغالي لفوز على ضيفه السويسري 1/3 في الربع الذهبي لدوري الأمم الأوروبية.

وتاهل المنتخب البرتغالي بطل أوروبا إلى نهائي دوري الأمم في انتظار الفائز من مباراة إنكلترا مع هولندا، وتقدم رونالدو بهدف للبرتغال في الدقيقة 25 ثم تعادل ريكاردو رودريغز لسويسرا في الدقيقة 57 من ركلة جزاء أثارت بعض الجدل. وتوجه رونالدو بشكل مذهل في الدقائق الأخيرة وسجل الهدفين الثاني والثالث للبرتغال في الدقيقتين 88 و90. وأهدر شيردان شاكيري لاعب ليفرپول فرصة محققة لسويسرا في الدقيقة الثالثة بعدما انغرد تماما بالرمي البرتغالي، لكنه سدد في النهاية في أحضان الحارس روي باتريشيو. وانظر منتخب البرتغال حتى الدقيقة 111 للشحن أول هجمة حقيقية على المرمى السويسري حيث تهيأت الكرة لرونالدو على حدود منطقة الجزاء ليسدد كرة قوية زاخفة لكنها ضلت طريقها للشباك. ولاحت فرصة جديدة لسويسرا بعد ضمي ربع ساعة، عندما أرسل شاكيري عرضية مميزة أمام المرمى مباشرة إلى جوسيب دريميتش الذي فشل في الوصول إلى الكرة وهو على بعد ست ياردات فقط من المرمى، وتقدم رونالدو بهدف للبرتغال في الدقيقة 25 من ركلة جزاء مباشرة من مسافة 25 ياردة، حصل عليها بنفسه وسددها قوية يقدمه اليمينى لتسكن الزاوية اليسرى للحارس السويسري يان سومر. وحاول منتخب سويسرا أن يتماسك سريعا ويعيد تنظيم صفوفه أملا في معارلة النتيجة، لكنه عجز عن اختراق الدفاع البرتغالي الصلب، وفي آخر ربع ساعة من الشوط الأول كلف منتخب البرتغال من هجماته السريعة سعيا وراء تسجيل الهدف الثاني والاقتراب خطوة كبيرة من النهائي، ولكن لاعبي أصحاب الأرض فشلوا في استغلال الفرص الوفيرة التي لاحت للفريق. وكان دريميتش أن يترك التعامل لسويسرا قبل ثلاث دقائق من نهاية الشوط الأول عبر تسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء ولكن العارضة وقتت له بالرماد، وضاعت

## إسقاط الاتهام عن رونالدو في قضية اغتصاب

■ لاس فيغاس - د ب أ: تم التنازل طوعا عن قضية جرى فيها اتهام نجم يوفنتوس كريستيانو رونالدو بالاغتصاب في أمريكا، وهو خير تصد عنوانين الصحف العام الماضي ونسب في تراجع أسهم النادي بنسبة 15 %.

وتم إرسال إخطار بالتنازل الطوعي عن الاتهام الشهر الماضي إلى محكمة ولاية نيفادا بلاس فيغاس. ولم يتطرق الإخطار إلى إذا كانت صاحبة الاتهام توصلت إلى تسوية مع اللاعب البرتغالي، وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» في آذار/مارس الماضي أن يوفنتوس لن يشارك في كأس الأبطال الدولية في الولايات المتحدة خلال هذا الصيف لتجنب خطر احتجاز السلطات لرونالدو في إطار التحقيق في قضية الاغتصاب، ونفى رونالدو الاتهامات علنا ولم يصدر ردا على القضية مطلقا، وأقامت كاترين مايورغا دعوى قضائية في 27 أيلول/سبتمبر زعم فيها أن رونالدو اعتدى عليها جنسيا في 2009 بجناحه الفاخر في أحد فنادق لاس فيغاس. وذكرت مايورغا في الدعوى القضائية أنها رغم موافقتها على تسوية مع رونالدو بعد الاعتداء المزعوم إلا أنها كانت تعاني من صدمة عاطفية حادة آنذاك ولم تكن مؤهلة للمشاركة في الوساطة، ويعد رونالدو، الحائز خمس مرات على جائزة الكرة الذهبية، أكثر اللاعبين شعبية على مواقع التواصل الاجتماعي. وعززت قدراته التسويقية أسهم يوفنتوس، حيث تصافح سعر سهم النادي في الأشهر التي تلت ضم الفريق لرونالدو من ريال مدريد في 10 تموز/يوليو. ويعد رفع الدعوى القضائية العام الماضي، أعادت شرطة لاس فيغاس فتح تحقيق في مزاعم الاغتصاب.

## شكوك حول مشاركة بيبي مع البرتغال في النهائي

■ بورتو - د ب أ: تحوم الشكوك حول مشاركة المدافع المخضرم بيبي مع المنتخب البرتغالي في نهائي دوري أمم أوروبا بعدما ظهر أنه تعرض لإصابة في ذراعه خلال المباراة التي فاز بها منتخب بلاده على سويسرا.

وظهر أن بيبي، الذي كان يلعب على ملعب نادي بورتو، سقط على ذراعه بشكل غريب في إحدى الكرات الهوائية التي لعبت من ركلة كتيبة، وقال فرانكو سانتوس مدرب البرتغال: «لا أعلم كيف ستكون حالة بيبي، إنه يخضع لفحوص في المستشفى»، وسجل كريستيانو رونالدو ثلاثة أهداف ليمنح المنتخب البرتغالي الفوز والتأهل للمباراة النهائية.

## كومان: دي ليخت يستحق الانتقال إلى ناد كبير

■ لشبونة - رويترز: يعتقد رونالد كومان مدرب هولندا أن ماتيس دي ليخت مدافع أياكس البالغ 19 عاما لم يكشف بالكامل عن كل مواهبه ويستحق الانتقال إلى ناد كبير.

وتألق دي ليخت مع أياكس في طريقه لقب نهائي دوري أبطال أوروبا هذا الموسم وربطته تكهنات لوسائل إعلام باحتمال الانتقال إلى العديد من الأندية الأوروبية الكبرى. وقال كومان: «لنصبح نجما فائقا تحتاج إلى الفوز باللقب كبرى، قدم ماتيس موسما رائعا في دوري الأبطال ويحق له اختيار الأفضل لمستقبله».

وأضاف مدرب هولندا الذي ذكرت تقارير أن ناديه السابق برشلونة يرغب في التعاقد مع قلب الدفاع: «يملك قدرات كبيرة رغم أنه في 19 من عمره، يبدو في بعض الأحيان وكأنه يملك خبرة لاعب في 25 من عمره».

وتابع: «كان من الرائع أن يتألق أياكس في دوري الأبطال في أكبر مسابقة أمام أفضل الفرق، هذا ما يتطور أداء اللاعبين الشبان. يتحلى دي ليخت باحترافية كبيرة وهو لاعب ذكي جدا ويتدرج بقوة وأمامه مساحة كبيرة للتسلسل لأنه لم يكشف عن كل قدراته بعد. سيتطور إلى الأفضل خلال سنوات قليلة وأتمنى أن يختار ناديا كبيرا فهو يستحق ذلك».



ستيرلينغ غضب من مكتب علاقاته الذي أخرج مدرب ساوثغيت

## ستيرلينغ «يستشيط غضبا» بسبب حديث عن قيادته إنكلترا

■ بورتو - رويترز: قال رحيم ستيرلينغ مهاجم إنكلترا إنه «استشاط غضبا» بعدما أصدرت شركة علاقات عامة تدبير أعماله بيانًا أشارت فيه إلى أنه سيكون قائداً لمنتخب بلاده حين يخوض مباراة الدور قبل النهائي لدوري الأمم الأوروبية.

وأصدرت «كولوسال سبورتس مانجمنت» التي تمثل الشركة التي تدير أعمال ستيرلينغ بيانًا ذكرت فيه أن ستيرلينغ سيرتدي بشارة القيادة في مباراته رقم 50 مع منتخب إنكلترا، وهاري كاين مهاجم منتخبهم هو قائد إنكلترا ويتوقع أن يرتدي شارة القيادة إذا لعب أساسيا.

وكان البيان مفاجئا لأن المدرب غاريت ساوثغيت نادرا ما يفصح عن أسماء اللاعبين قبل خوض مباريات رسمية، وقال ساوثغيت: «لا أريد مناقشة مسألة قيادة الفريق، كاين هو القائد وإذا لم يلعب فانا الذي سأقرر من سيحل مكانه، لكن إذا أعلنت أن كاين لن يلعب فاني سأسأسي خدمة جميلة

العامين الماضيين».

الحائز على كأس العالم 2006 والفائز بالعديد من الجوائز الفردية منذ بداية مسيرته، كما يتخلى النادي له كل التوفيق في مستقبله»، ومن النادر للاهتمام أنه كان هناك تناقض طفيف في البيان الذي أصدره بوفون عبر «إنستغرام» والبيان الذي صدر عبر الموقع الرسمي للنادي، وأوضح بوفون: «انتهت مغامرتي خارج إيطاليا، سان جيرمان أقرح تجديد العقد وهو أمر لم أشعر أنني مستعد لقبوله، مدفوعا برغبتي في الاستعداد لخبرات شخصية جديدة وتحديات مهنية جديدة». وتابع: «منذ 12 شهرا، وصلت إلى سان جيرمان وأنا مفعم بالحماس، وشعرت بدهة مذهلة من جانب الجماهير. شكرا لكم مرة أخرى من أعماق قلبي».

■ باريس - د ب أ: قرر الحارس الإيطالي المخضرم جانلويجي بوفون الرحيل عن باريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي. وأكد بوفون (41 عاما) أنه لن يستمر في سان جيرمان في موسم 2019/2020، وأضاف: «مغامرتي خارج إيطاليا وصلت لنقطة نهائية»، وانضم بوفون إلى سان جيرمان الماضي بعد رحلة مطيرة مع يوفنتوس ومن قبله بارما، ونكر سان جيرمان في بيانه: «بعد محادثات مستمرة، اتفق سان جيرمان وبوفون على عده تجديد عقد الحارس الاسطوري الذي ينتهي في 30 حزيران/يونيو 2019»، وأضاف: «يتشرف باريس سان جيرمان بأنه كان يضم أعظم حراس في تاريخ كرة القدم،

الدوري الفرنسي بوفون يرحل عن باريس سان جيرمان

■ برازيليا - أ ف ب: توج نيمار، أعلى لاعب في العالم، موسم السيب بإصابة في الكاحل ستعيده عن منافسات كوبا أمريكا التي ستخفيها بلاده البرازيل، في خضم اتهامات بالاغتصاب تنسب زخما إضافيا مع تقديم الشاكسية روايتها لما جرى بينهما في أحد فنادق باريس.

وبعدما خرج مصابا من مباراة ودية ضد المنتخب القطري (2-صفر) استعدادا للبطولة التي تقام بين 14 حزيران/يونيو والسابع من تموز/يوليو، أعلن الاتحاد البرازيلي أن نجم باريس سان جيرمان تعرض لإصابة «خطرة» في الكاحل ستعيده مجددا عن الملاعب، بعدما غاب لنحو ثلاثة أشهر هذا الموسم لإصابة في القدم، وأفاد الاتحاد أن نيمار عانى من «التواء» في الكاحل خلال المباراة، وخضع على أثرها لصور أشعة وفحوص إضافية أظهرت معاناته من قطع في أربطة الكاحل الأيمن»، مضيفا: «بسبب خطورة إصابته، لن يتمكن نيمار من التعافي للمشاركة في كوبا أمريكا».

وخرج اللاعب من أرض الملعب بعد نحو 20 دقيقة من بداية المباراة، وجلس على مقاعد البدلاء وغطى وجهه بيديه، قبل أن يغادر بمعاونة أفراد من الجهاز الطبي ولف كاحله الأيمن بكيس من الثلج، وكان نيمار (27 عاما) عاد إلى الملاعب في أواخر نيسان/أبريل الماضي، بعدما غاب عن سان جيرمان لنحو ثلاثة أشهر بسبب إصابة في مشط القدم اليمنى، مشابهة لإصابة مماثلة تعرض لها في الموسم الماضي وأبعدهت أيضا لفترة طويلة، كما شهد موسم نيمار مشاكل على صعيد الانضباط والسلوك ساهمت في سحب شارة قيادة المنتخب منه، إذ دخل في إشكال مع أحد مشجعي رين بعد المباراة النهائية لكأس فرنسا ما أدى إلى إيقافه ثلاث مباريات محليا، كما تعرض للإيقاف ثلاث مباريات من الاتحاد الأوروبي على خلفية انتقادات حادة وجهها إلى الحكام على خلفية خسارة فريقه أمام مانشستر يونايتد 3-1 في إياب الدور ثمن النهائي، بعد احتساب ركلة جزاء ليوناييت في الدقائق الأخيرة من اللقاء في باريس، ويأتي الإعلان عن غياب نيمار الذي أصبح أعلى لاعب في العالم بانضمامه إلى

## الدوري الإيطالي المدرب إنزاغي يمدد عقده مع لاتسيو حتى 2021

■ روما - د ب أ: أعلن لاتسيو، الفائز بكأس إيطاليا، تمديد تعاقد مع المدرب سيموني إنزاغي حتى 2021.

ولعب إنزاغي (43 عاما) كمهاجم مع لاتسيو من 1999 وحتى 2010، كما لعب لفترة قصيرة مع نادبي سامبدوريا وأتالانتا، وعاد إلى مدينة روما للحصول على أول وظيفة له كمدرّب في 2016، ليتولى تدريب لاتسيو خلفا لستيفانو بيولي في منتصف الموسم، وأنهى إنزاغي موسم 2018/2019 مع لاتسيو في المركز الثالث، وتأهل للدوري الأوروبي بفضل الفوز على أتالانتا 2/صفر في نهائي كأس إيطاليا الذي أقيم يوم 15 أيار/مايو الماضي، وترددت بعض الشائعات بإمكانية توليه تدريب يوفنتوس، حامل لقب الدوري الإيطالي، الذي ما زال يبحث عن مدرب عقب رحيل ماسيميليانو أليغري.

## تعليق العقوبات على ميلان بسبب اللعب النظيف

■ روما - الأناضول: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، تعليق العقوبات التي كان من المفترض توقيعها على ميلان الإيطالي لخالفته قواعد اللعب النظيف.

وقال بيان منشور على موقع «يويفا»: «قررت غرفة التحكيم التابعة للاتحاد تعليق الإجراءات ضد ميلان، بسبب إخفاقه في الامتثال لقيود اللعب المالي النظيف التي تم تقييمها في موسم 2018-2019 عن أعوام 2016 و2017 و2018»، وأضاف البيان: «سنتنظر صدور أي قرار من المحكمة الرياضية الدولية بشأن موقف ميلان»، ووفقا لوسائل الإعلام المحلية، ففي حالة صدور قرار من المحكمة الرياضية الدولية (كاس) ضد ميلان، فإنه سيتم حرمان الفريق الإيطالي من المشاركة في النسخة المقبلة للبطولة القارية، ومن المفترض أن يشارك ميلان في بطولة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) في موسم 2019-2020.

## بعد الفوز على قطر ودياً نيمار يتوج موسمها السيئ بإصابة تبعده عن كوبا أمريكا في خضم اتهامات بالاغتصاب



سان جرمان في صيف 2017 من برشلونة لقاء 222 مليون يورو، وفي خضم اتهامات بالاغتصاب يواجهها اللاعب الدولي من سيدة برازيلية يعتبر أنها نصبت له «فخا»، وكان رئيس الاتحاد روجيريو باكولو أكد أن نيمار سيشارك في كوبا أمريكا رغم الخسبة التي تثيرها اتهامات الاغتصاب.

وخرجت السيدة التي تتهم نيمار بالاغتصاب عن صمتها، وقالت ناجيلا تيريندادي إن ما تعرضت له كان اعتداء مع اغتصاب»، وأقرت السيدة التي قالت إنها عارضة أزياء، بأنها أعجبت بنيمار وكانت ترغب في ممارسة الجنس معه، وبأنه قام بدفع نفقات سفرها من البرازيل إلى فرنسا حيث أقامت في أحد فنادق العاصمة، لكنها أنشأت لى أن الأمور تغيرت بشكل جذري في لقائهما الأول، موضحة «كان نيمار عدائيا، بعيدا كل البعد عن الشخص الذي تعرفت عليه من خلال الرسائل النصية، لكن وبما أنني كنت مصممة على أن أكون معه، قلت لنفسي بأنني سأحاول التعامل مع الأمر»، وأشارت إلى أنه بعد تبادلها القبل والمداعبات «بدأ يضربني... ثم بدأ يؤذي كثيرا وطلبت منه التوقف لأن الأمر كان مؤلما، مضيفة بأنه اعتذر لكنه استمر في تعذيبها خلال ممارسة الجنس معها، وكشف موقع «جي وان» أن في حوزة الشرطة شريطا سجلته دي سوزا في المرة الثانية التي قابلت فيها النجم البرازيلي، بدون أن يتم كشف محتواه. وكان مدرب المنتخب تيتي قد دافع عن نجمه مؤكدا أنه «لم يقوم باستبعاده بسبب هذه القضية، مشددا على أنه «من طينة أخرى من اللاعبين الذين أريدهم في الفريق حتى اللحظة الأخيرة بفضل موهبته».

وأكد نيمار في شريط بثه الأحد عبر «إنستغرام» براءته وأنه ضحية «فخ» نصب له، موضعا «يتهمونني بالاغتصاب، هذه كلمة كبيرة، هذا أمر قوي، لكن هذا ما هو حاصل»، وأضاف: «الامر الجانبي بالغفل، هذا أمر قبيح، أمر محزن جدا لأن من يعرفني، يعرف أي نوع من الناس أكون ويعرف أنني لا أقوم بأمر مماثل، مشيرا إلى أن حقيقة الأحداث هي عكس الاتهامات تماما».

نيمار يخرج من ملعب المباراة بمساعدة أطباء المنتخب البرازيلي بعدصابته

### دوري أبطال أفريقيا

■ باريس - د ب أ: قرر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) إعادة المباراة بين الترجي التونسي والوداد المغربي في إياب نهائي دوري أبطال أفريقيا.

ووفقاً لصحيفة «ميسيرس» المغربية، قرر الكاف إقامة المباراة على ملعب محايدي عبد كاس أمم أفريقيا التي تقام في مصر من 21 حزيران / يونيو إلى 19 تموز/يوليو. وتقرر خلال اجتماع لجنة الطوارئ في باريس اعتماد نتيجة مواجهة الذهاب التي جرت في الرباط وانتهت بالتعادل بهدفٍ منته، وأنهى الحكم الغامبي باكاري غاساما مباراة الإياب بعد توقف لنحو ساعة ونصف الساعة منذ الدقيقة 60 عندما كان الترجي مقدماً 1/صفر ليحتسب حينها النهائي للترجي بانسحاب الوداد. وكان الفريقان تعادلا 1/1 ذهاباً في الدار البيضاء ولكن مباراة الإياب لم تكتمل حيث رفض الوداد استكمال المباراة إلا بعد لجوء الحكم بنظام حكم الفيديو المساعد (فار) إثر إلقاء هدف للفريق في الدقيقة 60. وبعد ساعة ونصف الساعة من التوقف، قرر الحكم إنهاء المباراة بانسحاب الوداد واحتساب اللقاء للترجي.

وطالب السكاف الترجي بإعادة الكأس والميداليات التي تسلمها في أعقاب نهائي دوري الأبطال في استاد «رادس». وقال الكاف إنه تقرر إعادة المباراة لعدم استيفاء الشروط الخاصة باللعب والسلامة على أن يتم الحفاظ على تطبيق جميع لوائح الاتحاد الأفريقي لكرة القدم المتعلقة بتلك المسابقة في مباراة الإياب. وأضاف أنه سيتم تحديد موعد ومكان آخر لمباراة الإياب من قبل اللجنة التنفيذية بالاتحاد الأفريقي. وتابع كافي قراره: «سيتم تحديد العقوبات الأخرى بعد تقديم كل الجانب للجان المختصة في ما يخص التأديب والتحكيم والتنظيم من أجل المعالجة واتخاذ القرار المناسب».

## الكاف يقرر إعادة نهائي الترجي والوداد واستعادة الميداليات والكأس!



الحكم غاساما أثار الكثير من اللغط والجدل في إياب الدور النهائي بين الوداد والترجي

### رئيس حكومة تونس ينتقد قرار الكاف

■ تونس - د ب أ: انتقد رئيس الحكومة التونسية قرار الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) إعادة المباراة بين الترجي التونسي والوداد المغربي في إياب النهائي لدوري أبطال أفريقيا. وقال الكاف إنه تقرر إعادة المباراة لعدم استيفاء الشروط الخاصة باللعب والسلامة على أن يتم الحفاظ على تطبيق جميع لوائح الاتحاد الأفريقي لكرة القدم المتعلقة بتلك المسابقة في مباراة الإياب. وأضاف أنه سيتم تحديد موعد ومكان آخر لمباراة الإياب من قبل اللجنة التنفيذية بالاتحاد الأفريقي. وتابع كافي قراره: «سيتم تحديد العقوبات الأخرى بعد تقديم كل الجانب للجان المختصة في ما يخص التأديب والتحكيم والتنظيم من أجل المعالجة واتخاذ القرار المناسب».

### الترجي يطعن أمام محكمة التحكيم الرياضي

■ تونس - د ب أ: لجأ الترجي التونسي إلى اللجوء للمحكمة الدولية للتحكيم الرياضي (كاس) للطعن على قرارات الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) بشأن إعادة مباراته أمام الوداد المغربي في إياب الدور النهائي لدوري أبطال أفريقيا. وأفاد الترجي مباشرة بعد إعلان لجنة الطوارئ في الكاف عن قرار إعادة مباراته أمام الوداد على أرض محايدة بعد كأس أمم أفريقيا، بأنه سيختد قراره بعد تلقيه قرار اللجنة كتابياً ورسمياً. وأوضح الترجي في بيان له أنه «تلقى قرارات الاتحاد الأفريقي لكرة القدم في خصوص نهائي دوري أبطال أفريقيا باستغراب كبير، وتابع: «يعلم النادي جماهيره أن الهيئة المديرية، وفي انتظار ورود القرار كتابياً ورسمياً على إدارتنا، ستعقد خلال الأيام القادمة اجتماعاً طارئاً للطعن في هذا القرار لدى الجهات الدولية المختصة واتخاذ كل الإجراءات الضرورية».

### موندiales السيدات

■ باريس - د ب أ: تتجه أنظار الملايين من عشاق كرة القدم النسائية في كل أنحاء العالم نحو فرنسا اليوم لتابعة البداية للنسخة الثامنة بطولات كأس العالم لكرة القدم للسيدات والتي تستضيفها فرنسا من اليوم وحتى السابع من تموز/يوليو المقبل بمشاركة 24 منتخبا قسمت على ست مجموعات بواقع أربعة منتخبات في كل مجموعة.

ويتنقل مهرجان كرة القدم النسائية في فرنسا وسط تحديات، حيث تنطلق بعد أيام ثلاث بطولات قارية لكرة القدم على مستوى الرجال، ما يعني أن الأنواء قد تتحول نسبياً بعيداً عن موندiales السيدات حال فشلت المنتخبات المشاركة في الظهور بأفضل شكل ممكن خلال الأسبوع الأول من فعاليات البطولة، وتنطلق بعد أسبوع كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا) بالبرازيل والكأس الذهبية لأمم اتحاد كونكاف (أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي) كما تنطلق بعدهما بأسبوع آخر كأس الأمم الأفريقية المقررة في مصر. ولكن النهضة التي شهدتها الكرة النسائية في السنوات القليلة الماضية والشهرة التي نالتها العديد من اللاعبات على الساحة العالمية قد ضاعف من قدرة البطولة على الحصول على قدر كبير من الاهتمام في كل أنحاء العالم.

### الافتتاح اليوم في فرنسا والتحدي مع ثلاث بطولات قارية

كما أن اتساع دائرة المنتخبات المرشحة للمنافسة على اللقب يمنح البطولة رونقاً رائعاً، فلم تعد القوى الكروية الكبيرة مثل المنتخبات الأمريكية والسويدية والألماني والصيني هي المرشحة فقط وإنما دخلت معها منتخبات أكثر أتجنت وجودها بالفعل مثل المنتخب الياباني الذي توج باللقب في 2011 وفاز بالكرز الثاني في النسخة الماضية عام 2015. كما يبرز المنتخب الفرنسي صاحب الأرض كمرشح قوي للمنافسة إضافة لمنتخبي إسبانيا وهولندا اللذين تطور مستواهما كثيراً في الفترة الماضية ومنتخبات أخرى يمكنها تحريك بصمة قوية في البطولة.

ويتنظر المتابعون للبطولة ضربة بداية قوية ومثيرة في باريس حيث يلتقي المنتخب الفرنسي صاحب الأرض في المباراة الافتتاحية مع نظيره الكوري الجنوبي المصنف الرابع عشر عالمياً وأحد المرشحين لتربصه جيدة في هذه النسخة. وتقام فعاليات البطولة في تسع مدن هي العاصمة باريس وليون ونيس ومونبلييه ورين وريمس وجرينوبل ولوهافر وفالنسيان. ويشارك في البطولة 24 منتخبا للمرة الثانية على التوالي، حيث ساهم ارتفاع مستوى كرة القدم في العالم في زيادة عدد المنتخبات بالبطولة إلى 16 إلى 24 بداية من النسخة الماضية، ويتطلع

واحتفل الدوري الماسي بمرور عشر سنوات على انطلاقه في مايو الماضي وهو يضم الآن تسعة مسابقات للرجال والسيدات، بينها سباق ثلاثة آلاف متر حواجز وخمسة آلاف متر إضافية إلى سبع مسابقات داخل الملاعب هي الوثب العالي والقفز بالزانة والوثب الطويل والوثب الثلاثي ورفع الجلة ورمي القرص ورمي الرمح، ولا تقام هذه المنافسات في كل لقاء، ويسعى العداء القطري ابو بكر حيدر لواصله عروضة قوية، والظهور بأفضل صورة ممكنة، بعدما حلها رابعاً في ملتقى الدوحة أولى جولات الدوري الماسي، ويشارك في سباق 800 متر بجولة روما إلى جانب القطري حيدر والبستواني نايجل أموس والأمريكي دونافان برازير وهما مرشحا بقوة للمنافسة على المركز الأول، فيما يشهد السباق مشاركة كينية كبيرة تتمثل في الثلاثي روتيش شيريبوت، ومواطنه وإيسلفي

■ الدوحة - د ب أ: تستعد ألعاب القوى القطرية ظهورها من جديد في منافسات الدوري الماسي لألعاب القوى لعام 2019، عبر عداء 800 متر لرجال ابوبكر حيدر الذي يشارك في الجولة الرابعة بالعاصمة الإيطالية روما، وغاب أبطال قطر عن الجولة الثالثة يوم 30 أيار/ مايو الماضي في العاصمة السويدية ستوكهولم، بينما كان عبدالرحمن صميا شراك في سباق 400 متر حواجز بمدينة شغنهاي الصينية يوم 18 أيار/مايو في ثاني جولات الدوري الماسي وتلق بحصوله على المركز الأول، وأفضل رقم عالمي هذا الموسم بالإضافة لضمائه التأهل رسمياً إلى أولمبياد طوكيو 2020، وسيعود صاميا للمشاركة في الجولة الخامسة باسولو النرويجية الأسبوع المقبل 13 حزيران/يونيو، بينما سيشارك ابو بكر حيدر أيضا في جولة الرباط سادس جولات الدوري الماسي 16 يونيو.

### الدوري الماسي لألعاب القوى القطري أبوبكر حيدر يتطلع إلى ظهور مميز في جولة روما

### بطولة فرنسا للتنس الصاعدة أنيسيموفا تطيح بالبطلة هاليب من دور الثمانية

■ باريس - رويترز: ودعت حاملة اللقب سيمونا هاليب منافسات بطولة فرنسا المفتوحة للتنس بعد خسارتها 6-2 و6-4 أمام الأمريكية الصاعدة أماندا أنيسيموفا (17 عاماً) في دور الثمانية.

وكانت اللاعب الرومانية المصنفة الثالثة تلمح لأن تكون أول سيدة تحتفظ باللقب في ولان غاروس منذ البلجيكية جوستين هينان الفائزة بثلاثة ألقاب متتالية بين 2005 و2007. وتلمح أنيسيموفا غير المصنفة، أول لاعبة مولودة بعد عام 2000 تبلغ دور الثمانية في إحدى البطولات الأربع الكبرى، فرصة لتكون أول لاعبة مرافقة تحقق اللقب في باريس منذ الكرواتية إيفا مياولي في 1997.

وستلقت في الدور المقبل مع الاسترالية أشلي بارتي المصنفة الثامنة التي هزمت الأمريكية ماديسون كيز. وقالت أنيسيموفا في الملعب بعد المباراة: «هذا أكبر بكثير مما كنت أريد بكل صدق وهذه واحدة من أفضل مبارياتي على الإطلاق».



انيسيموفا تلقي مضربها من الفرحة بعد صدمة الفوز على المرشحة هاليب



حفيظ دراجي \*

### ملحمة أوروبا تنسبنا مهزلة أفريقيا!

■ نهائي دوري أبطال أوروبا بكل ووعته وتفصيله الغنية، التقنية والتنظيمية بين ليفربول وتوتنهام أفسانا جندياً مهزلة نهائي دوري أبطال أفريقيا بين الترجي التونسي والوداد البيضاوي الذي انتهى على وقع فضيحة العطل الذي تعرضت له تقنية الفيديو وتوقف المباراة بسبب رفض عناصر الوداد مواصلة المباراة على خلفية عدم قدرة الحكم الغامبي غاساما على العودة لتقنية الفار في الهدف الشرعي الذي سجله الفريق المغربي ورفضه حكم المباراة قبل أن يقرر إنهاء اللقاء بعد ساعة من اللعب ليتوج اشرة الترجي، بفراق من غاساما، بلقيع الأفريقي الرابع بدون طعم ولا نكهة، وهي الواقعة التي أسالت الكثير من الحبر وأساءت للهيئة القارية لكرة الأفريقية على وجه أخص، بل دفعت برئيس الاتحاد الإفريقي إلى عقد اجتماع طارئ للجنة التنفيذية للكاف على هامش مؤتمر الفيفا في باريس، اتخذ فيه قرار إعادة إجراء مباراة فاصلة على ملعب محايدي بعد نهائيات كأس أمم أفريقيا.

صحيح لا مجال للمقارنة بين دوري أبطال أوروبا ونظيره في أفريقيا، ولا بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي من حيث المستوى الفني والتنظيمي للكرتين الأوروبية والأفريقية، لكن الغارة السمراء تستحق أفضل مما كان بالنظر لرصيدا وتاريخها وشعبية الكرة فيها. من حسن حظنا أن نهائي مدريد أعقب نهائي رادس ومسح من ذاكرتنا ولو مؤقتاً أطوار مباراة درامية غابت عنها أجدبات التنظيم اللائق والتحكيم التزيه كعادة ترسخت على مدى سنوات فكانت مادة للاستهتار والاستهزاء في كل وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في وقت كان العالم يتناقل صور وفيديوهات العرس الأوروبي الذي احتضنته العاصمة الإسبانية مدريد قبل وانشاء وبعد النهائي الذي جمع ليفربول بتوتنهام. نهائي دوري الأبطال القاري يقتضي حداً أدنى من التنظيم اللائق على كل المستويات من الكاف والأندية ويسح حتى جماهير الكرة في أفريقيا لكن لاسف الشديد كان دائم الارتباط بكارث تحكيمية سواء في النهائي أو في مختلف الأدوار ملتماً كان عليه نهائي السنة الماضية، وكانت الشكوك تحوم دوماً وعمق حول نزاهة الحكم والسريين، وأحقية الأندية في التوزيع باللقب الأعلى الذي يبقى مرتبطاً بالشمك في قضايا فساد ورشوة عبر التاريخ بدون أن تتخذ الهيئة القارية إجراءت عقابية صارمة على كل المستويات، بما في ذلك تجاه الحكام، لذلك يبدو للبعض قرار إعادة النهائي على أرض محايدة غريباً ومبالغاً فيه وغير متوقع تماماً لولا الضغوط التي تعرض لها الاتحاد الأفريقي منذ الجمعية الماضية، ولولا الذي تعرض له رئيس الاتحاد من ضغوطات وتهديدات وأهانات في تونس حسب تصريحاته.

القرار يبدو في نظر البعض الآخر عادلاً ما دامت مسؤولية توفير تقنية الفيديو هي من صلاحيات الكاف واللجنة المنظمة للنهائي وليست من مسؤولية الترجي والوداد اللذان كانا ضحية سوء تسيير وتنظيم المباراة النهائية، لكن يبقى ما حدث قبلاً وبعداً قراراً مسيئاً لسعة الكرة الإفريقية والاتحاد القاري للعبة الذي لم يقدر على توفير تقنية الفيديو في نهائي دوري الأندية الأبطال ويمنع التاج القاري لناد بعد ستين دقيقة من اللعب فقط ليقرر بعد التخطيط إعادة إجراء المباراة على ملعب محايدي سيقدد وسيزيل ربما عن النهائي نكهته في غياب الحضور الجماهيري المرتقب لعشاق الوداد والترجي الذين سيعاقبون بدورهم بدون أدنى ذنبا.

رئيس الكاف أحمد فهد يعيش هذا الأيام ضغوطات داخلية وخارجية كبيرة بسبب فضائح الفساد المتهم فيها وقرار الفيفا بفتح تحقيق في كل ما أثير حول اتهامات لطلال الرجل ما ساهم في هشاشة موقفه داخل اللجنة التنفيذية ومع رؤساء الاتحادات القارية وحتى مع هيئة إغانتينو الذي سارع أحمد لدمعه كمرشح لخلافة نفسه على رأس الفيفا طمعا لأحمد فهد ومضائل كبيرة داخل أسرة الكرة الإفريقية التي تلعب فيها اللوبيات والكواليس دوراً كبيراً في تحديد معالم خارطة الكرة الإفريقية تتجاوز نزاهة أو فساد التحكيم وتتجاوز صرامة أو ضعف رئيس الهيئة القارية والتزام مسيري الأندية بالفوانين والأخلاق والروح الرياضية.

الرئيس منذ انتخابه على رأس الهيئة القارية. مهمما يكن من أمر فنان الذي حدث في تونس ثم في الاجتماعات الماراثونية للجنة التنفيذية للكاف في باريس والولاية المسيرة لقرار إعادة إجراء نهائي دوري الأبطال الأفريقي سيبقى سابقة تنذر بمقاعب كبيرة لأحمد فهد ومضائل كبيرة داخل أسرة الكرة الإفريقية التي تلعب فيها اللوبيات والكواليس دوراً كبيراً في تحديد معالم خارطة الكرة الإفريقية تتجاوز نزاهة أو فساد التحكيم وتتجاوز صرامة أو ضعف رئيس الهيئة القارية والتزام مسيري الأندية بالفوانين والأخلاق والروح الرياضية.

\* إعلامي جزائري

### دوري السلة الأمريكي ليونارد يقود رابتورز للفوز على واريورز في الدور النهائي

■ واشنطن - د ب أ: سجل كاوي ليونارد 30 نقطة ليقدّم فريقه تورنتو رابتورز للفوز على واشنطن واريورز 109/123 ضمن منافسات الدور النهائي بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وسجل كيلبي لوري 23 نقطة وتسع تمريرات حاسمة فيما سجل داني غرين 18 نقطة لفريق رابتورز، الذي بات يتصدر سلسلة المواجهات المباشرة للدور النهائي 1/2. وفي ظل غياب كيفن دورانت وكلاي تومسون للإصابة، اضطر كاري لقيادة هجوم بنفسه. وفشل كاري في أن يصبح سابع لاعب يسجل 50 نقطة في الدور النهائي بفارق ضئيل للغاية، وبالإضافة للـ47 نقطة التي سجلها سجل اللاعب ثمانية مرات ومرر سبع تمريرات حاسمة، لكن، فريق كاري بشكل عام سجل 62 نقطة، ولم يتأخر رابتورز في النتيجة خلال أول دقيقتين من المباراة، وأنهى الفريق الشوط الأول مقدماً 60-52 حيث سجل لوري 15 نقطة والكامبروني باسكالم سيكام 14 نقطة، وسجل ليونارد، الذي لم يسجل في الربع الثاني، 14 نقطة في الربع الثالث، وسجل سيكام 18 نقطة وأضاف الإسباني مارك جاسول 17 نقطة لفريق رابتورز، وسجل درايموند غرين 17 نقطة لفريق واريورز الذي يستضيف المباراة الرابعة السبت المقبل.

## جدل حول مدة الخدمة العسكرية ورواتب المتقاعدين... وقلق من صعوبة التجنيد مالية إسرائيل: ميزانية الجيش تعيق النمو... ويجب تقليصها



أرضية لعناصر من جيش الاحتلال الإسرائيلي

كان يقوم بها في السابق رجال في الخدمة الدائمة إلى وظائف مدنية. حسب أقوال هذا المصدر «مغزى الوظيفة التي هي من أجل أمن الدولة أخذ في التضاؤل، وهذا لا يكفي من أجل حدث الأشخاص الأثافي على البقاء». «إن ظل اليوم هؤلاء الأشخاص الأثافي والأكثر جودة والأكثر التزاماً يعدّ معجزة، لكن لا يمكننا البناء على المعجزات».

في وزارة المالية يدركون صعوبة إبقاء الشباب الوظيفيين في الخدمة الدائمة، وحسب أقوال مصادر مطلعة على النقاشات، يتركز الخلاف حول كيفية تشجيع هؤلاء على البقاء في الجيش، حسب رجال وزارة المالية، فسان الجيش أوجد

«العركة بين حربين» - النشاطات في سوريا وقطاعات أخرى والتي استهدفت منع تمركز إيران أو نقل السلاح لحزب الله بدون تجاوز عبءة الحرب، في الجيش قالوا إن هذه نشاطات بحاجة إلى السلاح المتطور وبكميات كبيرة وإضافة ساعات طيران وتوسيع نظام الدفاع الجوي. تكلفة النشاطات منذ 2015 تبلغ تقريبا مليار شيكل، وحسب الجيش يدور الحديث عن عبء اقتصادي يصعب عليه أن يتحمله.

في الجيش قالوا إن الحركة بين حربين هي حدث عسكري متواصل وتكلفه لم تؤخذ في الحسبان في خطة أيزنكوت. لذلك يطلب الجيش من وزارة المالية تعويضه عن هذه النشاطات مثلما تفعل الدولة بعد الحروب أو العمليات الواسعة.

في وزارة المالية في المقابل، يرون في الحركة بين حربين نشاطاً أمنياً جارياً، يشبهه النشاط الذي يجري على حدود القطاع أو في الضفة الغربية، ويعتقدون أنه على الجيش تحديد أولويات مهماته في إطار الميزانية القادمة.

في وزارة المالية أضافوا بأن الجيش يحصل على الميزانية كي يستعد للحرب، لذلك لا حاجة إلى تخصيص زيادة له بسبب نشاط يستهدف إبعاد هذه الحرب. وقالوا إن تكلفة النشاطات بعيدة عن تكلفة حروب أو عمليات في السابق. وأشاروا إلى أن تكلفة حرب لبنان الثانية بلغت 11 مليار دولار.

هناك خلاف آخر يتعلق بتمويل إقامة عائق على حدود قطاع غزة. في الجيش يقولون إنه في السنوات الأخيرة لم تحول وزارة المالية حوالي مليار شيكل لهذا الغرض، الذي أخذ من ميزانية الدفاع. طلب آخر يقبل الجيش يتعلق برواتب القاعد للجنود في الخدمة النظامية، التي تدفع لهم من ميزانية الدفاع في الفترة بين التسريح من الخدمة والوصول إلى سن القاعد الرسمي. كبار في المباحث مع المألوية حول رواتب القاعد هذه، أو على الأقل تقليصها بصورة كبيرة، من خلال بلورة برامج موازنة لتتبع الخدمة الدائمة في الجيش.

بصفته نائباً لرئيس الأركان، شارك كوخافي في المباحث مع المالية حول رواتب القاعد الواسعة وعمل على منع تقليصها. مصادر قريبة في الجيش أكدت أن الموضوع فوضف مؤخراً. في الجيش قلقون من طلبات وزارة المالية ويقولون إنهم سيحددون صعوبة في تجنيد قوة بشرية نوعية، مصدر أمني كبير أشار إلى تدهور

خسبية أخرى.. إن تعيين وزير دفاع لم يشارك في بلورة الخطة سيعيق التنفيذ. على كل حال، مستقبل ميزانية الدفاع يتعلق كثيراً برئيس الحكومة ووزير المالية القادمين. رئيس الحكومة نتنياهو قال قبل الانتخابات بأنه ينوي زيادة ميزانية الدفاع بمبلغ 40 مليار شيكل لعدة سنوات من أجل تطوير القدرات الهجومية ونظام السابير الإسرائيلي. في المقابل، يأمل نتنياهو أن يقوم الجيش بطرح توفير يبلغ 1.5 مليار شيكل في السنة لمدة أربع سنوات.

أحد الطلبيات الرئيسية التي تنسوي وزارة المالية طرحها على كوخافي هو تقليص مدة الخدمة الإلزامية للرجال والنساء لسنتين. منذ العام 2015، كجزء من خطة «جدعون»، التي بلورها أيزنكوت، تم تقليص مدة خدمة الرجال إلى سنتين وثمانية أشهر. وفي السنة القادمة سيصادق الكابنت السياسي الأمني على تقليص آخر إلى سنتين وأربعة أشهر. الآن يطالبون في المالية استكمال تنفيذ توصيات لجنة «نبياست» التي حددت في العقد الماضي بأنه يمكن تقليص الخدمة إلى سنتين دون المس بالجهازية والاستعداد للحرب.

المالية عرضت على الجيش خطة حسبها يستطيع أن يجعل أصحاب الوظائف التي تحتاج إلى تدريب خاص يوقعون على خدمة ثابتة قصيرة مدتها أربعة أشهر. هذه الخطة لا تشمل الوحدات الخاصة ومنها دورية رئاسة الأركان و«عوتس» أو «669»، التي يتجندها أشخاص يلتزمون مسبقاً بخدمة طويلة ويحصلون على راتب أعلى ويذهبون للدراسة في إطار الخدمة. وفقاً لحسابات عرضتها وزارة المالية فإن تقليص مدة الخدمة سيخلف الاقتصاد 10 - 12 مليار شيكل في السنة.

في الجيش يعارضون بشدة تقليص مدة الخدمة، حتى إلى سنتين وأربعة أشهر كما هو مخطط له. مصدر في وزارة المالية مطلع على الموضوع قال مؤخراً إن عدد المتجندين يتوقع أن يزيد في السنتين القادمتين إلى 17 ألفاً فقط. «حتى اليوم لا يعرف كيف سيوفر لهم خدمة ذات معنى». حسب هذا المصدر، الجيش يعارض تقليص مدة الخدمة خوفاً من المس ببنود «جيش الشعب». «لكن هذه أراء كانت صحيحة في السابق، وهذا لا يناسب المجتمع الشاب غير المستعد لأن يخدم ثلاث سنوات بدون أي اتفاق موضوع آخر.. لا يوجد حتى الآن أي اتفاق حوله بين المالية والجيش فيما يتعلق بتمويل

مترس 2019/6/4

## حرب الله... عامل التغيير المركزي في المنطقة لماذا تنشط إسرائيل غاراتها الجوية على سوريا ولبنان؟



ازدياد الضربات الجوية الإسرائيلية على سوريا

إن عامل التغيير المركزي في المنطقة هو حرب الله، فأغلب مقاتلي المنظمة اللبنانية - الشيعية في سوريا عادوا إلى الديار، ولكن ليس للمنظمة أي نية لمغادرة الدولة الناصفة. وهي تترك لنفسها إمكانية العمل من سوريا حتى في أثناء حرب مع إسرائيل في لبنان، - فالسروس يضعون للاسقرار، بل وعادوا للمواقع المعروفة على طول الحدود، نشاطات الجيش الإسرائيلي ضد الإيرانيين، إلى جانب وضعهم الاقتصادي الصعب بسبب الضغط الأمريكي، يوفر التحولات، فتقلص النموذج الإيراني في سوريا. نظرياً، الوضع الجديد المتشكل في سوريا يفرض أن يخفف مستوى التوتر. أما عملياً فالوضع مختلف تماماً، وهو بالتأكيد متفجر وخطير على إسرائيل.

تل ليف رام

لقد كانت الغارة النسبوية لسلاح الجو في مطار تي 4 في لواء حصص في سوريا واحدة أخرى من غارات عديدة في سوريا ضد الوسائل القتالية التي تصل في إرساليات مباشرة في الطائرات من طهران لتصل إلى الميليشيات المؤيدة لإيران أو لحزب الله. أما عملياً فهذه هي الليلة الثانية على التوالي التي تهاجم فيها طائرات سلاح الجو أهدافاً في سوريا وتجيي فيها الأرواح.

إن المعنى المباشر هو أن الرد الإسرائيلي على إطلاق الصواريخ نحو جبل الشيخ تواصل هذه المرة في عملية متواصلة ليومين. وذلك بينما في ليلة من الليالي تكون أهداف الهجوم مختلفة جوهرياً. ففي الليلة الأولى كان هذا ضد مواقع وبطاريات مدفعية لجيش الأسد في ضفة الجولان، أما في الليلة الثانية - فهجوم في مطار تي 4 في عمق سوريا، على مسافة نحو 60 كيلومتراً فقط عن تدمر.

إن توجه العملية لدى قيادة المنطقة الشمالية والجيش الإسرائيلي واضح ولا مساومة فيه، هدفه هو عدم السماح بأي شكل لتحويل حدود الشمال - سواء مع سوريا أم مع لبنان - إلى خط مواجهة يومية أخطر، مثلما على حدود القطاع، ويدور الحديث عن معادلة مختلفة جوهرياً عما يجري في الجنوب. على صاوخ وحيد يتفجر في جبل الشيخ، بلا إصابات ومع ضرر طفيف فقط، ذهب الجيش الإسرائيلي بعيداً بإذن من القيادة السياسية في سياسة الرد، وحسب منشورات في سوريا، فإنه يهاجم على مدى يومين متوالين أهدافاً هناك. يدور الحديث عن تواصل يعتبر شامداً حتى في سة

## هكذا يقف رئيس «يوجد مستقبل» عائناً أمام مستقبل إسرائيل



بنيير لبين

بل كخطوة أولى قبل تحويل كل الجيش إلى جيش مهني وإلغاء كامل للتجنيد الإجباري للجميع. الجميع سيكوتون راجحين، الحريديون سيحترقون من نير الجيش والجيش سيحترقون من نير الحريدين، الشباب الذين سيحترقون من نير الحريدين سيحترقون براتب مناسب والشباب في إسرائيل سيحترقون بثلاث سنوات أخرى من الدراسة، نضج وتطور مريح، صفقة ربح كاسحة.

ومن يعرف، ربما بفضل هذا البند في الحملة يعود للحياة «حلف تاريخي» ربط في الماضي بين الحريديين والقسم العفلائي (نسبياً) في السياسة الإسرائيلية.

بخطوة أولى قبل تحويل كل الجيش إلى جيش مهني وإلغاء كامل للتجنيد الإجباري للجميع. الجميع سيكوتون راجحين، الحريديون سيحترقون من نير الجيش والجيش سيحترقون من نير الحريدين، الشباب الذين سيحترقون من نير الحريدين سيحترقون براتب مناسب والشباب في إسرائيل سيحترقون بثلاث سنوات أخرى من الدراسة، نضج وتطور مريح، صفقة ربح كاسحة.

ومن يعرف، ربما بفضل هذا البند في الحملة يعود للحياة «حلف تاريخي» ربط في الماضي بين الحريديين والقسم العفلائي (نسبياً) في السياسة الإسرائيلية.

ب. ميخائيل

يثير لبين، هكذا تزداد الأصوات، يجب عليه التنازل عن اتفاق التساوب مع بني غانتس. هذا طلب حكيم ومطلوب. أولاً، هذا الاتفاق من البداية كان عربياً ورائداً، ثانياً، المصوتون لا يتحسسون من انتخاب أنصاف قادة، ثالثاً، الوجود القريب من الكرسي العالي يدوس بقلبه على النقاط المؤلمة لأعضاء الكنيست الحريديين وينع أي حوار معهم، ولكن بالأساس يجب على لبين التنازل لأنه يناسب منصب رئيس الحكومة بالضبط مثلما يناسب أن يكون لاعب محور في «أم.بي.إي».

سبع سنوات يدور فيها في عالم السياسة ويبدو أنه لم ينجح في أي يوم في الانحراف بسواء في أقواله أو أفعاله، عن المستوى التسوت المتوقع. لا يجب على لبين التنازل عن التناوب، بل وعن بقرة من البقرات المقدسة جداً والقرية جدا من قلبه: تجنيد الحريديين «مسواة في العبء» حسب الشعار. هذه البقرة حان الوقت لتدبها.

منذ ولادته كان هذا الحيوان زائداً وضربه أكبر من أي فائدة اقتراضية له.

يغني ما يفعله المتجندين المتدينون حتى الآن كي تعرف حجم الغباء، تعصب ديني هائل في القواعد، كراهية مفرقة للنساء في التديوت، الحاحيات باسرون الضباط، توبيخ هائج ورجس كتيبة فينسيح يهودا الحريدية (التي نكل جنودها سباب أسماء أولاد) والتي تقضي حقاً أن تغير اسمها إلى كتيبة «ينسيح الأخوة شمعون وليفي». مانا؟ (انظروا لسفر التكوين 49 - 5) - متحرراً من التناوب الزائد ومن الاستحواذ المرضي التجنيدى للبيد يستطيع بني غانتس أن يقدم للتناوب، المتدينين والعلمانيين، برنامجاً تكون فيه طريقتهم جديدة، رؤيتهم أصيلة، بعيدة عن الروتين السياسي القديم ويكون فيها تجديد منعش: تعهد بمنع إعفاء كامل وطلق من الخدمة العسكرية لجميع الحريديين، ليس كتيبة ولا كعروف ولا كخرسوة قبل المفاوضات الائتلافية،

معاريف 2019/6/4

## تقرير: 70% من مجاري القطاع تتدفق يومياً نحو البحر... ومعظم مياهه الجوفية ملوثة كيف يؤثر انهيار البنى التحتية في غزة على إسرائيل؟



انهيار البنى التحتية في غزة

دون معالجة. وفي غزة أيضاً ثمة سحب زائد للمياه الجوفية. والنتيجة هي أن معظم المياه الجوفية ملوثة. حسب التقرير في السنة القادمة، كمية المياه الصالحة للاستخدام ستصل إلى صفر حسب معايير منظمة الصحة العالمية.

معدو التقرير الذين اعتمدوا على بيانات معهد أبحاث المياه والبحيرات في إسرائيل التي أشارت إلى أن تلوث مياه المجاري أدى قبل ثلاث سنوات إلى شل منشأة التحلية في عسقلان. التلوث قد يؤدي إلى ارتفاع تركيزات الجراثيم حتى إلى منطقة أسدود. غزة نفسها حوالي نصف شواطئ البحر غير صالحة للسباحة بسبب تركيزات البكتيريا في المياه. تدفق مياه المجاري يعرض للخطر مصدراً مهماً لأبار المياه الجوفية التي توجد في وادي شكما جنوب شرق عسقلان. إسرائيل تحول مياه المجاري إلى منشأة تكرير في سدروت، لكن التسربات التي تحدث أثناء الفيضانات في الشتاء ما زالت تعرض المياه الجوفية للخطر. خطر آخر هو تطور البعوض الذي يمكنه نشر فيروس حمى النيل.

في المقابل، معدو التقرير أشاروا إلى زيادة في

وضع انتشار أوبئة وتلوثات قد تزهق كثيراً من الأرواح سواء في إسرائيل أو في غزة التي لن تستطيع أي قبة حديدية أو جدار النجاة منعها.

قال مدير منظمة «اليكوبيس الشرق الأوسط»، جدعون بروميرغ: «بدون عمل سريع سنصل إلى

معاريف 2019/6/4

## أدب غادة السمان... إثارة الإشكاليات وتجديد الجدل

ندى السماوي \*

ليس الأدب سوى رسالة الإنسانية متوارثة صالح الحضارة والتراث والحقيقة. ولعل الروايات هي الجنس الأدبي الأكثر التصاقاً بمفهوم الفاعلية الأدبية المقصود، وهي الأجدر باحتواء تنوع أكبر في أساليب طرح المقولات أو تفسير السلوكيات الخاصة بمجتمع ما كل ما بدر عن المجتمعات عبر العصور لم يكن بالشيء الهام لولا أن الأدب أدرك مضامينه وحلل أبعاده ورسّم أفقه ضمن حيكات قصصية توظف للطفو عبر تصاعد الأحداث بين وجوه لها تركيبات المتغيرة المتغيرة ضمن توازن فني واع للمبدع الكاتب الذي يركز القيمة الموضوعية والفنية للحدث عبر رواياته بما يضمن رؤية محايدة غير شخصية على أن تكون جزءاً من هموم شاملة بمفهوم جماهيري يعي ما هو موجود ويطلع لوجوب الهدف متمثلاً بمجموعة القيم الأخلاقية وبهذا يعاكس الروايات الواقع عبر التعبير الذاتي من خلال قالب للخلق والابتكار النابع من انسجام إحساسه مع مشاعر أوسع قاعدة جماهيرية ممكنة ممّا يضمن له التأثير الأمتل عليها.

الفرق بين الرواية والسيناريو

ولعل إبداع الكاتبة السورية غادة السمان المتميز والمتفعل بسلاسة سرديّة بين التخييل والواقع حول الشّأن العربي الموزعة قضاياه الشائكة بين الصراع السياسي والقيمي المجتمعي والإفلاس الفكري واختلال القوام الأخلاقي الذي عبرت عنها من خلال شخصيات واقعية لكنها متفردة وغير نمونجية ولا مألوفة حملتها الكثير من المناقشات واختلاف الطابع وزودت الأحداث فيها بالكثير من المفارقات والقضايا الريبة التي استطاعت في بعضها أن تستيق وتنبأ بمصير حقيقي عانى ويلاته المواطن العربي لتأتي هذه الأعمال فيما بعد كترجمة لانطباعات الشارع العربي فتكتسب بذلك القدرة الاستباقية على رسم ردود الأفعال التي تطابق الطرح

الروائيّ الرواية والسيناريو كل منهما يعد وسيط متفردا يتشابهان في المضمون لكنهما مختلفان من حيث الشكل واللغة والأدوات فهما شكلان للون واحد من ألوان الفنون وهو فنّ السرد مع الوعي بوجود وسيلة تعبير مختلفة خاصة بكل وسيط، وبعض النقاد يصف أجمل الابتكارات الفيلميّة تلك التي تعود إلى أصول أدبية تتلاقى مع مقترح بصري مواز للقيمة الفكرية الطروحة الإبداعية إلى تقمص عاطفي للشخصيات الحورية التي يشكل اجتماعها سبيلًا إلى إيجاد صيغة تخلق معادلا بصريا يعبر عن المضمون نفسه باستخدام الأدوات الإبداعية كلها في مضمار واحد يضمن عملية نقل ذلك المضمون من حالة اللغة إلى حالة الصورة.

تاريخ السينما والدراما التلفزيونية لم يسجلا نجاحات مستمرة للأفلام ذات الأصل الأدبي بل في بعض الأحيان تجنبا على نصوص أدبية كبرى وهذا قد يخلق بعض الخوف المشروع لدى الأديب عامة، فالصورة الذهنية في الأدب يتجرعها خيال القارئ الأملحود إلى صور بصرية أي أن القارئ يساهم في صناعة الحدث عبر خياله بينما تترجم الشاشة بصور مرئية تستثير الحواس برؤية مؤطرة تقيد خيال المتلقي لصالح الاحتمالات التي يطرحها الخرج. وهنا سنتعمق عملية التحويل بناء على المقاربة بحرية خيال القارئ وتجميده في صور ومشاهد ثابتة لن تؤدي غرضها إلا حين ترقى بالعمل الحكائي وتصل لقامته الفنية الأدبية.

وهنا قد نفتح أبواب التوقعات لأسباب التفسير في تناول أدب السمان سينمائيًا أو درامياً في الوطن العربي عموما وفي سوريا بشكل خاص، واقتصر التجربة على فيلم (حراس الضمت) الذي لن أقل من أهمية ما بذل من تعب وجهد لإنجازه لكنني لا أجروا على اعتباره نسخة أصيلة عمن (الرواية المستحيلة) التي حوّل عنها الفيلم. ويعد أدب غادة السمان مظلوما إذا ما قورن بأدب نجيب محفوظ وإحسان عبد القدوس في مصر والماغوط وحنا مينا في سوريا كادبا في عرب تم تحويل نتاجهم إلى أعمال سينمائية وتلفزيونية ساهمت في خدمة النصوص الأدبية وأصحابها من حيث

الانتشار. هذا الأمر الذي يتوازن مع ثقافة جيلنا الحالي الذي استعاض عن الكتاب بالتكنو لوجيا الحديثة التي استطاع من خلالها تحويل مفهوم الثقافة إلى معان ومفردات وأنيّة يشاهدها ويطالعها ويستذكرها تبعا لأدواته المختلفة. لطالما كانت حياة الفنان الخاصة من أهم المخازن الإبداعية للاديب لذا فإنّ روايتي (الرواية المستحيلة) وجزءها الثاني (يا دمشق وداعا) تعتبران حصانا أسود يراهن عليه فربح لما تشكله ذكريات غادة فيها من جزء هام من بنائها الحكائي السردية حيث تُوّج عبر الروايتين طفولتها وصباها وأحلامها وعائلتها ومدينة عايشها التاريخ معايشة لمحمة فتعاهي الأحداث ضمن صياغة تصاعديّة مع شخصية زين الخيال التي تحملها غادة السمان إسقاطات ذاكرتها القديمة، وفي حال توافق تلك الصياغة مع الرؤية الدرامية لكاتب السيناريو والخرج فسندقم هاتان الروايات ضمن عمل دراميّ كلوحة متمازجة الألوان رغم انبثاقها الكثيرة، مستغلين سطوة الصورة وطفيلتها وقدراتها اللامنتهية على الوصول للتعبير والدلالات والتأثير المباشر خاصة وأنّ الرواية ستكسر كنوع من أنواع السيرة الذاتية التي سيضمن نجاحها واقع أن صلاحية معالجتها لا تزال قائمة وأحداثها غير مستهانة وتشكل مناخا يصعب محاكاته إلا بالتناض مع أحداثه الحقيقية التي تستثير الجدل حول التّرات والحضارة والتّوير والتعصب والعادات والتطلع والطوح.

أراء المتخصصين

يقول الناقد السوريّ ماهر منصور: «من المذهل أن الدراما التلفزيونية والسينمائية لم تلتفت كفاية إلى أدب غادة السمان، رواية للسينما وقصة لسلسل إلى أنها حصيلّة متواضعة مقاربة أدب عالم تعج بتفاصيل المدن والعلاقة البشرية معها، وتداخلت عولمها وتعدت مستويات الصراع فيها، والمسألة هنا لا تقاس بالعدد وإنما بحجم الحضور الذي حققته تلك الأعمال

والتي بدت أضعف من أن تحمل أدب غادة السمان إلى القراء الذين لا يعرفون القراءة وأعجز من توسيع دائرة انتشاره وسط من يقرأون. ربما تكون مقاربة السينما من معق أدب غادة السمان، ربما تكون مقاربة السينما السورية لعملها «الرواية المستحيلة» في فيلم «حراس الضمت»، أولى التجارب الجديّة للدخول في عمق أدبها... ولكن الفيلم لم يعرض إلا على نطاق ضيق وفي عدد من المهرجانات، الأمر الذي يجعلني أعتقد أنّ السيناريو الفنيّ في التّلفزيون والسينما، لم يقارب بعد أدب غادة السمان على نحو جديّ.

أما الصحافيّ السوريّ بديع صنيح فقد أشار إلى أنّ المتابع لما أنتجته المبدعة السورية «غادة السمان» سيدرك من دون شكّ منابع أثرت أدبها، ومن تلك المنابع دراستها للأدب الإنكليزيّ وتأثيرها بالدراما ونقدها، ما جعلها تحوّل كل ما خطه يداها إلى صراع من نوع خاصّ فهي تترك أكثر من غيرها أنّ الحياة قائمة على الدراما وصراعاتها الداخليّة، وليس تدوير الواقع إبداعياً سوى تصعيد دراميّ لجذب المتلقي على اختلاف الصنوف الإبداعية من شعر ورواية وقصة وحتى مقالة. ومن أبرز ما يميّز إنتاج «السمان» هو قدرتها على خلق استمرارية لها كتعب، وطراحة دائمة، وكأنها تستمد وهج إبداعها من «ذاكرة المستقبل»، حسب أحد النقاد، حيث أن مرور السنوات لا يسيء إلى أعمالها، بل على العكس يبيّن قدرتها على تجاوز الزمن، وحلقة فضائه، بحيث تكاد تتيقن أنّها تستلم موضوعها من مجتمعاتنا المليء بالأجدي وانهدام القيمة الإنسانية... ثمّ تجسده إبداعياً وكأنها ستعرضه على خشبة «الآن» في زمنها الحاضر المستمر، وهذا ما يتيح إلى جانب جماليات تودق الحبّ الذي عاشته على مدى حياتها، وجسده كتابتها، جاذبية من نوع آخر، عندما ترى الدراما التي عاشتها شخصياً، والدراما التي بنت معمارياتها في الرواية والشعر، ما يؤهلها لأن تكون هي وجل ما أنتجته موضوعاً درامياً بامتياز، قصر الدراميون في التعاطي معه إلا ما ندر، ولعلّ السبب من وراء ذلك هو جرة طروحاتها التي ما زالت قادرة حتى الآن على إثارة

الإشكاليات وتجديد الجدل حولها، لاسيما ما يتعلّق بتحررها ضمن مجتمع محافظ، والإباحية في أدبها التي جرت عليها ويلات متجسريّ العقول، والمتخلفين، لكن فيما لو استثمرت الصراعات والنقاش التي تقوم عليها أعمالها فإنها كفيلة بأن تخلق دراما سينمائية خصوصا ستبقى في الذاكرة لسنوات طويلة.

مخرجو النوايا الطيبة

ربما فعلتها وكتبت رسالة متمكّرة في مقال لكنّ شفيعتي هي النوايا البيضاء، وما المانع أن تكون رسالة استثنائية كما هي غادة استثنائية، للمخرج كما كانت رسالتها الفتوحة غير التقليدية، للمخرج «أسد فولدكار» في جريدة «القدس العربي» التي قرأتها بتاريخ 21 / 12 / 2018 وتلمست فيها بشائر فرح لي شخصياً بعد تأكيدها القبول على تحويل رواية (كواميس بيروت) إلى فيلم سينمائي، وأهيب به أن لا يتوانس عن تنفيذ رغبتك تلك وتحقيق مراده بما يليق باسم غادة السمان، أما وقد صرّحت في رسالتها تلك بأن هناك من يرسلها بصفة مخرج ويطلب منها أن تكتب سيناريو رواية (يا دمشق وداعا) لتحويلها درامياً واعتدت، فهذا المخرج وربما غيره ممن لم تصرّح بهم غادة تواصلوا معها بناء على طلي الشخصي وعلى رقم الفاكس الذي زودتهم به بعد عجزني عن التوصل لصعوبة إرسال الفاكس من بلدي سوريا إلى الخارج فأخذوا التفاسيل وتركو اسمي ملقى في سجل هول اتفهم ولم يخبروا أنها، حقيقة الأمر، من يرسلها ويعود ليطلب منها الإذن بتحويل روايتيّ الفسيفساء إلى عمل دراميّ كما وعدتني مسبقاً خلال المكالمة البيعية التي جرت بيننا منذ ثلاثة أعوام فائتة، ولم يتمّ الأمر لحاجتي لأن خطي أو قلّ إن عنتي كالذي حظي به المخرج فولدكار، لعلني أكون إحدى النغمات البيضاء لنوايا الطيبة الحقيقية في رسالة الفنّ الخائفة، وعلنا يا غادة على أمر عمل لنرتقي.

\* كاتبة عراقية

## تعقيبات

مقال حسين مجدوبي، كيف يفكر بولتون في القضايا الدولية؟

بولتون أو غيره؟

من الخطأ تناول الفردية الأمريكية كبولتون فقط كشخصية فاعلة لأن السياسة الخارجية الأمريكية تقوم على الأمم وهو توفير الموارد الدائمة الاقتصادية (للسعب الأمريكي) باستخدام الوسائل والأساليب السياسية والعسكرية والثقافية والإعلامية والأمنية للحفاظ على مفهوم الرفاهية لديهم. وقد قالها أحد قادتهم إبان احتلال العراق لتبرير سرعة النقط: لقد «جئنا لتصحيح أخطاء السرب»، أي أن الله منح بلاد العرب الثروات الكبيرة خطأ ونحن أحقّ بها منهم فجئنا لتعديل هذه القسمة.

بولتون يمثل فريقا لسياسة مؤسسات تعمل باتساق المستوى الكأواني المستخرطة للحفاظ على الرفاهية الأمريكية، وإذا ذهب بولتون فسيأتي بديله أشدّ وأكثى، فهناك خريطة اهتمامات متفق عليها في هذه المؤسسات (بين الجمهوريين والديمقراطيين) ترجع إلى قرارات ومفاهيم.

الدكتور جمال البدوي

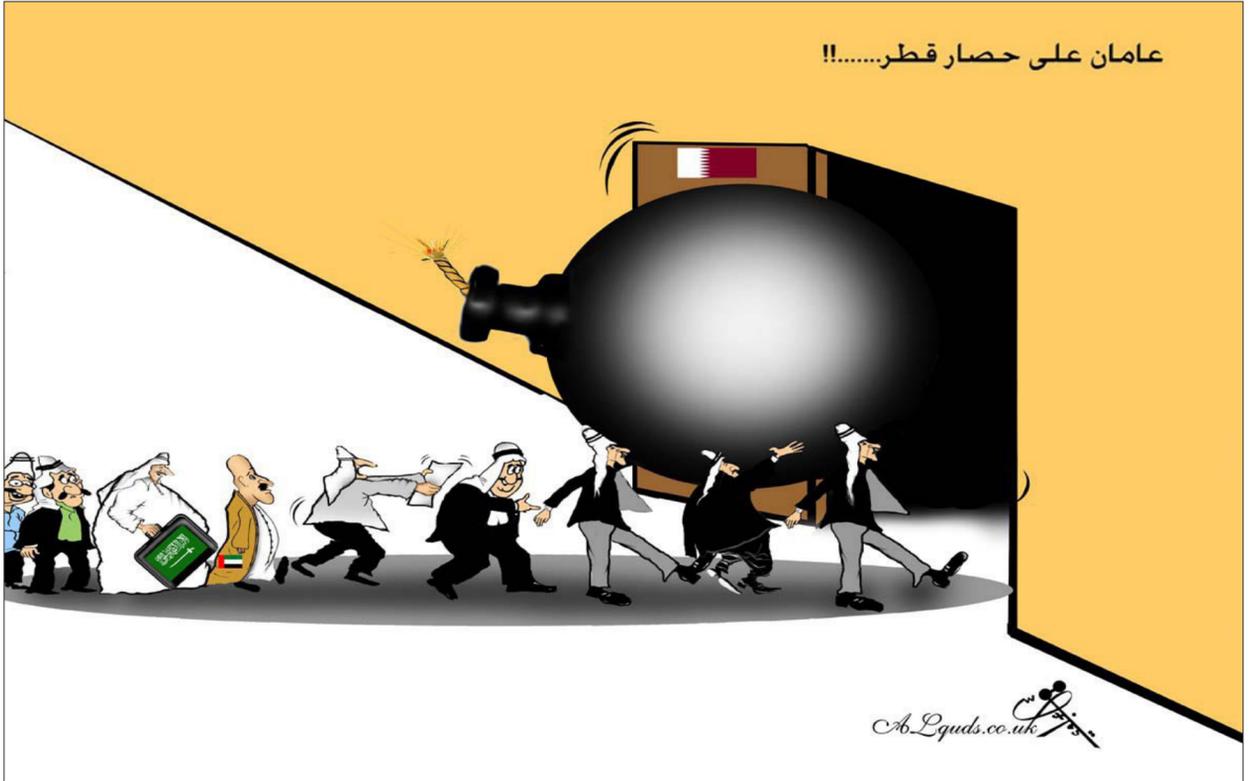
مقال عماد شقور:

من عرب سات والأذان، حتى قمة مكة.. والانتفاضة!

حكمة هلال شوال

لاعتقد أن دور عرفات كان مهما في الانتفاضة الأولى وعلى جميع الأحوال فقد أخفق في استثمارها باقتاف أوصلو الباش. وعندما ظن عرفات أنه هو من يشعل ويحرك الانتفاضات كما حصل في الانتفاضة الثانية وصل فشل القيادة الفلسطينية إلى ذروته. أما من ناحية أن النظام السوري مظلوم لعدم السماح له بالمشاركة في القيم العربية والإسلامية من يظلم من؟ هذا هو السؤال. الأنظمة العربية تنظم شعوبها بأبشع الطرق التي يمكن أن تخطر على بال الظالمين «تصور النظام السوري في رمضان! يحرق محاصيل القمح في شمال سوريا»، فإن اختلفوا فيما بينهم فهو ليس ظلما بل غباؤهم أقوى من أن يدركوا ذلك. ليست هذه هي حكمة هلال شوال الحالي؟

أسماء كلبية – سوريا/ ألمانيا



## تعقيبا على رأي «القدس العربي»: حروب داحس والغبراء حول هلال عيد الفطر

شهد الهلال الجهولون

طالما أن ولادة الهلال هي الفصيل، ورؤيته وهو يولد سواء بالعين المجردة أو بواسطة (تلسكوب أو منظار) هي الأمر المتفق عليه بين الجميع، سواء من يتكفي بالحساب الفلكي أو من يصر على الرؤية أو من هو بينهما، أي يتخذ الحسابات الفلكية قرينة ويشترط الرؤية في حال أقرت الحسابات بإمكانيتها، طالما أن الجميع متفق على ذلك فلماذا لا يتم نقل ولادة الهلال بشكل حي ومباشر إلى ملايين المسلمين في بيوتهم ليروه بأمام أعينهم وبذلك تتحقق رؤية جماعية وليس مجرد شهود لا يراهم ولا يسمعونهم أحد إلا لجان تقول إنها شرعية. إن تحقق الرؤية بهذه الطريقة الحية والمباشرة يحسم الأمر بشكل قطعي وإلى الأبد.

ووسائل ذلك متوفرة ومقدور عليها تقنيا وماديا، بل يمكن تكليف أي جهة فلكية في العالم موثوقة ومعروفة بفعل ذلك ومن ثم نقله بشكل مباشر عبر الأقمار الصناعية، وهذا ربما لا يكف أجور نقل أي مبرارة عالمية لكرة القدم؛ لكن يبدو أن روح داحس والغبراء وجبائلتها لا تزال هي السائدة لدى من يبدعهم الأمر.

د. أنير الشبخلي – العراق

مجرد عبث

العالم الإسلامي ليس دولة ولا شعيا واحدا، بل قبائل وشعوب وإن كان فصل الشتاء عند البعض هو فصل الخريف عند آخرين، ومحاولة تحديد تواريخ تعتمد على رؤية الهلال بالوقه أو بالسياسة أراها مجرد عبث، ولا أرى أي مانع أن يكون هناك اختلاف يوم بين دول بينها آلاف وآلاف

استغلّت بعض الجهات الهامشية والتي تشعر بمحدودية الحضور بين الناس بأن خرجت للشارع تعلن العيد خلفا لإعلان المفتي في القدس معتقدة أن هذا يعزز حضورها على مبدأ خالف تُعرف

ع. خ. ا. حسن

إطفاء فرحة العيد

إن الجترالات والمناشير وتجار الجمال والمذاهب والطائفيات يابون إلا إطفاء فرحة العيد العابرة في نفوس الشعوب الذليلة والمهانة للتغطية على مذابح «حميدتي» في السودان والسعيدا، وتقوير هيو مان رايتس ووشن عن جرائم الأستاذ صريح، واستعداد النشار لإعدام علماء الدين الأحرار! يكررون ما حدث في زمن الحروب الصليبية الأولى، ولكن أهملم رويدا، فالفجر قبل يابن الله وإن لم ندره!

بانتظار ثورة العقل

يحدث هذا في القرن الواحد والعشرين، شعوب تناقش الثوب السوداء وتأثيرها ربما حتى على حياتنا نحن هنا في هذه البسيطة، وأخرون يتناحرون عما إذا ظهر الهلال أم لم يظهر؟ لماذا الاعتماد على ظهور الشمس والقمر أصلا؟ بنقرة بسيطة على «مخلصنا» نغوّل نجد بأن الأقدمين حتى قبل الإسلام كانوا يقدرسون الشمس والقمر.

الكيلومترات مسافة، العيب هو مغالطة العلم الذي يقول إنه من المستحيل رؤية هلال العيد في ريع دولة ما، ومع ذلك تقدر العكس لأسباب سياسية أو لمخالفة دولة جارة. هذا غير طبيعي.

هذا العام كان من المستحيل فلكيا رؤية الهلال في دول عدة غرب أفريقيا يوم الاثنين، ومع ذلك ترى بعضها قرر الاثنين يوم عيد بدعوى رؤية الهلال وهذا غير منطقي. كان عليهم أن يقولوا قررنا يوم العيد الاثنين لأنه تمت رؤيته في الإمارات أو السعودية، وهذا قرار سيادي يحق لهم طبعاً. أما تبرير هذا برؤية الهلال فقير معقول لأن الرياضيات علم لا يتجزأ... مستحيل.

ابن الوليد – ألمانيا

روح العرب الانفصامية

القول بأن العرب «اتفقوا على أن لا يتفقوا» فيه كثير من الصحة. وعلى العصور وبما أنهم اتفقوا فهذه إيجابية تحسب للحكام العرب وإيجابية أخرى مهمة اتفق عليها حكام العرب إذ أنهم: «وضعوا جانباً الخلافات بين أنفسهم وأحسنوا التنسيق فيما بينهم حول أفضل السبل لفتح لقر الإنسان العربي».

وكان الأجدر بالمسؤولين عن إعلان يوم عيد الفطر العرب أن يقتدوا «بمفخرة» وزراء الداخلية والاتفاق على آلية موحدة في ذلك!

والعيد يحتاج إلى توضيح وقد فعلها المجلس العسكري السوداني الذي ضحى بالمشترات وربما المئات من المعتصمين السلميين في الخرطوم وغيرها دفاعا عن حقه في قهر الشعب وإزلاله.

وفي هذا الظرف المعبر عن الروح الانفصامية المميزة لكل الوضع العربي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والقضايا للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2 Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



ما هو أياك؟



## رمضان السودان وعيد الجنجويد!

تركزت الخطة المنهجية للقضاء على الاعتصام بمشاركة رئيس المجلس العسكري الانتقالي عبد الفتاح البرهان في قمة مكة حيث قام بالسعوديين بإعطائه حيزاً مبالغاً فيه، لإشعاره بامتيازات «الرئاسة» الخيلية، في الوقت الذي كان فيه قائد «الجنجويد» بإخفاء الشهود عبر إقفال مكتب قناة «الجزيرة» ومنع وسائل الإعلام غير الموالية للنظام من تغطية مساحة الاعتصام، ثم إفلات عناصره لتعميم القتل ورمي الجثث في النيل واستهداف المشافي وحتى البيوت. عملية السيطرة الهمجية على مواقع الاعتصام في الخرطوم والمدن الأخرى لم تنته فصولاً طبعاً، فوراها حركة سياسية تغطيها السعودية والإمارات ومصر، لتمكين حميدتي، وزجهم الأول، وتحويل السودان كله إلى إقليم دارفور جديد.

وأحدهم يصبح بما معناه أن ذلك الشخص «حرمهم من إجازة العيد».

المفارقة طبعاً أن ذلك الرجل الذي قضى ربما على يد عناصر «الجنجويد» كان، وزملاؤه المعتصمون، يناضلون لتحقيق نظام سياسي يحافظ على حقوق السودانيين وكراماتهم جميعاً، بمن فيهم الجنود أنفسهم، والسيدياريو المتوقع أن أولئك الجنود، الذين أصبحوا أداة للإجرام بحق إخوتهم السودانيون، تم تحريضهم من قبل ضباطهم ومسؤوليهم ضد المعتصمين باعتبارهم يريدون نشر الفوضى، مثلاً، ولكن هل يُعقل أن يتم إقتناعهم بقتل العشرات (وربما المئات) من البشر، لأنهم لم يحصلوا على إجازة العيد، وأي نوع من الضباط والجنود هؤلاء الذين يمكن أن يصل بهم السقوط الأخلاقي والإنساني إلى هذه الدرجة؟

فيها ميليشيات الجنجويد لفرض سطوة الحكومة المركزية، وتصادت حينها اتهامات للجنجويد بتنظيم عمليات اغتصاب وإبادة جماعية ضد سكان الإقليم، وبعد امتلاء ملفات مجلس الأمن الدولي والحكمة الجنائية الدولية بدعاوى ضد تلك القوات قامت الدولة السودانية بإعادة هيكلتها ووضعها تحت إشراف جهاز الأمن وتسميتها هذه التسمية «الحمرة»؛ قوات الدعم السريع»؛ لكن ذلك لم يمنع محكمة الجنايات الدولية من استصدار أمر توقيف بحق الرئيس السوداني العزول البشير وهو على رأس عمله.

تناقلت وسائل الإعلام العالمية شرائط فيديو حصل في يوم فاض اعتصام «القيادة العامة» وكان بينها شريط مثير يصور مجموعة جنود ينهاون بالضرب على شخص صار على الأغلب جثة هامة

صبيحة يوم وقفة عيد الفطر قامت قوات «الجنجويد» التي يرأسها الفريق أول محمد حمدان دقلو (المعروف أيضاً بلقب حميدتي) بما وصفته «منظمة العفو الدولية» بإجتياح قاتل، ضد جموع المعتصمين السلميين السودانيين أمام مقر القيادة العامة للجيش» الذي هو أيضاً مركز المجلس العسكري الانتقالي» الذي يقود السودان منذ عزل الرئيس عمر حسن البشير في 12 نيسان/إبريل الماضي.

ركب السودانيون مصطلح الجنجويد من ثلاثة معان: الجن، والجواء، والمدفع الرشاش، أي هي الرجل الأشبه بالجنّي راكب الخيل الذي يحمل سلاحاً رشاشاً، كما أنها تستخدم ككفعل رباعي (جنجد) وتعني متحريف النهب المسلح، وقد نشأ المصطلح على خلفية أزمة إقليم دارفور التي استخدمت

## حول العفو عن معتقلي الحراك في المغرب

### المعطي منجب\*



صدر أول أمس عفو ملكي عن أكثر من مئة مواطن كانوا قد اعتقلوا وحوكموا، وعذبوا فيما يخص البعض، على إثر المظاهرات الشعبية السلمية التي عرفتها منطقتا الربيع وجرادة خلال سنتي 2016-2018. ولا بد من التذكير في البداية أن بعض هؤلاء المعتقلين كانوا قد اتهموا بتهمة خطيرة ومنها تهديد النظام العام واستعمال العنف ضد رجال الأمن بالإضافة إلى التهم السياسية المعروفة والتي لا تقل خطورة. ورغم فرح كاتب هاته السطور بهذا العفو غير المتكتم مادام عشرات النشطاء يعاونون في السجن من أجل أفكار نقدية ومواقف معارضة للنظام عبروا عنها بطرق سلمية، إلا أنه لا بد من التساؤل ألا يعترف هذا العفو ضمناً ببراءة هؤلاء المعتقلين من التهم التي حوكموا لأجلها.

ألا يعني هذا أو لا إن كل الملف كان ملفاً سياسياً وأن صدر الدولة يضيّق على من يعارضه الرأي رغم أن الدستور وبب وعوائد البشر النظرية تعترف بحق الإنسان في حرية ضميره وإبداءه رأيه مادام يعبر عنه بوسائل سلمية؟ ألا يمكن تأويل هذا العفو، ثانياً، أن الدولة شعرت أن الاحتفاظ هؤلاء المظلومين قس السجن يضر بمشروعيتها السياسية أكثر مما يفيدها؟ ألا يعني هذا كذلك أن الدولة مستعدة لتسفيه قضائياً التابع وأمنها المسيس وإعلامها الموجه لما يظهر لها أن مصلحةها ومشروعيتها تتطلب مثل هاته المبادرات، وهي بذلك تعترف أن الاعتقال بل والتعذيب والأحكام الجائرة إنما هي تكتيك سياسي يستعمل لإيقاف حركة ما أو ردع كل من تتسول له نفسه اتباع مثاله، ثم لما تحقق الهدف تراجع الدولة وتطلق سراح من اعتقلته وكان شيئاً لم يكن. كيف بعد هذا يمكن للمساكنة أن تتقّل المرة المقبلة لا يبطّل الإعلام الرسمي أو الاستعلاماتي أن الصحفي فلان أو الجماعة فلانة قد قاما بكذا وكذا أو أنيا أفعالاً منكرة أو خطيرة أو ذلك موقوف وأن الفرقة الوطنية كذا... المعرفة بكفاءة عالية قد قامت بكل التحريات المتأكد من عناصر الجريمة وأن البلد في خطر...؟ ثم بعد سنة أو سنتين نحمي ذلك بجرّة قلم كما كنا قد بارنا إليه بجرّة قلم. أبعدهم هذا تلوم التقارير الدولية التي تشيّر إلى انعدام استقلالية العدالة وتسييس الأمن ولا مهنية الإعلام الرسمي وعدم فصل السلطات وهي أمور تؤدي إلى إفراغ اللعبة الديمقراطية من كل محتوى.

تقول هذا أن العفو الحالي ليس هو العفو المسيس الأول ولن يكون الأخير مادام الغاية برضون اعتقال الناس والزج بهم في السجن ظلما وعدوانا، فلما تتوسع الوضعية السياسية ويظهر للجمع بما فيه المناسبي الدولة أن الديمقراطية ليست إلا كلاماً يقال ولا يفعل وما يزداد الضغط من الأسفل على الأعلى، فإن النظام يلجأ إلى بعض التصحيحات - وهي على كل، أفضل من لا شيء - تصحيحات قد تشكل اعطفة خفيفة كتعديل للدستور أو تسريع للحكومة أو تنظيم انتخابات سابقة لأننا أو كل هذا في الوقت نفسه، كما قد تلجأ الدولة إلى العفو على أغلبية المعتقلين السياسيين. وهكذا فإن الحسن الثاني قد أصدر عفواً عن معتقلي الرأي اليساريين في بداية التسعينيات لما اشتد الضغط على النظام عبر الإضرابات العمالية ذات المطالب الاجتماعية والمظاهرات السياسية التي نظمها المعارضة ضد الحرب الغريبة على العراق بينما كان ملك المغرب قد وقف إلى جانب القوى الغربية بل أرسل جزءاً من القوات المسلحة الملكية إلى السعودية التي تخذلت كذلك في مواجهة صدام حسين بعد غزوه لكويت.

قبل ذلك بجوالي ثلاثين عاماً أي سنة 1960 كان الملك محمد الخامس قد عفا على عشرات من المقاومين والوطنيين المعتقلين بأمر من ولي عهده وكان بعضهم متابعين بتهمة خطيرة منها التآمر على حياة هذا الأخير، فهل يعقل أن يغادر السجن بهذه البساطة وبعد أشهر قليلة من الاعتقال من يتأمر على حياة ولي العهد؟ الشيء نفسه سيوقع سنة 1965 بعد مظاهرات 23 مارس/آذار التي هدّت استقرار النظام، حيث بادر الملك إلى عفو عن بعض زعماء الاتحاد الوطني للقوات المسلحة الحكوميين بالإعدام في إطار ما سمي بمؤامرة 16 يوليو/تموز 1963 التي حسب الإعلام الرسمي وحسب مخرجات المحاكمة قد هدفت من بين ما هدفت إليه، اغتيال الملك الحسن الثاني في فراش نومه. أيغفل أن يطلق مجرمين من هذا الحجم ويمثل هاته الخطورة؟ وقريباً منا يمكن أن نذكر بالأمم الغرب الذي وقع سنة 2011 وهو إطلاق سراح زعماء منظمة البديل الحضاري وحزب الأمة الذين أدنوا ابتدائياً بخمس وعشرين سنة واستئنافياً بعشر سنوات بعد اتهامهم بإلقاء بومال إرهابية خطيرة. أو بعد هذا يمكن لأحد أن يعتقد بأن الصحفي بوعشرين قد قام فعلاً بالإتجار بالبشر أو أن على أنوزولا قد أقدم على تقديم مساعدة مادية لأفعال إرهابية كما يقول بالحرف صك الأتهام؟ طبعاً أن الناس ليسوا بسذج إلى هذا الحد وأغلبهم يعملون - عن معرفة وبطريقة شبه حسنة - أن الكثير من هؤلاء الضحايا المعنى عنهم عبر تاريخ المغرب السياسي أبرياء وأن المسبب الكامن وراء اعتقالهم هو تعبيرهم عن آرائهم المعارضة بغوة أو مواوجهتهم للدولة في الشارع أو بالتنظي وحشد التأييد الشعبي ضد النظام.

المتحدة العربية الثانية. كان المشروع حصيلة معقدة عكفت على هندستها حفنة من أكبر أدعة الإدارة آنذاك (مارشال نفسه، بعمونة دين الشفيق، جورج كينان، وليام كلايتون، وشارلز زوملن)؛ تطمح إلى قلب العالم رأساً على عقب، بكلفة 13 مليار دولار (أكثر من 90 مليار دولار بحسابات هذه الأيام). ذلك لأن الخطة انطوت على عن أمريكي هائل لأوروبا أربعينيات القرن الماضي، حين كانت القارة العجوز خربة ومهترمة، وتضوض جوعاً إلى ما تحمله الشاحنات الأمريكية من مواد إغاثة تبدأ من الدقيق والحليب، ولا تنتهي عند قلم الرصاص وكيس الإسمنت.

وقبل تصميص المشروع، في شباط (فبراير) 1946، كان القائم بالأعمال في السفارة الأمريكية في موسكو، جورج كينان، قد أرسل «البرقية الطويلة» التي سوف تدخل التاريخ بوصفها أول تشيير إيديولوجي بالحرب الباردة المقبلة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، والتي سيكملها بنشر مقال توبيخياً، في مجلة «فورين أفيرز» الأمريكية، حول الموضوع ذاته. لا تستطيع الولايات المتحدة التوقف مكتوفة الأيدي أمام ما سيحيزه خراب أوروبا الاقتصادية من خراب إيديولوجي، سيكون في صالح الاتحاد السوفيتي والمسكر الشيوعي، وسيقبل الانتصارات العسكرية الأمريكية إلى هزائم كاثودية للقيم الرأسمالية، وبالطبع، لم يكن المحتوى البراغاتي لمشروع كينان يقتصر على ملء البطون الجامعة، بقدر ما كان يستجّل تطويق الإنهار الوشيك في أوروبا، والسيطرة على تعطش الزعيم السوفيتي جوزيف ستالين إلى ملء فراغ القوة هنا وهناك، واستخدام سلاح العدة الخاوية لضبط العقول. وكان كينان يريد للولايات المتحدة أن تتولى زمام العالم الحر (وبالتالي مصر العالم بأسره خارج الملوك الشيوعي) عن طريق استخدام كيبس الطحين الذي سوف يكمل ما قامت به البداية والقائدة أثناء سنوات الحرب وتحديراً وأروبا، فما الذي تبقى من ذلك «الغرب» كما وجدت الولايات



## ذكرى إنزال النورماندي: ماذا تبقى من تلك «الحملة الصليبية»؟



اليوم نتذكر من سقطوا هنا وتكرّم كل من قاتلوا هنا. لقد أعادوا هذه الأرض إلى الحضارة»، قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في خطبته خلال المراسم التي شهدتها شواطئ النورماندي الفرنسية، أمس، احتفالاً بالذكرى الـ75 لإنزال الشهيرو الذي دشّن أولى مراحل اندحار الرايح الثالث. وأضاف ترامب: «القوة الخارقة جاءت من روح خارقة، وروعة الشجاعة جاءت من روعة الإيمان، وعظمة ما فعله جيشنا جاءت من عمق الحية»، وكذلك: «إلى الرجال الذين جلسوا خلفي وإلى الفتية الذين يردون في الحقل أمامي، أقول إن مثلكم لن يتشيخ أبداً، وأن أسطورتكم لن تموت».

الأرجح أن هذه الخطبة هي الأشدّ خضوعاً في المعنى، والبنية أيضاً، بالقياس إلى الخطب العصماء العديدة التي القاها رؤساء أمريكيون سابقون في المناسبة إياها؛ خاصة ونولد ريفان، في سنة 1904، من ثلة بوانت دو أول أعلى النورماندي، والتي كتبها بيغي نونان، ابنة الورد الكاثوليكية ابنة الـ33 سنة، وكانت كانتا تنسجر للرئيس تلك البلاغة العالية الكفيلة بإعادة انتخابه لولاية ثانية، بنسبة ساحقة، بل لعل كلمات ترامب، الطنانة الرنانة المستهتكة، كانت أقرب إلى سبّ صريحة بالمقارنة مع الأمر العسكري الذي أصدره الجنرال دو وايت أينزهاور، لإطلاق «عملية أفرلورد» وابتداء مشاركة 150 ألف جندي، بريطاني وأمريكي وكندي، في عبور القناة والإنزال أمام الجيش الألماني وخلف خطوطه: «لنتم على وشك ابتداء الحملة الصليبية العظمى، التي بدلنا الجهود الضمنية لإعدادها طوال هذه الشهور، عيون العالم شاحصة إليكم، آمال و صلوات الشعوب الحية للحريّة في كل مكان تسير معكم».

فأعلا وأساسياً في إنتاج هذه العادة: في يوم السبت الماضي 1 حزيران/ يونيو هاجمت ميليشيات مسلحة قرية (أبو خنازير) في ناحية أبي صيدا، محافظة ديالى، وقتلت ثلاثة أشخاص بدم بارد، ثم عادت القرية، بدون أن تتدخل القوات العسكرية والأمنية، التي بقيت «محايدة» فاسحة المجال لسللح الميليشيات وعجلائهم بالمرور نهائياً وإياباً! وهذه الجريمة تكررت كثيراً في ديالى خلال السنوات الماضية، تماماً كما تكرّر «حياة» القوات العسكرية والأمنية، وصمت» الجهات الرسمية في ديالى وفي بغداد أيضاً!

شهدت محافظة ديالى صراعاً طائفيًا مدواماً وغير أخلاقي بين الأقلية الشيعية التي تسيطر بالكامل على القرار السياسي والأمني والإداري في المحافظة، وبين الأغلبية السننية التي تحولت إلى مواطني درجة ثانية، وربما عاشره، على الرغم من التمثيل السياسي الأشكلى لهذه الأغلبية السننية في مجلس المحافظة (13 نائباً من مجموع 29 نائباً)، وفي مجلس النواب (6 نواب من مجموع 14 نائباً)، فيسبب أزمة التمثيل السنني التي بدأت منذ العام 2014، وما سبّبته انحسار السياسة السننية، وبسبب التهديدات التي تعرض لها هؤلاء بموجب تهمة

## صبحي حديدي\*

الضعب انتماء إلى الإرث الذي يمثله الاحتفال بأسره. صحيح إنه جاء لتكريم 9380 من رجال الجيش الأمريكي الذين قتلوا في هذه العملية وما أعقبها، إلا أن سلوكه الرئاسي منذ انتخابه كان يكتف بالكثير من العود التي من أجلها مات هؤلاء؛ وخاصة ذلك الحلم «عزب موخد»، ذي «حضارة واحدة، كما يحلو للرئيس الأمريكي أن يقول هنا وهناك، وللمجتمع الحر، الذي تحرر من أشباح الرايح وامتداداته، ولم يبق له من مهمة سوى وضع خاتمة للتاريخ، حسب النظرية الخرقاء التي اطلقها فرنسيس فوكوياما مطلع تسعينيات القرن العشرين.

صحيح كذلك، وكى لا يبدو ترامب وحيداً في الميدان، أن مفهوم «الغرب» سرعان ما تعدّد وتبدل، وتباد وتناقض واستطرادا، بعد سنوات قليلة عقبّت إنزال النورماندي؛ ولعل صورته الأكثر إعراباً عن الحال كانت رفض الرئيس الفرنسي شارل دو غول المشاركة في إحياء الذكرى، سنة 1964، انطلاقاً من أن حصّة المقاومة الفرنسية في تسهيل الإنزال وهزيمة الاحتلال النازي وتحرير فرنسا يتم إغفالها دائماً لصالح البطولة «الأنطلو-أمريكية»، (والمفارقة أننا سوف ننظر فرنسا ميتارين، أول رئيس اشتراكي في الجمهورية الخامسة، لاستئناف المشاركة الفرنسية في الاحتفال). وصحيح كذلك، أن دخول الولايات المتحدة على خط الغزو الخارجي وتوسيع الرقعة الإمبريالية الأمريكية قد كلف بريطانيا وفرنسا، صعبة دولة الاحتلال الإسرائيلي، خسران حرب السويس سنة 1956، والتعبير، في قلب التحالف الأطلسي، بين مصلحة قومية منعدرة لهذه الدولة أو تلك، وبين مصالح «الغرب» إياه.

في الصحيح أيضاً، في المقابل، أن ثلاث سنوات فقط سوف تنقضي قبل أن يعلن وزير الخارجية الأمريكي آنذاك، جورج مارشال، المبادرة الدبلوماسية الأضخم، والأكثر كلفة، في تاريخ الولايات المتحدة: ما سيعرف فيما باسم «خطة مارشال» لانتشال أوروبا من أوزار

رئيسة التحرير:  
**سناء العاقل**  
Editor In Chief  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 0208 (خطوط) - فاكس: 8902 741 0208  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا جمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

القُدس  
يومية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
الناشر:  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان  
AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتُوزع في أنحاء العالم  
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by AI Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Hammersmith Grove  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 0208 (خطوط) - فاكس: 8902 741 0208  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا جمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرالياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## عندما تفصح الطائفية عن نفسها



عن 4 شهداء و 4 جرحى، وأن كانت المعلومات المتوفرة تتحدث عن أرقام مختلفة! تتنقل بعدها حملة منسوبة طالب بعمليات عسكرية في هذه المنطقة. كما تم الربط بينها وبين «جرف الصخر» بشكل صريح ومباشر. ومن المعروف أن منطقة جرف الصخر شمال محافظة بابل قد تم تهجير ساكنيها من السنة العرب بالكامل، وودعمهم يتجاوز 80 ألف نسمة، ومنعوا من العودة إليها بشكل مطلق، على الرغم من أنها استعدت من «داعش» قبل ما يزيد عن أربعة أعوام (تمت استعدادتها في تشرين الأول/أكتوبر 2014) ولا يمكن فهم هذه الحملة إلا من خلال طبيعة الاتصال الجغرافي بين منطقة الطارمية ومدينة سامراء، والخط الموضوعة لفصل مدينة سامراء عن محافظة صلاح الدين، وتحولها إلى محافظة مستقلة، وعدم الكفاءة بالإبقاء على وضع مدينة سامراء الحالي كمدينة صناعية ومناجمية ما جرى، ويجري، في مناطق جنوب العراق؛ ويكشف عن طبيعة هذه الحملة بكل وضوح! بعد 2003، وضعت محطات، وخارطة غير معننة، تم تنفيذها على يد القوى التي تسيطر على العراق في الحاد، قوميًا ومذهبيًا الذي تصدر المشهد في العراق، وقد اسمت «داعش»، بشكل مباشر، في تحويل الكثير من هذه المحطات والخارطة إلى وقائع حقيقية على الأرض، يراد تكريسها بشكل دائم؛ والخطير هنا، كما قدّمنا، أن الدولة بسلطتها ومؤسستها وأجهزتها كافة، هي فاعل أصيل وأساس في ذلك كله! في كانون الأول/يناير 2014 أصدر مجلس الوزراء العراقي قراراً بالواقعة من حيث المبدأ الذي تشكل ثلاث محافظات جديدة؛

هي محافظات طوزخورماتو (قضاء يتبع محافظة صلاح الدين)، ومحافظة الفلوجة (قضاء يتبع محافظة الأنبار)، ومحافظة نينوى (قضاء يتبع محافظة نينوى)، ولكن دخول «داعش» إلى الموصل عطّل تنفيذ هذا القرار! لاحقاً أصدر مجلس محافظة بابل قرارات متتالية بمنع عودة النازحين من جرف الصخر إليها بشكل مطلق، بل وصل الأمر إلى التصريح علناً بعدم تنفيذ قرار أصدره مجلس الوزراء العراقي بهذا الشأن! لاحقاً شهدنا إجراءات عملية لفرض «أوضاع خاصة» على مناطق جنوب سامراء، وتحديداً منطقتي يربط وعزيز بلد بربطاً صريحاً من الدولة، بل كان التوسيع في «تاويل» المناطق المتنازع عليها قد شمل مناطق لا ينطبق عليها النص الدستوري بأي حال من الأحوال، كما هو الحال مع منطقة «النجيب» التابعة لمحافظة الأنبار، وبوصفها منطقة منازعة عليها بين محافظتي كربلاء والأنبار، ولا يمكن فهم ذلك كله خارج سياق الخطط والخارطة التي تحدثنا عنها!

في النهاية لا يمكن التعميل على الخطابات التي تتحدث بنهاية الطائفية في العراق، بل لابد من متابعة الواقع على الأرض والتي تكشف بوضوح أن السياسات الطائفية التي حكمت العراق منذ أبريل/نيسان 2003 ما زالت حاكمة، ولا يمكن التعميل على استمرار الوضع الهش القائم، فمن غير معالجة حقيقية لهذا الوضع، فإن المؤشرات كلها توحى باننا نعيش مجدد هدنة مؤقتة لا غير!

\* كاتب عراقي

## يجيي الكبيسي\*

في هذا الأسبوع وقع حدثان منفصلان مآلياً؛ لكنهما يرتبطان عملياً على المستوى السياسي، ومكانياً يعكسان طبيعة ما آلت إليه السياسات الطائفية في العراق بعد عام 2003، كما يعكسان حقيقة الأوضاع على الأرض كما هي، بعيداً عن البروباغندا عالية الصوت التي تقدم توصيفات مجانية وعشبية لطبيعة الأوضاع في العراق.

في يوم السبت الماضي 1 حزيران/ يونيو هاجمت ميليشيات مسلحة قرية (أبو خنازير) في ناحية أبي صيدا، محافظة ديالى، وقتلت ثلاثة أشخاص بدم بارد، ثم عادت القرية، بدون أن تتدخل القوات العسكرية والأمنية، التي بقيت «محايدة» فاسحة المجال لسللح الميليشيات وعجلائهم بالمرور نهائياً وإياباً! وهذه الجريمة تكررت كثيراً في ديالى خلال السنوات الماضية، تماماً كما تكرّر «حياة» القوات العسكرية والأمنية، وصمت» الجهات الرسمية في ديالى وفي بغداد أيضاً!

شهدت محافظة ديالى صراعاً طائفيًا مدواماً وغير أخلاقي بين الأقلية الشيعية التي تسيطر بالكامل على القرار السياسي والأمني والإداري في المحافظة، وبين الأغلبية السننية التي تحولت إلى مواطني درجة ثانية، وربما عاشره، على الرغم من التمثيل السياسي الأشكلى لهذه الأغلبية السننية في مجلس المحافظة (13 نائباً من مجموع 29 نائباً)، وفي مجلس النواب (6 نواب من مجموع 14 نائباً)، فيسبب أزمة التمثيل السنني التي بدأت منذ العام 2014، وما سبّبته انحسار السياسة السننية، وبسبب التهديدات التي تعرض لها هؤلاء بموجب تهمة

## هواء طلق



### السباع

#### د. ابتهاج الخطيب

الشعوب العربية الإسلامية شعوب غربية، شعوب التكرار الذي لا يعلم أحداً، شعوب الدوران في الدوائر المفلتة، شعوب الأخطاء المتكررة وردود الفعل المتكررة والحلول الفاشلة المتكررة كذلك. في العموم تكرر البشرية أخطاءها دون أن يعلمها التاريخ دروسه البديهة، إلا أن المتتي سنة الأخيرة، على وجه التقريب، قد علمت شريحة كبيرة من البشر كيفية تعلم الدروس العبر والعبر وكيفية الإسراع في خلق الحلول الناجعة وتثبيتها في المجتمع بالعقل والمنطق، إلا شريحتنا، تلك الشريحة الغربية التي تجتر حياتها بذات تفاصيلها دون أن تتعلم درساً أو تعمل تغييراً حقيقياً في ظروف ومعطيات حياتها.

كل رمضان تختلف الاختلافات ذاتها، تختلف على البداية وتختلف على النهاية وتختلف على حرية الممارسة وتختلف على المعنى الحقيقي للعبادة، كل رمضان نكتب المقالات ذاتها عن الاختلاف في تحديد المواقف وعن الخلاف حول الجهر بعدم الصيام وعن المخالفة الأخلاقية التي تحدث إبان هذا الشهر في كل الأمة في أيام مختلفة وتغطر في أيام مختلفة، ولتتم القبض على بعض العمال المجهدين في الشوارع بتهمة الجاهرة بالإفطار، ولترتفع نسبة التخممة والنوم توارياً مع انخفاض درجات الصبر والرحمة والحلم، كل رمضان نقول الأقوال ذاتها، وناتي بذات الأفعال ونختلف في ذات الاختلافات.

هذه السنة، كما كل سنة، اختلف العالم العربي الإسلامي حول بداية شهر رمضان ونهايته، إلا أن إعلان نهاية الشهر هذه السنة جاء محملاً بمزيد من الجدل؛ حيث أعلنت جهة فلكية في السعودية، ولأول مرة اختلافاً مع الحساب الفلكي المعتمد عادة، أنه سيعتذر رؤية الهلال يوم الثلاثاء بالعين المجردة حتى وإن ولد الهلال فليكم يومها، وعليه فإن عيد الفطر سيكون الأربعاء، ويمثل ذلك قال الفلكي الكويتي عادل السعدون، في حين أن الفلكي الكويتي الشهير صالح العجيري قال بالثلاثاء كأول يوم للمعيد وتبعه في رأيه عدد آخر من الدول العربية الإسلامية، ليتنقسم المعيدون على يومين، كما هي الحال في أوقات الألفية الغالبة من أعيادنا، ولأخذ النقاش بعداً طائفاً مريراً هذه السنة فاق حوارات السنوات السابقة.

والحكم بدهي في هذه الحالة، لدينا اليوم تكنولوجيا قادرة على أن تجزم بإمكانية رؤية الهلال بالعين المجردة من معظم كل الموطب من المسلمين العرب، حيث تنتفي هذه المشكلة عند غالبية المسلمين غير العرب، أن يتفقوا على ما إذا كانت نهاية الشهر الفضيل تتطلب رؤية الهلال بالعين المجردة أم الولادة الفلكية له، تفصيل دقيق بسيط لن يؤثر على حيواتنا الدنيوية ولن يغير من منظومة القيم والأخلاق ولن يمس المصالح ولن يبذل فكرة جذرية عقائدية مطلقاً، تفصيل منمنم يمكن فعلياً الوصول لاتفاق واحد حوله، ومن ثم إعطاء الفرصة للمسلمين لعيش ختام شهر رمضان المتمثل في الاحتفالية الجماعية كما يجب أن تكون؛ جمعياً.

إن الأغلبية العظمى من الممارسات الدينية العباداتية هي ممارسات جماعية؛ الصلاة والصيام والاحتفاء بالأعياد والزكاة والحج وغيرها، وما الاختلافات الفقهية على تفاصيل هذه الممارسات سوى نزاعات لتفرقة صفوف المسلمين أكثر وتوزيعهم بصرامة على طوائفهم وتعزيز فكرة الفروق العقائدية بينهم، ما يمكن أن يوجد صف المسلمين هو توحيد ممارساتهم الدينية، وأسهل ما يمكن توحيد هو يوم يصومونه ويوم يفطرونه، «مش إعجاز يعني»، وإذا كانت الرغبة إثبات صحة طائفة فوق طائفة وتعزيز الفوقية لهذا الجانب فوق ذلك، فهناك العديد من القضايا والمسائل الأكثر عمقا والأشد تعقيداً والتي تحتمل التخالف والاختلاف والجدب والشد حولها، حيث هي فعلاً محط نزاعات مبررة على مدى مئات السنوات، أما موضوع بداية الشهر الفضيل ونهايته، كما موضوع بداية ونهاية موسم الحج، كما موضوع بداية ونهاية شهر محرم، فكلها قضايا بسيطة اليوم يمكن أن يكون العلم في خدمتها، وكل المطلوب منكم أن تضعوا قاعدة متفقاً عليها، والعلم يقوم بالباتي. دعوا الناس تنسى خلافاتها العميقة الجذرية على الأقل في الأعياد، أعطوا الناس مهلة من الشعور بالفوقية وامتلاك الحق فوق الآخرين، فهذا شعور مرهق مكلف، وليشعروا ولو لمرة بأنهم كلهم في الصواب مسلمون، مرة واحدة، في مناسبة سعيدة واحدة، ثم اختلفوا ما شئتم، القضايا لا تنتهي وجوب «السباع» لا تخلو.

## تشارلز ثيرون تنال جائزة السينما الأمريكية

النجمة العالمية تشارلز

ثيرون قررت إدارة

السينماتيك الأمريكية

منحها جائزة التفوق في

حفل يقام في بيفرلي هيلز

ـ كاليفورنيا، لكونها قدمت

الكثير من الأعمال السينمائية

الاستثنائية



فندق «بلاتنيوم» في مدينة صور.

● يحيي الفنان المصري تامر عاشور، حفلاً غنائياً، يوم الأربعاء المقبل، ضمن فعاليات مهرجان الصيف، في المسرح المكشوف في دار الأوبرا المصرية، والذي تستمر فعالياته من 12 وحتى 20 حزيران/ يونيو الجاري.

● كشف مدير مهرجان السينما التونسية المخرج مختار العجمي، عن استحداث مسابقة جديدة للأفلام القصيرة ضمن برنامج الدورة الثانية من المهرجان في الفترة من 10 إلى 15 حزيران/ يونيو الجاري في مدينة الثقافة في العاصمة تونس .

● نفذت هيئة «شباب كلنا الأردن» يوماً ترفيهياً للأطفال الأيتام، أشتمل على تقديم كسوة العيد لهم مع الفقرات الترفيهية والتثقيفية وذلك في مركز «زهة الثقافي» خلدًا.

منسق الهيئة عثمان العبادي أعلن أن الفعالية تأتي ضمن أنشطة المبادرة الوطنية «أردن نخوة» التي أطلقها الملك عبدالله الثاني لتعزيز مبدأ التكافل الاجتماعي.

● رعى وزير الثقافة اللبناني محمد داود حقل تكريم الممثل المسرحي جورج خبز، بدعوة من جمعية الأكاديميين في مهرجان ثقافي حاشد وبالتنسيق مع نقابة الفنانين في

## أحوال الناس

القرار بشروط تجعل من الصعب عليه الخروج من السجن حتى بعد تضيته 15 عاماً وراء القضبان. وهذا هو الحكم الأقسى في النظام الجزائي الألماني. وقال القاضي، متوجهاً إلى هوغيل الذي لم يتفاعل بتاتا خلال ثلاثة أيام من الحكم طوال ساعة ونصف الساعة: «ما ارتكبته يتجاوز كل منطق».

وأدين الرجل بقتل ضحاياه الذين تراوحت أعمارهم بين 34 و96 عاماً بحقنة أنوية في المستشفى الذي عمل

أولدنيورغ (ألمانيا) - أ ف ب: حكم القضاء الألماني بالسجن مدى الحياة على مريض بعد إدانته بارتكاب 85 جريمة قتل تجعل منه أحد أكبر سفاهي مرحلة ما بعد الحرب العالمية.

وقال رئيس محكمة أولدنيورغ في شمال غرب ألمانيا، سيبيستيان بورمان، إن الجرائم التي ارتكبها نيلس هوغيل (42 عاماً) «تجاوزت المنطق وكل الحدود المعروفة». وقد حكم عليه بالسجن مدى الحياة، وأرقق

## عصير الطماطم يقي من خطر الإصابة بأمراض القلب

ويعد انتهاء فترة الدراسة، انخفاض ضغط الدم لدى 94 مشاركاً يعانون من ارتفاع ضغط الدم غير المعالج، حيث انخفض ضغط الدم الانقباضي من 141.2 إلى 137.0 ملليمتر زئبقي (وحدة قياس ضغط الدم) وانخفض ضغط الدم الانبساطي من 83.3 إلى 80.9 ملليمتر زئبقي. ووجد الفريق أيضاً أن عصير الطماطم غير الملح خفض مستويات الكوليسترول الضار لدى 125 مشاركاً يعانون من ارتفاعه في الدم، وسجل الانخفاض من متوسط 155 إلى 149.9 ملجم/ديسليتر، وهي وحدة قياس الكوليسترول الضار.

وكانت هذه الآثار المفيدة مماثلة بين الرجال والنساء، وتم رصداه بين الفئات العمرية المختلفة المشاركة في الدراسة.

وقال الباحثون: «على حد علمنا، فإن دراستنا هي الأولى التي تبحث في آثار تناول الطماطم أو منتجاتها في الحد من

طوكيو - الأناضول: أظهرت دراسة يابانية حديثة أن شرب عصير الطماطم غير الملح يساهم في خفض ضغط الدم المرتفع والكوليسترول الضار لدى البالغين المعرضين لخطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

الدراسة أجراها باحثون في كلية طب جامعة طوكيو اليابانية، ونشروا نتائجها في دورية علمية.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الباحثون 184 من الذكور و297 من الإناث من أعمار مختلفة في اليابان، لمدة عام كامل.

وقام الفريق بفحص المشاركين للتعرف على علامات خطر الإصابة بالأمراض القلبية الوعائية، مثل ضغط الدم والكوليسترول الضار قبل وبعد انتهاء فترة الدراسة. وخلال فترة البحث، تناول المشاركون الكثير من عصير الطماطم غير الملح طوال عام كامل.

## أمريكي يفوز بـ 344.6 مليون دولار في سحب يانصيب

واشنطن - أ ف ب: فاز أمريكي في السادسة والستين من العمر بالجائزة الكبرى في سحب يانصيب بقيمة 344.6 مليون دولار بفضل أرقام مدونة على ورقة صغيرة داخل كعكة حظ صيني لحفديته.

وأخبر تشارلز جاكسون، خلال مؤتمر صحفي في رالي في كارولينا الشمالية بمناسبة تسلمه جائزة سحب «باوربول»، كنت أختار الأرقام الخمسة عنها منذ سنتين تقريباً..

لكن في إحدى الليالي، اطلع على أرقام الأبراج

الصينية المدونة على ورقة داخل كعكة حظ صيني قدمت لحفديته خلال عشاء في مطعم فيتنامي وقُرر اعتمادها لسحب اليانصيب.

وأخبر تشارلز جاكسون، خلال مؤتمر صحفي في رالي في كارولينا الشمالية بمناسبة تسلمه جائزة سحب «باوربول»، كنت أختار الأرقام الخمسة عنها منذ سنتين تقريباً..

لكن في إحدى الليالي، اطلع على أرقام الأبراج

## معرض في جامعة أكسفورد

### لأعمال أول روبات فنان في العالم

لندن - أ ف ب: يعرف عن أي - دا على أنها «واحدة من أكثر الفنانة إثارة للحماسة في عصرنا هذا»، إلا أنها تختلف بجوهرها عن أجيال من أرباب الفن؛ فهي روبات فنان مجازياً يصنعها اصطناعي.

تتيح هذه التقنية للروبوت صنع قطع فنية تشكّل محور معرض يمتدّ من 12 حزيران/ يونيو إلى 6 تموز/ يوليو في جامعة أكسفورد في بريطانيا.

وقال مصممها تاجر التحف الفنية، آيدن ميلر، في مؤتمر صحفي عرضت خلاله الفنانة الآلية وهي ترتدي قبضاً أبيض وتضع شعراً مستعاراً أسود: «هي قائمة بالكامل على برمجيات حسابية... لكنها تتمتع بحس إبداعي كبير».

وأردف: «ليست مجرد آلة طاعة باهظة الثمن، فنحن لا نعلم بعد ماذا ستسرم لنا».

وبعد 45 دقيقة، تتكشف لوحة رسم عليها وجه الفنانة بلسمات متقنة.

وتلجأ أي - دا في مهامها إلى «عينها»، وهما كناية عن كاميرات تلتقط كل ما يمر أمامها، ثم يقوم كميبيوتر داخلي مزود بتقنية التعلم الذاتي بتحويل المعلومات المخزنة إلى إحداثيات تمكّنها من رسم صورة.

وتزيّن رسومات أي - دا جدران صالة العرض



طفلة سورية تبتسم وهي تحتفل بعيد الفطر في منزله بالقرن من مخيم للاجئين في منطقة عفرين، على طول الحدود الشمالية السورية مع تركيا

## «أمازون» ستبدأ قريباً

### تسليم البضائع بطائرات مسيرة

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - أ ف ب: أعلنت شركة «أمازون» الأمريكية العملاقة في مجال التجارة الإلكترونية أنها تنوي قريباً البدء بتسليم البضائع بطائرات صغيرة مسيرة. وكتب المسؤول في المجموعة، جيف ويلكس، في مدونة الشركة: «عملنا جاهدين لتصميم طائرات مسيرة كهربائية بالكامل يمكنها قطع مسافة 25 كيلومتراً وتسليم بضائع إلى الزبائن بقل وزنها عن 2,3 كيلوغرام في أقل من 30 دقيقة».

وأضاف: «نأمل (..) تسليم الطرود بواسطة طائرات مسيرة صغيرة في الأشهر المقبلة»، من دون أن يوضح المناطق المشمولة بهذه الخدمة.

وأجرت «أمازون» في 2016 أولى تجاربها على التسليم بواسطة طائرات كهذه في بريطانيا، إذ إن القوانين الأمريكية تفرض قيوداً أكبر على نشاط كهذا، على ما أوضحت المجموعة حينها. وقال ويلكس إن طائرات التسليم المسيرة يمكنها «الإقلاع والهبوط عمودياً مثل المروحيات»، مؤكداً أنها صممت بطريقة تضمن ثباتها حتى مع وجود رياح قوية.

## نعاطي الكوكابين

### أخذ في التزايد في أوروبا

لشبونة - الأناضول: حذّر المركز الأوروبي لرصد المخدرات ومكافحة الإدمان، من تصاعد تداول المخدرات في أوروبا، قائلاً إن الكوكابين أصبح متاحاً على نطاق أوسع في القارة.

وأوضح في تقرير صدر عنه أمس الخميس، أن وسائل التواصل الاجتماعي، وسوق الشبكية المظلمة التي تخفي الهوية، وسبل التشفير الإلكتروني، تساعد العصابات الصغيرة والأفراد على بيع المخدرات دون اكتشافهم.

وقال إن السلطات في أوروبا حددت «مراكز اتصال خاصة بالكوكابين» لتسخدم شركات شحن توفر شبكات توصيل سريعة.

وأشار المركز، الذي يتخذ من العاصمة البرتغالية لشبونة مقراً له، إلى أن السلطات الأوروبية ستكافح من جديد، وذلك بعد أن سجلت كميات الكوكابين المضبوطة أرقاماً قياسية.